الصراحة راحة

قصائد
زوامل
مساجلات

للشاعر الشيخ
محمد سالم علي الكهالي

جمع وتقديم
د. علي صالح الخلاقي



الصَّراحة راحة

قصائد ومساجلات

للشاعر الشعبي

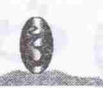
الشيخ محمد سالم علي الكهالي

جمع وتقديم

د.علي صالح الخلاقي



بسم الله الرحمن الرحيم



تأسست المكتبة الأم في عدن قبل عام 1890
تأسس المركز في صنعاء عام 1994

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 2008/531

الطبعـــة الأولى 1429هـ الموافق 2008م

مركز عبادي للدراسات والنشر
ت: 485691/ فاكس: 485692
سيار: 777219617 ص.ب: 662
صنعاء - الجمهورية اليمنية

التنفيذ الطباعـــي: مركز عبادي للدراسات والنشر- صنعاء

التنضيد بالكمبيوتر: أوسان علي الخلاقي

بسم الله الرحمن الرحيم

لمحات عن الشاعر وشعره

محمد سالم علي الكهالي، شيخ له وزنه ومكانته الاجتماعية المؤثرة، وشاعر كبير تعانق روحه روح الشعب.. يفرح لفرحه ويحزن لحزنه.. غنى للمرأة.. للأرض.. للخضرة.. للجمال.. للثورة.. للوحدة.. وللإنسان أينما كان.. تماهى مع وطنه حُبّاً لا حدود له.. شديد الالتصاق بالأرض والناس من حوله. من ثنايا كلماته الشعرية المطرزة بخضرة وادي "ذي ناخب" نتذوق حلاوة العسل التي تكثر "جِبُوحه" فيه لكثرة أشجار السدر "العلب" التي تجد فيها "النُّوب" رحيقاً لذيذاً، ومن بين قوافيه تفوح في الأرجاء رائحة البُن اليافعي الشهير بنكهته وجودته، وهذا البُنْ هو الذي قصده شاعرنا الكبير المحضار" يا اليافعي غشوك بالزعتر".. وشاعرنا الكهالي لا يرضيه الغش مهما كان نوعه ومصدره وفي أي زمان ومكان، وهو يسلط سيف شعره الحاد لفضح كل محاولات الغش والحيلة والاحتيال ويقارع الظلم والفساد ويدعو إلى قيم المحبة والخير والعدل والمساواة التي جُبَلَ عليها ويتشبث بها.. وهو صادق وصريح في قوله وفي مواقفه، ومبعث هذه الصراحة الثقة الكبيرة في النفس والجرأة في القول والبُعد عن الخوف في الإفصاح عن أفكاره والجهر بمواقفه الواضحة وضوح الشمس، ولأنه شاعر صريح فأن السكوت يرهقه عن قول الحق، لذلك نجده يجهر بأفكاره ومواقفه، متجاوباً مع الجماهير، وجميع المشكلات التي يتعرض لها ليس مشاكله الخاصة، بل مشاكل وهموم المجتمع برمته، فهي الحاضر الأبرز في جميع أشعاره، يسبُر أغوارها ويكشف أسبابها بعين الشاعر الناقد ورؤية الشيخ الحكيم ويعرضها بقوالب شعرية يُبَسِّط من خلالها أفكاره ومواقفه بما فيها من صدق ووضوح، وبما تزخر به من جماليات الشعر وعذوبة اللغة وقوة المعنى.

وما أكثر القضايا التي تصدى لها على امتداد مشواره الشعري، الذي يغطي مساحة زمنية تمتد منذ مطلع الستينات من القرن الماضي وحتى اليوم، لا يخاف في قول الحق ونصرة أهله لومة لائم، حتى يمكننا القول أن الصراحة صفة لصيقة به شاعراً وإنساناً. ولهذا فلا غرابة أن تحمل هذه المجموعة اسم " الصراحة راحة" لأن هذه التسمية تتناغم وتتسق مع محتويات ومضامين أشعاره التي لا تخلو من الصراحة والصدق، وهذا ما سيخلص إليه كل من يبحر في متن هذا الديوان الذي يعتبر الإصدار الثاني للشاعر، إذ صدر له من قبل مساجلاته مع صديقه الحميم الشاعر الكبير الراحل شائف محمد الخالدي[1].

ولد الشاعر في عام ١٩٤٥م، في مسقط رأسه قرية " بين السَّيَل" وينتمي إلى أسرة كريمة لها جذورها العريقة، فآل الكهالي هم بيت "المَعْقَلَة" أي المشيخة في مكتب ذي ناخب، أحد مكاتب يافع السفلى الخمسة (يهر، كلد، اليزيدي، السعدي، الناخبي). وفي وصف آل الكهالي يقول الشاعر الحاج أحمد محمد عمر الحَزَرِيْ:

وأَوَيْت لا حد به كمَّن ولد زُمره	عُقَّال مكتب نُخابه ناس يتسمَّون
قوم الكهالي سُمي يا خير من عشره	على الكرم والشجاعه ديم يتربون
مَرْفَعْ وطَاسَهْ لهم تسمع لها صرَّه	تقدوم لا قد بدا بادي بها يدعون

وقرية "بَيْن السَّيَل" الجميلة هي حاضرة مكتب الناخبي، ومن تسميتها فأنها تقع عند ملتقى أودية وفجاج جبلية عديدة، حيث تنحدر إليها السيول التي تأتي من مرتفعات مَدْوَرْ وحُوبر وجبل اليزيدي والمَحْجَبَة وفجاج وادي "سِيَلْ لبعوس"، ومن الجهة الأخرى تصب عند أطرافها السِّيُول الآتية من فجاح وبطون جبل الغُرْ والصَّلولة وشَرْعَة وحَاف، وتلتقي هذه السِّيُول في مواسم الأمطار الغزيرة عند أقدام هذه القرية وتختلط بعضها ببعض مندفعة في وادي ذي ناخب لتصب في وادي حسَّان، في أبين. وتتردد في ذاكرة الناس الكثير من القصص والروايات عمَّا خلفته تلك السيول الجارفة التي يرتفع

---

[1] انظر" مساجلات الكهالي والخالدي" ، جمع وتقديم:د.علي صالح الخلاقي. مركز عبادي ،صنعاء،٢٠٠٨م.

منسوبها وتخلف الكثير من الأضرار، ومن تلك الروايات أنه في زمن جد الشاعر لأبيه "علي محمد الكهالي" اندفعت السيول الجارفة من مختلف الاتجاهات حتى بلغ ارتفاعها أكثر من ثمانية أمتار، ويقال إن امرأة عجوز اسمها " الصامتية" كانت تسكن في مبنى صغير " دَيْمِهْ" في بطن الجبل فوصل السيل إليها وجرفها، ومما قيل شعراً نورد هذا البيت الذي ما زال يتردد على ألسنة الناس، وهو يشير إلى حجم الكارثة التي تعرض لها الجميع، بما في ذلك من أدّوا الزكاة "العَشِيْر":

لا ذي عَـــشَرطِيْنَــه ولا ذي مـــا عـــشر
حتَّـــى وصـــل عالـــصَّامتيه لا الكِنْـــان

إن وادي ذي ناخب من أشهر أودية يافع في زراعة البُن، وقد أورد ذكره مؤرخ اليمن الهمداني في "صفة جزيرة العرب" في معرض حديثه عن مناطق سرو حمير "يافع" وهو وادٍ كثير الخضرة يزرع أنواع الحبوب والغلال والفواكه والخضروات والورس وغيرها، كما يهتم السكان بتربية النحل وإنتاج العسل لكثرة أشجار السدر "العلب " وغيرها من الأشجار التي تتغذى منها النحل، لاسيما في المواسم الممطرة. في هذه الطبيعة الآسرة، التي يمتزج فيها الجَمال بقسوة الحياة، نشأ شاعرنا ومارس ألعاب الطفولة مع أقرانه في القرية أوفي مجرى السَّيل وتسلق الأشجار الكبيرة. وفي طفولته التحق في المعلامة (الكتّاب) وتتلمذ على يد معلميه السيد سالم عبدالله وأخيه السيد أحمد عبدالله، وهما من أسرة علم وشعر ووالدهما الشاعر المعروف السيد عبدالله بن محمد الهاشمي الناخبي،حيث درس القرآن الكريم وتعلم أوليَّات الكتابة، كما كان في طفولته قريباً من والده يشاركه زراعة الأرض والعناية بأشجار البُن وتربية النحل. ودخل في معترك الحياة مبكراً، ففي العاشرة من عمره اتجه إلى عدن، وفي هذه المدينة الحاضنة لكل اليمنيين ولكل الأفكار والثقافات، انخرط الفتى الصغير في الحياة العملية وعايش الأحداث من حوله وتفتح وعيه ونهل من الأفكار والثقافات،وتشبَّع بالأفكار الوطنية والقومية. لاسيما أفكار الزعيم العربي جمال عبدالناصر الذي

كان لها تأثيرها الواضح في تأجيج مشاعر العداء للاستعمار ونهوض الوعي التحرري الوطني، وتحت هذا التأثر ارتبط الشاب الكهالي بالحركة الوطنية اليمنية. وقد أقام في عدن لدى خاله لأمه محمد صالح محمد بن طويرق، الذي كان حينها يخدم في جيش الليوي برتبة مساعد أول، وتمكن من مواصلة دراسته في مدرسة البادري بكريتر، في الفترة المسائية،حتى أكمل المرحلة الإعدادية. ثم انتقل للعمل في دكان بالشيخ عثمان يملكه أحد أقاربه، هو صالح حسين ناصر الكهالي، وكان شقيقه محمد حسين ناصر الكهالي من الضباط الكبار في جيش الليوي. وقد استمر محمد سالم الكهالي في عمله بالدكان مدة عامين كاملين،ارتبط خلالها بعلاقات مع عدد من المناضلين أمثال صالح فاضل الصلاحي وعبدالرب علي مصطفى وسالم محمد الناخبي وغيرهم ممن كانوا يلتقون في منزل المناضل سالم محمد الناخبي، ولما رأوا نباهته وذكائه وحماسته واستعداده للعمل الوطني استقطبوه عضواً في الجبهة القومية عام ١٩٦٥م. ولأن الدكان الذي عمل فيه حينها ظل بعيداً عن الشبهات ولا يتعرض للتفتيش من قبل السلطات الاستعمارية، لكون مالكه شقيق ضابط في جيش الليوي، كما أسلفنا،فقد استغل الثوار هذا الأمر، فكانوا يحضرون إليه قنابل يدوية ويقوم بإخفائها بعناية في أكياس الدقيق، ويأتون لاستلامها وقت الحاجة وبسرية تامة. ومن الثوار الذين كانوا يفعلون ذلك عبدالرب علي مصطفى وسالم الناخبي والشهيد علي سالم يافعي والشهيد عبدالنبي مدرم وشخص من آل امزربه لا يذكر اسمه، كما كُلِّف بتوزيع المنشورات. وفي عام ١٩٦٦م التحق في جيش الليوي بمساعدة عمه الضابط محمد حسين الكهالي وعمل معه كحارس لمدة عام في بيحان وفي غيرها من المناطق. ثم التحق بكتيبة اللاسلكي في عدن وبعد التدريب تنقل للعمل في الضالع وبيحان ومكيراس. وأثناء عمله في الضالع التحق بالتنظيم السِّري للضباط بقيادة منصر محسن حسن وحسن عبدالرحمن الناخبي وكان في خلية واحدة مع هيثم قاسم طاهر، وزير الدفاع السابق، وكثيرين من أبناء ردفان والضالع وغيرهم، وكانت تجمعهم لقاءات بالمناضل علي عنتر والمناضل قائد مثنى،وكان يقوم بتنفيذ واجباته بحماسة

وإخلاص ودون تردد، ومن تلك المهام تكليفه مع آخرين بالخروج في لباس مدني للمشاركة مع الثوار في معركة "حمادة والعزلة" بالضالع في أكتوبر ١٩٦٦م.

وفي أثناء سيطرة الجبهة القومية، على مناطق يافع عام ١٩٦٧م ، قبيل الاستقلال الوطني، كُلِّف الكهالي بمرافقة المناضلين بقيادة فضل محسن عبدالله وعلي محضار، وبقي يعمل معهم لإنهاء الفتن وترتيب الأوضاع الجديدة، وممن ربطته علاقة نضالية معهم حينها المناضلين سالم عبدالله ياسين ومحمد ناصر جابر ومحمد عبدالرب بن جبر وآخرين. وبعد الاستقلال واصل عمله في القوات المسلحة،وقد تدَّرج في الرتبة ثلاث مرات إلى رقيب، وفي كل مرة كانت تُلغى رتبته ويُحرم منها بسبب أشعاره. وكان الكهالي قد سجن لعدة أشهر في يافع عام ١٩٧٠م،أثناء إجازته العسكرية، بتهمة ملفقة هي توزيعه لمنشورات سرية. وفي عام ١٩٨٢م الكهالي قدم استقالته من الخدمة بسبب تلك المضايقات التي كان يتعرَّض لها ممن يضيقون ذرعاً بشعره وبجرأته على نقد الأخطاء بصوت صارخ ولخلاف مع وزير الدفاع حينها صالح مصلح قاسم، وعاد ليستقر في مسقط رأسه ذي ناخب فوجد متنفسه وسلوته في الشعر الذي بقي مرتبطاً به أشد الارتباط حتى الآن، وأبدع العشرات من القصائد والمساجلات والزوامل التي ظل من خلالها متفاعلاً مع كل مجريات الأحداث وملتزماً بالمواقف والرؤى المنتصرة لقضايا الشعب والوطن ووحدته وتقدمه. وفي عام ١٩٨٣م أثناء زيارة علي عنتر نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى حينها ليافع والوفد المرافق له، ألقى الشاعر الكهالي قصيدة وطنية مؤثرة بعنوان"أناديك يا أمَّاه" وقد طلب منه علي عنتر العودة إلى الجيش، لكنه اعتذر لعدم رغبته في العودة، ثم رُتب وضعه من قبل السلطة المحلية في يافع في تعاونية ذي ناخب الزراعية، حتى تقاعده مؤخراً.

وفي أغسطس ١٩٨٨م ألقى الكهالي في مهرجان يافع الفلكلوري قصيدة نقدية لاذعة بعنوان "فضلاً يا مناضل جديد" بحضور الأخ علي سالم البيض رئيس هيئة الرئاسة وأمين عام الحزب الاشتراكي اليمني والوفد المرافق له، وقد استدعي بعد إلقائها من الأخ سالم

صالح محمد الأمين المساعد للحزب حينها، وطلب منه الاعتذار للبيض، فكان ردَّه أنه لا يقصده بما جاء فيها لأن السر ببطن الشاعر. وبسبب تلك القصيدة اتخذت منظمة الحزب في يافع قراراً بفصله من عضوية الحزب الاشتراكي اليمني. ومثلما جنى عليه شعره بحرمانه من الرتبة العسكرية أكثر من مرة، فقد كانت تلك القصيدة سبباً لحرمانه، ليس من عضوية الحزب فقط، بل وحرمانه من المشاركة في مهرجان شعر العامية العربي الذي استضافته ليبيا، فقد مُنع من المغادرة،كما كان مقرراً، ضمن وفد يضم زملاءه الشعراء: علي الغلابي وأحمد أبو مهدي ولطف السماوي،وذهبوا من دونه.

والشاعر الكهالي حاصل على شهادة وميدالية جيش التحرير، وهو عضو في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين منذ عام ١٩٩٠م ومن مؤسسي منتدى "يحيى عمر الثقافي" وانتخب نائباً لرئيس المنتدى عند التأسيس. كما انتخب لعضوية المجلس المحلي لمحافظة لحج لمدة دورتين انتخابيتين حتى عشية إعلان الوحدة .

يلج الشاعر الآن العقد السابع من عمره، ولا يألوا جهداً في تسخير معظم وقته لقضايا الناس الذين يلجئون إليه لحل خلافاتهم ومشاكلهم، ولا يتردد من جانبه في تقديم المساعدة وبذل قصارى جهوده لحل هذه المشاكل بدون تسويف أو مماطلة أو تحيز لأي من أطرافها، وعادة ما يكون رأيه فيصلاً، يقبل به المتخاصمون لمعرفتهم بحكمته ونزاهته ومصداقيته ووقوفه مع الحق وإخلاصه في مساعيه لإصلاح ذات البين ومتابعة مطالب وهموم الناس. ويكفي أن نعرف أنه المرشح الوحيد لعضوية المجلس المحلي في مديرية لبعوس- يافع ولدورتين متتاليتين، دون أن يتقدم أحد لمنافسته ومن غير حاجته لتنظيم المهرجانات أو توزيع الصور والشعارات التي ترافق الدعاية الانتخابية وهذا وحده دليل كافٍ على مكانته التي يحتلها في قلوب الناس، ولا غرابة في هذا فشاعرنا الكهالي مرتبط أشد الارتباط بالناس ووثيق الصلة بهمومهم ومشاكلهم التي يتفاعل معها بمسئولية وبوعي من خلال مكانته الاجتماعية كشاعر شهير وشيخ لمناطق ذي ناخب التابعة إدارياً لمحافظة لحج "مديرية

لبعوس – يافع" بالتنسيق مع مرجعيته الشيخ محمد حسين طاهر الكهالي، الساكن في "العَرْقة" الواقعة إدارياً ضمن مديرية سباح بمحافظة أبين. وهو متزوج ولديه تسعة من الأبناء، أربعة ذكور هم: حسن، سالم، ناصر، عبدالله، وأربع بنات، ثلاث متزوجات واثنتان في المدرسة.

نظرة في شعره

نشأ الكهالي في أسرة شاعرة تنظم القوافي، فقد كان والده شاعراً معروفاً، كما أن المحيط الاجتماعي يجل الشعر ويميل إليه بطبيعته، فقد كان الناس عادة ينشدون الشعر ويتغنون به في كل شئون حياتهم، في أوقات عملهم وفي راحتهم، وفي أفراحهم وفي أحزانهم ويرددونه بأشكال من الأصوات والألحان الفلكورية التي يجيدها الصغار والكبار،وفي هذه الأجواء أولع بالشعر وأبدى اهتماماً به وأخذ ينصت لما يسمعه منه بشغف ويحفظ الكثير منه. ثم بدأ في نظم الشعر ومطاردة القوافي وهو في سن الخامسة عشرة من عمره، متسلحاً بموهبة شعرية، وبمخزون من الموروث الشعبي الذي تشبع به في طفولته ولم ينقطع عنه، بل ظل ينهل من ينابيعه النفيسة باستمرار.

كان الغزل من أولى الأغراض الشعرية الأثيرة التي طرقها شاعرنا في بداياته، وهذا ما يتضح من غلبة قصائده الغزلية التي تعود في مجملها إلى مرحلة الشباب، وهو ما يتسق مع لواعج الحب ولهيب الجوى الذي يكتوي به قلب الشاعر الشاب المفعم بحب الحسن وعشق الجمال، ولا غرابة في الأمر، فالغزل من أكثر أغراض الشعر العربي ذات الروعة والجاذبية ويتداول منذ عصر ما قبل الإسلام حتى عصرنا الحديث، ولا يشذ عن ذلك الشعر الشعبي، حيث تعد المرأة المحور الذي تدور حوله قصائد الغزل. وقد أبدع شعراؤنا الشعبيون في وصف المرأة ومنهم شاعرنا الكهالي الذي لا تخلو قصائده العاطفية من وصف المرأة، وربما كانت قصائده الغزلية نتاج تجارب عاطفية مر بها في حياته، أو أنه استقى موضوعاتها من نسج خياله الشعري، كما يفعل الكثير من الشعراء.وإجمالاً فقد أجادت

قريحته في إبداع قصائده العاطفية بأسلوب رقيق، باثاً فيها حرارة العاطفة منتقياً من الكلمات كل ذي إيحاء ورنين فجاءت أبياتها متناغمة ومتسقة مع معانيها خالية من الفجاجة والابتذال ولم تخرج عن القيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة.

بيد أن الكهالي لم يغرق في بحر الغزل أو يحرق نفسه بنيران الحب، بل كان منذ شبابه على صلة وثيقة بمعاناة الشعب الواقع حينها تحت سيطرة الاستعمار البريطاني، وبدافع من قناعاته التحق مبكراً في صفوف الحركة الوطنية وشارك بالسَّنان واللسان، بالكلمة والبندقية في الثورة المسلحة ١٤أكتوبر وكان له شرف المشاركة في إحدى خلاياها الفدائية في عدن. أما بعد أن طوى الثلاثين من عمره فنجد لديه غلبة الهم الوطني والاجتماعي على ما عداه، ففي شعره يفصح عن كل ما يجيش في خاطره من رجاء ويأس وخوف وطمأنينة، يستهجن ويستحسن.لأن له هدف ورسالة يؤديها ويصبو من خلالها إلى الارتقاء بالوطن والشعب إلى مستوى طموحات رعيل الثوريين الأوائل، وهو التزام أملته عليه القيم والأفكار التي آمن بها. ومن أهم الخصائص الفنية في شعره أنه خرج عن التقاليد النمطية للقصيدة الشعبية بمقدمتها الطويلة التي لا صلة لها بما يليها من موضوعات متعددة، فدخل إلى موضوعاته مباشرة من غير مقدمات، أما أسلوبه الشعري فهو في جملته يميل إلى السهل الممتنع وألفاظه سلسلة واضحه وصوره بسيطه واعتمد في معظم أشعاره على قافيتين في صدر وعجز البيت فميزها بإيقاعات جميلة. وكأي شاعر كرَّس شعره لقضايا شعبه ووطنه لا تخلو بعض قصائده من المباشرة، لأن الشعر السياسي- الاجتماعي الذي تفرضه الأحداث والمستجدات وتمليه المناسبات يكون نظماً قليل الشعر، لكن هذا القليل لا يخلو من جمال الشعر. وقد وفق الشاعر في توظيف الموروث الشعبي بما يزخر به من الحِكَم المستمدة من تجارب الحياة والتي تدفع إلى التأمل والتفكير، كقوله:

قال الكهالي الوقت بين الناس يتبادل بدل

ما هو لِحَدْ سَرْمَدْ ولا هُوْ ضد حَدْ طُول الزّمان

تغطي أشعار هذه المجموعة مرحلة الثورة والاستقلال وصولاً إلى الوحدة التي صرف الشاعر سنوات عمره للتغني بها وخاض المبارزات الشعرية الحادة والساخنة ضد من كانوا يعارضون تحقيقها، كما نجد في تلك المساجلات المباشرة التي جرت في (حمَّام يرهد) الواقع في محافظة البيضاء مطلع الثمانينات، في عهد التشطير، التي بارز فيها الكهالي عدد من فحول الشعر الشعبي من الشطر الشمالي حينها، وتمكن من مقارعتهم ومحاججتهم حول قضايا الوطن ووحدته، ورد الصاع بالصاع. وللمفارقة العجيبة فأن وحدوي الأمس وصانعها الحقيقي يغدو بعد حرب ١٩٩٤م في نظر أصحاب وحدة الفيد والغنائم انفصالياً ، وهذا ما نلمسه من مضمون أبيات المساجلة الشعرية التي جرت في مأرب في يوليو ٢٠٠٤م بين الكهالي وبين مضيفه الشاعر ضيف الله عبدربه إسماعيل. وهي المفارقة التي خيَّبت الآمال والأماني المرتجاة من الوحدة وحوَّلت الفرحة إلى غصة. ورغم هول ما حدث فقد ظل الكهالي في صميم الفعل والتأثير، لا يطيق السكوت عن الظلم أو التعايش مع الأوضاع المشوهة التي لا تُطاق، فأطلق أصواته المعارضة المتدرجة، بدءاً من إسداء النصح والوعظ إلى الرفض، منافحاً عن قيم الحرية والعدل والمساواة.

ورغم غوص الشاعر في هموم المجتمع وقضايا الوطن فأن الهَمَّ القومي لم يبارحه، فقد حزن لموت الزعيم العربي جمال عبدالناصر ورثاه بقصيدة أشاد فيها بمناقبه ودوره في دعم كفاح الشعوب العربية من جل التحرر والاستقلال من السيطرة الاستعمارية ودعمه للثورة اليمنية في الشمال والجنوب. كما تغنى الشاعر بالثورة الفلسطينية وبالنضال البطولي للشعب الفلسطيني من أجل استعادة وطنه السليب.

وللشاعر الكثير من قصائد المساجلات التي تبادلها مع أنداده من الشعراء الشعبيين من محافظات مختلفة، وهي تشكل لوحدها أكثر من ديوان. كما غنَّى له العديد من الفنانين الشعبيين أمثال: سالم سعيدالبارعي وسعيد المحبوش والسيد محضار وبن عطاف وغيرهم، وحظيت أشعاره المغناة بقبول واسع من المعجبين بشعره.

وكان الكهالي أحد فرسان المناظرات الشعرية المُرتجلة التي كانت تُقام في الأعياد التقليدية في أكثر من منطقة في يافع ومحيطها المجاور وفي أفراح الزواج أو في تلك المباريات الشعرية التي كانت تشهدها حمامات "شرعة" في حالمين أو "يَرْهَدْ" في شمال الوطن حينها، وله مئات الأبيات الشعرية في مختلف هذه المناسبات، لم يهتم بتدوينها، كغيره من الشعراء، وبقي منها القليل مما حفظته لنا أشرطة التسجيل أو ذاكرة المعجبين.

ما أجمل أن يكون المرء صادقاً صريحاً متعففاً عن الكذب والنفاق، وتلك نعمة يتمتع بها شاعرنا الكهالي الذي كرَّس أشعاره ومواقفه من أجل مصالح الوطن والشعب، وترجم من خلالها رفضه للظلم والفساد وتفاؤله في انتصار الخير على الشر. وبقدر ما فيه من بساطة وتواضع فانه أميل إلى التلقائية الإنسانية، وهو كذلك في أغلب شعره الذي نجد فيه شيئاً من روحه ومصداقيته وصراحته المعهودة.

وختاماً وعرفاناً بالجميل نزجي جزيل الشكر وعظيم الامتنان لرجل الأعمال المعروف الشيخ عبدالله محمد بن عطاف وأخوانه على دعمهم الذي يسَّر إصدار هذا العمل بدافع من موقفهم الواعي لأهمية نشر موروثنا الشعري وحبهم للشاعر وشعره.

الباحث والكاتب

د. علي صالح الخلاقي


الغزليات

راح من قلبي الحزن

يقـول الكهـالي راح مـن قلبـي الحـزن

وبعـد الـضجر صارت أمـوري مُـسَهّلَهْ

وجـاني الهَلـي ذي يجلـي الهَمّ والـشَّجَنْ

وأوجـد لـي المطلـوب مـن دون مـا اسـألَهْ

تعَطّـرْ ومَـشّطْ جَعْـدَهْ أسْوَدْ علـى المتن

بيِـضْحَكْ ويِغْمُـزْ بـالعيون المُكَحّلَـه

شَـبِيْه القمـر لـو بـان نُـوره مِـنْ المُـزَنْ

وسُـبحان ذي بالحُـسْن تمَّـهْ وفـصَّله

وسـاعة نظرتـه زلـزل الـروح والبـدن

وظَنّيـت ذلـك لعـب منـه وزَنْقَلَـه

طلـع بـي طوابـق سبع لا غُرفـة الـسَّكن

وفـي رغبتـه فَـكّ القفـول المقفّلـه

ورحَّـب وسَـهّل قـال أهـلاً ومرحبـاً

وفـرَّش لـي المقعـد حبيبـي وزمْهَلَـه

سـقى الله بعـض أيـام فيهـا سـلا وفـن

ويرتـاح فيهـا المـرء بـالأُنس والوَلَـه

ولا بَـلْ بعـض أيـام للخـوف والفتن

وفيهـا أمـور المـرء جُمْلَـهْ مُعطَّلَـه

يكفـي أعـشره قيفـان ذي قـال خُـو حَـسَنْ

ولَيّـام بـين النـاس دائـم مُبادَلَـه

يناير ١٩٦٣م

كيف تتقلّبْ؟

يا (بُكْس) كُنت احسبك لي خاص ما تلعب[1]

وأصبحت بابور أُجره من ركب يركب

قهر الكهالي محمد كيف تتقلَّب

من حال لا حال آخر يا بلا مذهب

كُنت أحسب إنَّك ذهب صافي معي تكسب

واليوم كم صار صرفك دقّ المحسب

رخَّصت سعرك بنفسك لو تعبت اتعب

ما عاد لك سعر رسمي حيثما تذهب

قد كان مضمون سعرك يا جليل أرْجَبْ

ما الآن شُوفك رخيص أرخص من الثعلب

أنت السَّبب سَيْت من نفسك كُرَة ملعب

من يد لا يد من قد به زجاء يلعب

وين الكلام الذي كنت ابْتِقُول اعْجَبْ

ما أصبح من المِيْه حبَّهْ يا الجبل لنصب

كم كنت بتقول أنا ما أهتز حيد أنْصَبْ

والآن وَيْش أنت هذا كان ما يوجب

والمشكله عاد ذبحك كان بالمَصْرَبْ

كيف كان جسمك وذا الآن أرخصك لَجْرَبْ

مايو ١٩٦٣م

---

[1] البُكْس: سيارة صغيرة.

طاب وقت السمر

قال الكهالي طاب وقت السمر يا ذي جمالك هاش كل العقول

شُفني بحالـه راح رُوحي نـشر من بعدما بِسْمَعْ صَرير الحجول

الليـل يـا فـلاَّح شـن المطـر قُمْ سق طينك واكرمه بالسيول

شُف من تكاسل ما يروِّح ثمر ولا يـروِّح للغُويلـه سَـبُول

وان ما معك قُدره ترُدّ الغُبر ما هو عَتبْ دوِّر لطينك بتـول

الصيف صيدي وين هُوْ لو نَشَرْ ما تبصُر الاَّ العكر بعد الرِّجُول

كيف آتجَدّسْ طِيْن فيها الخُضَرْ حقول مُنتج من أعز الحقول

جدّك وعمّك كان بيْسِيْ وَصَرْ[1] من زرعها الممتاز عُرضاً وطُول

وانتـه شُفك أهملتها يا غَجَرْ الله يصيبه ذي طرح لك سِجُول

صابه مصيبه ذا قليل البَصَرْ لمَّا يوكِّلْ شخص نذل النذول

وهكذا تالية مَنْ ما حَزَرْ ذي ما يحاسب خرجته والدخول

يونيو ١٩٦٣م

---

[1] وَصَرْ وجمعها أوصار: البيدر ، المكان الذي يجمع فيه محصول الغلال ليجف بعد حصاده.

يا محبوب قلبي خُذني

قـال ابن الكهالي خُذني ، يـا محبـوب قلبي خُذني

سـالك بـالنبي لا تنـشر، مـن عنـدي ولا تطرحنـي

وَحْشَتْ خاطري من فُرْقَك، واليوم الذي تعرفني

مـا نـال الهَنَـا مـن بُعدك، حتـى القـوت مـا ينفعني

كيف اسلا وخلِّي غائب، كيف أرتَـاح كيف أتْهَنَّ

حَـدْ يَحْيَـا وقلبـه ضـائع، مـن هُـوْ مِـنّكُم يقنعـي

قلبـي بَعْدْ نَـاقِشْ خَـدَّه، ذي مِـنْ نظرتـه عـذَّبني

هَلْ حَـدْ مـنّكُم يـشفع لـي، يِـدِّي القلـب ذي سَـلّبني

شُـوفوا يـا جماعـه شُـوفوا، خلِّـي كيـف بينَـاقِعْنِي[1]

كالعصفور يلعب فيني، شَفَى بي الذي يحسدني

إن جِيْتَـهْ وهُـو بالـسَّيله، يـضحك لـي وبيغـامزني

وان جيتـه وهـو بـالمنزل، قـال أرجـوك لا تلمـسني

مالـك وا حبيبـي مالـك، قـل كيـف ذا والفنـي

تقتلنـي بـرمش أعيانـك، وبتُوعـد وبتخـالفني

مقـصودك تجَـنِّنْ فيني، أو قـصدك تخفِّـف وزنـي

لمـا شُـفتني خاضـع لـك، والـرأس الكبيـر اتْـدَنِّ

شُفْ باسِيْر وأمشي بَعْدَكْ، لا اتكلَّمت لك صدَّقني

حتـى لـو طلعت المرّيخ شُفني بـا أقتَلِبْ لـك جِنِّـي

مـا بانـساك مـن ذاكرتـي، مـا دامـك كـذا تلحظنـي

والآض بـا تغُـضَ اسْـبَالك ذي هـي دائمـاً تجـذبني

١٩٦٤م

---

[1] يِناقعني: يعاندني بلطف.

يا فتان قال الكهالي

صباح لفلاح يا فتان قال الكهالي حِزتْ الأدب والجَمَال

الأخلاق والخُلق لك شلَّيت كل الخصالي كَمَّلت ذلك كمال

ماذا أصِفْ يا مُهَلاً يا هلي في مقالي ما يوسعك ذا المقال

وِنْ سَيْتْ سبعين صفحه مَنْقُلَكْ نقل آلي أو مَثَّلك في مثال

انْ قلت لك نجم من خَدَّك نجوم الليالي تِنْوِرْ بسُود الليال

وانْ قلت لك شهر في نهديك شُفت اللآلي وشُفت نور الهلال

وِنْ قلت لك رَمْد ضحكة مبسمك رَمد حالي ضَيَّعت رَمْد الوخَال

وانْ قلت دُرَّهْ عيونك دُرّ تحت السَّبَالي تهتز منها الرِّجال

وانْ قلت ياقوت بطنك حولها كنز غالي وكل شي فيك عال

وانْ قلت أبنُوس في خصرك درايا طُوالي تعسَجْ بهن كالحبال

وانْ قلت ظبيه من اقدامك عرفت الغزالي قد مَشيتك كالغزال

لك عدَّة أحرُف ونَطْقتهِنْ عليَّا ثقالي يا مكتسي بالجَمَال

بتكُدّ لي في المساء طيفك بيضجر بحالي وصدّ نوم السَّبال

وأمسيت سهران مُشْ ليله ولكن ليالي واهتز قلبي ومال

وتضَاعَفَتْ نبض دقاته أمل بالوصالي متى يكون الوصال

من دون لُقياك فالرَّاحه عَليَّا مُحالي ولك بقلبي جِلال

ارْحَمْ أسيرك وخفِّفْ عنه من ما يصالي تعال جنبي تعال

والاَّ أفضل اقتل بيدَّك لو أردت اغتيالي في سيف والاَّ نِبَال

هل تفهم إنَّك أبَدْ ولا تفارق خيالي جالس أمامي خيال

وفي طعامي ومَشرُوبي وفيك انشغالي أشغلت قلبي انشغال

فبراير ١٩٦٧م

وين اختفيت

يا نجم طالع خطفت القلب ساعة بديت

واسهرتني أعوام معدودات لو ما دريت

هل تفهم إنَّك مع ما غبت عني بكيت

وقلت وين أنت يا عيباه وين اختفيت

يا ريتهم لا يقولوا عيب يا ريت ريت

با شُم عرفك وبَبْحَثْ عنك في كل بيت

باقول وين انت يا من هشتني واختفيت

شُفني على شَمّ عرفك جيت إلى حيث جيت

قصدي بقُبله من الخد الهلي لو رأيت

هذا الطلب بس هذا مطلبي ذي بغيت

كم لي ليالي سهرت النوم اذا ما حصيت

وكم مشاكل وكم بعدك مآسي لقيت

والليله انته وشرعك كيف ما سَيت سَيت

هذا مرادي وهذا مطلبي ريت ريت

إن با توافق فهذا مطلبي ذي بغيت

وان قلت لا يا أسوفي بالأسف لو أبيت

باقول يا للخساره بعتني واشتريت

دقيت قصر المحبه ذي بقلبي بنيت

يونيو ١٩٦٧م

كل ليله بسهر

قــال الكهــالي كــل ليلـه بِسْهَرْ   والنــوم فــارقني وأنــا فارقتــه

مــا فيش ليلـه فـي حياتي تعبـر   وأنـا كمـا غيـري منـامي نمتـه

والقـوت لـو كلت العسل والسكر   مـا شـي معيّـا طعـم فيمـا كلتـه

وكيـف لـي أسـلا وقلبـي اتحسّر   علـى رشـيق الخـد ذي فارقتـه

في كل يومـاً كُنت أزوره مَخْطَرْ[1]   واليوم لا ابصرني ولا انا أبصرته

أبات إلـى السـاعه قريب اثنعشر   بتــذكر المحبــوب وَتخايلتــه

وجيـت وان بعـده ثلاثـه عسكر   يرافقونــه حيـث مـا حـصلته

أرجـوك يـا فـاتن رشيق المنظـر   رَجّـع منـام العـين ذي شـليته

ارحـم حبيبـك لـيش بـا تتنكـر   اسـمع حنـين القلـب ذي حرقتـه

ارحـم فـديتك يـا حبيـب اتـذكر   ذاك الـزمن ذي نـا ويـاتك عشته

شوف السماء بعد الجفاف آتمطر   وا تجنـي المحصول ذي زرعتـه

يوليو ١٩٦٨م

---

[1] مَخْطَرْ: مرّة واحدة.

يا حبيب الروح كلمني

يقـول ابـن الكهـالي يـا حبيـب الـروح كلمنـي

لمـاذا خـذت نـومي مـن عيـوني ويـش بـك منـي

سـهرت الليـل لأجلـك وأنـت مـا ترثـي وترحمنـي

ومـا هـي الفائـده لـك مـن عـذابي ذي تعـذبني

منحتـك حُـب صـادق مـن شـرايين الكبـد مبنـي

ورأسـي لـك دنـي ذي عنـد غيـرك مـا بيتـدني

وشُـفني ذاك يـا المضنون طـول الوقـت صـدقني

ولـو بيـدي بنـوك الـشرق الأوسـط مـا تغيرنـي

وكـن مـن جانبـك وافـي بـنفس الحُـب عـاملني

ومقـدار الهـوى نـصفين مـا بينـك ومـا بينـي

ومالـك مـن كـلام النـاس قـصدك منـي أفهمنـي

ومنـك قـصدي المطلـوب لـو قـصدك تعـاملني

وفـاء أصـل المحبـه لولهـا ظنـك كمـا ظنـي

ولـو لـك رأي آخـر رُوح وحـدك لا تـساعفني

شُفه غلطـان مـن حـب اعشره عـشاق يـا الفنـي

أنـا بـا صـارحك وانتـه بـنفس الحـال صـارحني

شُـفه مثـل الزجـاج الحُـب وافهـم ويـش أنـا بعنـي

وأنـا بـا علمـك وانتـه بـذوق الحُـب فهمنـي

ولـو سـئت الأدب يـا كامـل الأوصـاف سـامحني

شُـفه حُبـك خـبط عقلـي ولا أفهـم كيـف ضـيعني

نوفمبر ١٩٦٨م

حُب صادق

الكهالي محمد قال انا ذي عشقته ... ببصر الأرض ظلمه مظلمه لو فرقته

كيف با فارقه من بعد ما نا منحته ... حُب صدّاق من أول دقيقه نظرته

بذكر الوقت واليوم الذي به صدفته ... والمكان الذي قابلت خلّي وشفته

خذ حواسي واحساسي ونومي سهرته ... هز جسمي كما التيار ساعة لمسته

سهم عينيه جذّابات لمّا لحظته ... صرت ماسور كيف اصطادني في شبكته

شل مفتاح قلبي بعد ما نا نصبته ... نصب تذكار له في وسط قلبي زرعته

هكذا صار مالك لي وانا ذي رحمته ... كلما استنبضت دقات قلبي ذكرته

راقب الله يا ذي خذت روحي وهشته ... خذت عقلي ونومي ويش عادك طرحته

شوف ماحد تعب مثل التعب ذي تعبته ... رُدّ لي عقلي المنهوب يا ذي نهبته

قدّر الحب وارحم عاشقك ذي اسرته ... إفتح الباب لا تهمل على ذه وسكته

عدّل الحكم لو في حُكم ضدّي حكمته ... ويش با ينفعك من عاشقك لو قتلته

والنبي لو يقع لي مطلبي ما طرحته ... يدعس الأرض بل داخل عيوني وضعته

وان طلع لا الفضاء عند الثريا لحقته ... وِنْ غطس بحر عمقه ألف قامه غطسته

من فرق ذي يحبه لا سقى الله بخته ... الهوى شاق والله ريتنا ما عرفته

ختمها بالنبي تمين فيما كتبته ... وأنت يهناك يا ذي شُفت بيته وزرته

سبتمبر ١٩٦٨م

عذبني الحُبْ

عذبني الحُب هل مَنْ حَبّ مثلي تعذب	شيَّب برأسي شَيَاب
لو صح هذا الخبر من حَبّ لا بُدّ يتعب	ما الحُبْ الاَّ عذاب
مرثاة حالي لمن فارق حبيبه ومن حب	هذا مفارق وحاب
فراق لحباب ذي بيخلي الجوف يلهب	مَصَابه أكبر مصاب
با يسهر الليل من فارق حبيبه وغيَّب	وبا يشَيِّبْ شباب
الحُب ما هو لعب جُهَّال يا ذي بتلعب	حاسب لنفسك حساب
إيَّاك لا تحسُبْ ان الحُبْ عنبا وحَبْحَبْ	أو لعب كُبَّهْ وكاب[1]
الحُب وجدان روحي في شرايين من حب	يخْتَلْ تحت الحجاب
اسأل مُجرِّب وانا ذي الحُبْ عندي مُجرَّب	يا ذي تريد الجواب
حبَّيت حلو المباسم والكفوف المخضَّبْ	وقت الصِّبا والشباب
وانا وخلي قضينا الوقت مقلب بمقلب	بين الخطأ والصواب
ساعه بيضحك لي الفني وساعه بيغضب	عذَّب بقلبي عذاب
وِنْ قد نَصَحْ لي بيُخرج للقاء حيث يرغب	من خلف سبعين باب
ولا تهمه حراسة ألف جندي مُدَرَّبْ	مع النِّمش والحِرَابْ
الله يحميه من كيد الشواني ويحجب	يا الله بدعوه مُجاب
وأختم صلاتي على طه الحبيب المُنَسَّبْ	ما يبرقين السحاب

سبتمبر ١٩٦٨م

---

[1] كُبَّه : كرة. كاب: كأس.

يا ظبي بين الغزال

قال الكهالي صباح الخير وأجمل تحيّه
يا باهي الخد يا من قامتك مستويّه
وأعيان مثل الجواهر حين تلفت عَليّه
ضُم السبل غطهن من قبل لا أصبح ضحيه
أنا اسألك بسورة الرحمن يا ذه البُنيه
أنتي سعوديه أو سوريه أو مغربيه
والاّ عراقيه أو ليبيه أو أردنيه
والاّ كويتيه والاّ من قطر أو دُبَيِّه
أو من فلسطين أو لبنان يا ذا البنيه
قالت لي العفو لا سوري ولا تونسيه
من اليمن حيثما كمّن مليحه رُبيِّه
من زارعات العنب والبُنّه الشاذليه
قلت أسالك بآية الكرسي ورب البريه
قلتي يمانيه هل من إب أو حضرميّه
قالت يمن كلنا تُربة وطن واحديّه
مَسئولة الله عزيزه شُوفني يافعيّه
قلنا لها أنتي شموس القاره الأسويّه
قالت لي أرجوك لو تفهمني اسمع شويّه
شُف عادهن خير مني عاد كمن صَبيّه
من كل ناحيه يا رجال يافع سُميه
قلت اسمعي خير مني أيها اليافعيّه
ودعتها إنَّما كبدي قفاها لصيّه
خيال بذكر رشاقتها في الليل هَيِّه
شرحت واقع من الواقع وقصه جريّه
واختم وصلي على ذي اختاره الله نبيه

يا ظبي بين الغزال
ما شُفت بك شي مَيال
يقطعيني وصال
يا الله عسى بالجلال
ردي جواب السؤال
والاّ من أرض القتال
أو من صحاري الرمال
يا من كحلتي السبال
وأين عامد حلال
ولا من البرتغال
وبارعات الجمال
مساهمات الرجال
شوفي بقلبي انشغال
جنوب والاّ شمال
أباً وعماً وخال
من رأس تاك الجبال
ونجمها والهلال
ولا تكثر جدال
بحسنهن والدلال
تعال شُفها تعال
يافع بلاد الجمال
ودمع لعيان سال
وصد نوم السبال
صحيح ما هو خيال
ترضيه بدر الكمال
يناير ١٩٦٩م

أسرع بلقياك

كـم تمنيـت يـا المحبـوب أنـا ويـن بَلْقَـاك

شـوف قلبـي يبـاك ، أسـرع عليّـا بلقيـاك

دوانـي مـن دواك ، شُـفني بحبّـك وبهـواك

يـا قمـر يـا مـلاك ، أسـرع عليّـا بلقيـاك

رغـم هـذا وذاك ، المـال والـروح يفـداك

مـا بقـصدي سـواك ، أسـرع عليّـا بلقيـاك

شوف أنا من قفاك ، شاتمت هولاء وهولاك

لِـنْ قلبـي معـاك ، أسـرع عليّـا بلقيـاك

مُـد لـي من يداك ، فنجان مليّـان مـن مـاك

بـا ترجـىّ رجـاك ، أسـرع عليّـا بلقيـاك

قـال مـاذا دهـاك ، قلـت الجمـال اللـي أكساك

ربنـا يـا مـلاك ، أسـرع عليّـا بلقيـاك

يـا هلاكـي هـلاك ، دَوّخـت مـن رمـش عينـاك

وبـين أنـا مـن لقـاك ، أسـرع عليـا بلقيـاك

لـيش هـذا المحـاك ، يـا فـاتني ويـش معنـاك

سَـيت بـي مُـشتهاك ، أسـرع عليـا بلقيـاك

جُـود لـي في لقـاك ، الله يحفـظ ويرعـاك

يـا الـذي مـا كمـاك ، أسـرع عليـا بلقيـاك

سبتمبر ١٩٦٩م

عرفت الهوى

يا مَنْ مِنْ أعيانك عرفت الهوى ومن نهودك وهزّتهن سهرت المنام
ومن خدودك ولمعتهن فؤادي اشتوى والقلب من هزّة أطرافك تحرّق تمام
ومن حلاوى ابتساماتك قُليبي اكتوى وخدُودك البيض مثل الجوهره بالظلام
لمّا لمحتِكْ بديتي مثل نجم الفضاء إهْتَزْ جسمي ومُخّي ذاب وسط العظام
الله ربّي خلق لِكْ كل حاجه سواء مافيش ناقص رشيقه يا مُسلّم سلام
تُحفه جميله وبك كل الجَمال احتوى ماذا أُعَبّرْ بشعري عنك صعب الكلام
رَيْتْ الصحافات في العالم تِجِيْ لا هُنَا تشُوف ذي شُفت هذا اليوم في ذا المقام
يصدّقوا كلّما قُوْلَهْ يَرَوا ذي أرى ويكتبوا في صُحفهم عن رشيق القوام
كأنّها الشّهر من بين الكواكب بدا[1] أحتارت الناس من حُسْنَهْ وقفنا قيام
أجمل جميله رأت عيني بذا المستوى في بُنْ يافع بتعمل كالرجل باهتمام
ما بَحْسِدْ إنسان حُرّاسه حدعشر لواء ولا بعيني نقوده لو رَصَفها لِكَام
مَحْسِدْ سوى ذي عقد فيها أمام الملا حقاً حسدته وبَحْسِدْ حُبّهُمْ والغرام
هِيَ عذابي وفيها يا الطبيب الدواء ماشي دواء في عقاقيرك ولا بالطعام
والله لولا الشّرف يرُدّني لا الوراء لا بُزّهَا فوق جنبي لو لا الإحترام
يا للأسف عندما تصبح هزيل القوى يا ظبي في مطلع ايامك بهذا القوام
تمّيت ما قلت عنها وأذكر المصطفى إلى هنا ختّم الشاعر بمسك الختام

ديسمبر ١٩٦٩م

---

[1] الشهر: القمر.

اشتكي عند من ؟

قـال الكهـالي نهبنـي هاشـني ذي نهبنـي	لا تـسألون إبـن مَـنْ؟
من المعاريف ما هو شي أجنبي ذي سحرني	فنـي مـن أبنـاء الـيمن
رامـي مُحنَّـك بـسهمه ذي ضـرب مـا رحمنـي	رامــي بخبـره وفــن
مـن رمـش عينيـه صوبني وسـاعة لحظنـي	سـهمه بقلبـي سـكن
ولا تقولــون كيــف أسـعفت لمــا أسـرني	وحــن قلبــي وأن
عاجز عن الوصف لو قلت أوصفه ذي سحرني	وفيــه قلبــي افتــتن
ظَهَرْ شَبِيْه القمر في الأفق واختاض ذهني[1]	واهتـز قلبـي وحــن
يهيـل ويميـل فـي تـاك الرشـاقه جـذبني	أهيـف رشيق الـوجن
كم شُفت في الأرض ما شي مثل حُسنه عجبني	عليـه قلبـي اعـتجن
الله يرعـــاه لكنَّـــهْ بحُـــسْنَهْ ظلمنــــي	وانـا أشـتكي عنـد مـن
إن رَدَّه الله فلـي بـه ظـن وان خـاب ظنـي	سـجلتها يـا زمـن
قتيـل انـا مـن قتيلـه سـامحه لـو قتلنـي	مـا أشـتي بدمِّي ثمـن
عـارف بنفسه بـلا مـا قـول مـن ذي سحرني	لا تـسألون أبـن مـنْ؟
واختـم بـذكر النبـي واجـب وهـذا لزمنـي	بَخْـتِمْ بِجَـدْ الحـسن

فبراير ١٩٧٠م

[1] اختاض ذهني: فقدت توازني.

دعيني أشوفك

دعينــــي اشــوفك أيهــا الفاتنـــة قليـــل

دعينـــي اشاهد صنعة الـصانع الجميـــل

دعينـــي ارى عينيـك واسـبالها الكحيـــل

دعينـــي أرى نهـديك ليـسر مـع الـشويل

دعينـــي هـداك الله أرى عنقـك الطويـــل

دعينـــي أرى مبــسم زبيبـاً وسلــسبيل

دعينـــي أرى مـن ثغـرك البسمة الجميـل

دعـــي نــاظرك ينظــر دواء قلبــه العليـــل

دعينـــي أرى مــن لـم أرى مثلهـا مثيـل

وقلبـــي لهـا ميّـال قـد قلبهـا دليـــل

دعينـــي اشـوفك أيهـا الحلـوة الجميـل

بعينــاي لا أخطــف جمالــك ولا أشــيل

دعـــي قلبـــي الخفـاق يهـدأ مـن الـشعيل

دعينـــي أنـام الليـل هـل ترحمـي قليـل

دعـــي الـشاكي الحيـران والباكي الـذليل

لعلــك بميـدان الهـوى تنقـذي قتيـــل

فأنــا بــكِ قــد هِمْـت والقلــب يـا عويــل

ومــا دمـت حيـاً مـا اقـدر انـساك مـستحيل

يونيو ١٩٧٠م

ظهر عليا جميل أسمر

قال الكهالي من الطاقه، ظهر عليّا جميل أسمر
عيون له سُود قتاله والجعد في صدره أتناثر
وساعة أبصرني إتْبَسَّم وفي إشارة ذعر أشّر
همس علي قال لا تمشي مدة رُبع ساعه أتأخر
وقفت حيران في أمري والقلب حائر بيتفكر
كيف الإشاره بذا الموقف والناس حولي بتتبصر
إن جيت بَدْخُل وبا اتجرأ خائف من الصوت لا يكبر
وان جيت با سَيِّب الفني مقهور والشخص يتكبر
دخلت والحوم بأقْدَامي والقلب في نبضه أتوتر
فازع ومربوش للغايه قد ببصر العَضْرَبي خنجر[1]
قابلني الزين واستغرب وقال لي لونك اتغير
شُفها العوافي لعا تفزع ما حد معيا هنا عنتر
قلت أسمع أرجوك وافهمني لا تفرش القاع لي مرمر
شفني بحاسب لنا مره من قبل تسأل وتتخبر
من ما فزع ما يفزع حد وانته تأكد بذا المصدر
ومن سمع تعبرة غيره يكون شاطر ويتعبر
شُفني بحاسب لسمعتنا لا يرخصوها وتتدّهور
والمرء لو قد شعق ثوبه منين له ثوب يتستر
شُوف الشرف مثل نوَّاره جميلة اللون والمنظر
لكن أسف كيف تاليته زجاجها لو قد اتكسر
بتكون كَسْرَهْ بلا جَبْرَهْ لو اتكسَّره ما بتتجبَّر
والاّ كما السُّكر الصيني لا انته في الرّمل وا تطير

---

[1] عضرب: شجيرات ذات سيقان هشة.

شُوف الوقايـه مـن العلـه عـلاج وأحـسن مـن التختـر
والمـرء لـو مـا حـزم أمـره مـا ينفعـه بعـد لا اتحسر
والعـشق لـه فـن يـا روحـي مـا هـو كمـا مـا بتتـصوَّر
بَحْسُب لـك أبوابـه الـضخمه لـه ميـة فقـره وستعـشر
الليلـه إقـرأ اربعـه منهـا والقابلـه ميـه واثنعـشر
مـن أجل بـا تعـرف اشـروطه وكِّـذ لـك الحبـر والـدفتر
الأولـه مـن عـشق لازم بـا يـألم الليـل وا يـسهر
والعـيش بـا يطعمـه حـارق وان كـان مخلـوط بالـسكر
والثانيـه سـوق مـا يـرحم مـن غـامره يـربح أو يخسر
ومـن خـسر شـي وهـو راضـي لعـاد يـشكي ويتـأثر
والثالثـه بحـر متلاطـم مـا يـصلح الاَّ لـذي يمهـر
وعـاد لـه نـاس سباحه مـا هـو كـذا مـن وصـل يطمـر
والرابـع العـشق بالرغبـه لا هـو بهـدَّه ولا مزقـر
يـشتي لـه إنـسان متواضـع مـا يـشتي إنـسان يتمظهـر
لمـا سـمع ذلـك الفنـي سـلَّم لـي الجـر فيمـا جَـر
وقـال بالـسِّمع والطاعـه مـا عـاد بـا خالفـك مخطـر
سـجلت ذلـك بـذاكرتي وزاد لـك حـب عنـدي أكثـر
والقابلـه بَـسْمَعْ البـاقي مـن شـان بـاكُون بـا اتـذكر[1]
وبعـد ذلـك تواعـدنا بعـد إنتهـى الحفـل والمـسمر
مـا حـد معقـد مـن الثـاني كـلاً بيـضحك ويتـشكر
واختـم بهـا مـا قـري القـاري فـي سـورة الطـور و الكـوثر
علـى رسـول الهُـدى وآلـه شـفيعنا ليلـة المحـشر
يوليو ١٩٧٠م

[1] القابلة: ليلة الغد.

وصية عاشق

قـال الكهـالي يـا صبايا أنتـين خـضرات القلـوب

وارْيَـاقكن كـوثر وضـحكتكن عـسل مـن شـرع نـوب

وجنــة الفـردوس ضَـمَّيتينها بـين الكعـوب

هـي روضــة العـشاق والعـشاق منهـا مـا تتـوب

وانتـين نـور العـين وانتـين الـسعاده للقلـوب

وانتـين شـمعات البيـوت المظلمـه بعـد الغـروب

وانتـين للعاشـق بَلِيّـة حُـب فـي كـل الـشعوب

بتحاسـبينه قبـل موتـه فـي محاسـبة الـذنوب

وانتـين ذي العاشـق يعـاني منكن فتنـه وحُـوب

وانتـين ذي تجلـين قلبـه مـن همومـه والكـروب

وانتـين ذي العاشـق تعهـد مـن هـواكن مـا يتـوب

لـو قـال يـا يهـرب مـن الواقـع إلـى ويـن الهـروب

شـوقي لوصـلك وا حبيبـي كلمـا هـز الهبـوب

والاّ كمـا العـصفور ذي بـيحن مـن رأس العـشوب

يـا وصّـي أهلـي بـاليمن لخـضر شماله والجنـوب

بـاقول لـو مُـت اقبرونـي بـين زهـرات الكعـوب

فبراير ١٩٧١م

ما راحتي الاّ بقرُبك

مـــا راحتـــي الاّ بقربــك يـــا بـــو العيـــون الكحيلـــه

يـــا مـــن هويتـــك وحُبّـــك دواء الفـــؤاد العليلـــه

كـم لـيِ وانــا أحلـم بقربــك، منــذُ الـسنين الطويلــه

رغــم اختلافــك وكــذبك، بتخايلــك كــل ليلــه

هيهــات مــا شَــدّ قلبــك، يــا بُــو الخــدود الجميلــه

عــذبتني فـــي جمالـــك، ســـنين مـــاهي قليلـــه

حـــسيبك الله حـــسبك، شُـــوف المحبـــه ثقيلـــه

أحرقتنـــي خـــاف ربـــك، والحُـــبْ قـــدني قتيلـــه

مِرْثـــاة حـــالي لعاشـــق، مثلـــي شـــكا مـــن خليلـــه

النـــوم فـــارق عيـــوني، والـــدمع عالخـــد سِـــيْله

واليـــوم يـــا مـــن هويتـــك، أرجُـــوك بأيِّـــة وســـيله

انقـــذ فـــؤادي العليلـــه ، لـــو كـــان عنـــدك فـــضيله

بأعيانـــك أحرقـــت قلبـــي واشـــعلت فيـــه الفتيلـــه

واليـــوم لـــو مـــا رحمتـــه مـــن بـــا يطفـــي شـــعيله

١٩٧١م

يا شارح الليم

يـا شـارح الليم والتفـاح مـن فـضلك   قـال الكهـالي محمـد مُـذ تفاحـه
من حيث أنـا اليوم زائر جِيْت لا حقلك   اسمح لي أتْعَجَّبْ التفاح واصْبَاحَه[1]
وَيْش بـا يفيدك إذا جَنَّيت مـن أجلـك   يـا سلوة الـروح يـا نـوره ومـصباحه
إليـك سـلَّمت أمـري كـل مـا أملـك   يـا مـن توليت قلبي وين مفتاحـه
أنقـذ مـن المـوت عاشق قبل لا يهلـك   وقبـل تنـدم بتعذيبـه وجِحْجَاحَـهْ
قـدِّر ظروفـي ورأسـي ذي تـدَنَّى لـك   من دُون هَدَّهْ رَغْمته يطرح اسْلاحه[2]
بـرمش عينيـك تتهبنـي كـذا مالـك   وانـا برأسـي قـرون أوْغـال نطَّاحـه
هـل تفهـم انْ مـا تـدنَّى عنـد حـد قبلـك   وانـا بصِيْد الظبـأ مـن حيث مَلْتَاحَـهْ
وأهلـي رجاجيل بـا يـأتون مـن حولـك   رجـال شُـجعان قطَّاعـه ونـصَّاحه
جَـوَبْ عَلَـيَّ قـال يـا رجَّـال أَيْش أصلك   تشتي أمير العسل يخرج من الضَّاحَهْ
قـل يـا الله اليـوم روِّح قبـل لا تهلـك   وتـصبح الطيـر تأكُـل منـك مُرتاحـه
شُـف بعدي أهلي قبائـل عنـدهم قتلـك   بسيط بـا يقطعوا رأسك بـذا الـساحه
قلت اسمع أرجوك وافهم وَيْش بـا قُلْ لـك   مـا خـاف أهلـك إذا هـم نـاس شطَّاحه
مـا خـوفي الأَّ عيونـك حـين تتحـرك   تـسلب وتنهب وينـسى الحـاج سِبَّاحَهْ
وحـول أصلـي بـلا تمييـز مثـل أصلك   أو رُبَّمـا تطلـع الميـزان رجَاحـه
وقـال خُـذ مـا تريـد امشي علـى مَهْلَكْ   مـا دِمْت نـصَّاح وأهلـك نـاس نـصَّاحه
وقلـت لا يَنْهَـبْ أموالـك ولا شـلَّكْ   مـا قصدي الأَّ الـسَّلا والـنفس مرتاحـه
بـا قـدِّرك يـا نظـر عينـي وبـا زُلَّـكْ   يـا طِبْ قلبـي ودكتـوره مـن اجْراحـه

[1] اتعيجب: أشاهد. اصباحه: أغصانه.
[2] هَدَّهْ: مناوشة أو اشتباك.

صيحة

قــــال الكهـــالي صـــعيبه يـــا جبـــل يـــافع

مـــــا بـــــا أقـــدر اَفَارقك حتـــى ربـــع ســـاعه

كيــف اقــدر أنــساك وأنــسى جــوَّك الرائـــع

كيــف اقــدر أنــسى الجبـــال النَّـصب والقاعـــه

تمـــشيه فـــي الـــواد تـــشبعني وأنـــا جائـــع

نظـــره مـــن الـــبُنْ تـــشفي القلـــب وأوجاعـــه

وعـــاد لـــو فيـــه حَـــبْ العـــوبلي زارع

وشُـــهْد لجبـــاح مَخْلـــى أيـــام قطاعـــه

وبعـــد يـــا الخيـــتم المجلـــي مـــن الـــصَّانع

مـــن ذي كـــسب عـــاش لكـــن ويـــل بياعـــه

يـــا ريتنـــا بَعْـــرِف الكـــسَّاب والبـــائع

قـــد رُبمـــا كُـــون أقـــرب فـــي تـــشفاعه

يـــا القلـــب ويـــش اطلـــق العَيْلـــهْ مِـــنْ الـــسَّافع

أقنـــع علـــى ذي معـــك بالـــسمع والطاعـــه

مـــا حـــد بيلقـــى ذهـــب مـــذلوح بالـــشارع

ومـــن لقـــي عـــاد فيـــه النـــاس طماعـــه

لـــو قلـــت لـــك بالنـــصيحه كـــن لهـــا طـــائع

والقيـــل والقـــال مالـــك مـــن تـــسماعه

وأخـــتم بـــذكر النبـــي مـــا يركـــع الراكـــع

علـــى محمـــد رســـول الله وأتباعـــه

يونيو ١٩٧٣م

كيف يا فارقه

والكهالي محمد قال لا حَدْ تخبَّر

ذُقت طعم الصبر في الحُب حلوى وسكر

ناصَف الليل والساعه بتعلن حدعشر

صد نومي ومحبوبي عليّا تأخر

كل ساعه وأنا بتخايله مية مَخطر

في جلوسي وفي نومي وأنا بالمعسكر

ويش من ثانيه ما اتخايله عند ما مَرّ

ناعس الطرف ذي وجهه بقلبي مصوّر

ذي عشقته بن اثنعشر سنه قبل يكبر

كيف يا فارقه لما بلغ سبعتعشر

ريتنا موت أنا وإيّاه في قبر نقبر

إنما يا غبوني لو قَدَمْ أو تأخر

إن لقيته بَرَى بقعا قطايف ومرمر

وان فرقته ولو ليله برى الموت لحمر

نظرة الزين عندي خير من ألف متجر

شاحنه بالدُرّر والا بعُودي وعَمبر

آه لا حل لك يا ذا الزمان المُدَهور

كيف تحكم على الأحباب للهجر تضطر

يناير ١٩٧٦م

الوقت كله تجارب

قـال الكهـالي محمـد، بغْبُـدْ حبيبـي عبـاده
والوقـت قلبـه بقلبـه، فيـه الـشقاء والـسعاده

الوقـت كلـه تجـارب، والخـسر بـه والإفـاده
مـن فـارق النـوم ليلـه، ليلـه بيهنـأ رُقـاده

كـذّاب مـن قـال سـالي، يعمـل علـى مـا أراده
يـا قولهـا حـسب فكـري والعقـل حـسب اعتقـاده

البارحـه شُفت صيدي،بيـن الظبـاء فـي نِجَـاده
وقلـت يـا سُعد قلبـي، ريتـه لمـن صـاد صـاده

لكـن تمـاني بعيـده، وَيْـش اخرجـه مـن بـلاده
والـزَّام فوقـه مُشدَّد، بعـده عـساكر وقـاده

إنْ دَلّــه الله ردَّه، ماشــي مَعَـيَّ زيـاده
يكفيـه مـا سـاه فينـي، ذي حَـدّ قلبـي جِـذاده

يعُـود مـن شـان قلبـي، يهنـأ شـرابه وزاده
وان مَـدّ لـي وعـد ثـاني، جهـاد قلبـي جهـاده

لـو مَـدّ لـي وعـد آخـر، يـا الله عـسى بالعيـاده
بَـصْبُرْ علـى نـار كبـدي، وهـو لمـه وَيْـش فـاده

بِمْـسِي أعُـدّ الكواكـب، وانـا طـريح القعـاده
وبقـضي الليـل سـاهر، ماهـل معـيَّ سـواده

أيـضا ومـن حَـبّ مثلـي، لا ترحمونـه أزَادَهْ
وَلَّيْـت قلبـي لظـالم، مـا يـؤتمن عـالقلاده

هـذا ومـا حـد يـسمِّي، مولـود قبـل الـولاده
ماهـل مـع طـاع قلبـي، يكِـنّ مـا فـي فـؤاده

مايو ١٩٧٧م

أنا ضاجر

حنّي معي يا الجبال السود أنا ضاجر ماشي على خُو حسن لو حَنّ لا حَذ يزاقر

دمعي الغزير انهَمَلْ فوق الوجن ماطر من جُور ما بالكبد با حِنّ تسعه مَخَاطر

لانا مُدَيَّنْ ولا حاجه عَلَيْ قاصر ولا طموحات في قلبي ولانا مُهاجر

ماهل رشيق السَّبَل والمنظر الفاخر مايل طريقه وهو قد كان بالخط سابر

زرته كما عادتي حين اقبله زائر ولا افتهم لي انْ قد اتْغيَّر وله طبع آخر

كان الوفاء بيننا والوِّد يا ساتر واليوم طبعه تغيَّر عكس أنا فيه فاكر

قَدَمْت با صافحه يا وحشة الخاطر وانَّه نهض كالنمر والاَّ كما هَيْج فاطر[1]

قال انتبه يا كهالي تقرب الدائر لا تقترب، لا هُنا رُوَيْد وين انت سائر

وقلت ماذا حصل يا الكوكب السامر أرجوك ما هو كذا عادك تخبَّر وخابر

قال أنت كذاب فيما قلت يا الشاعر ذي قلت قلبك معي ما تشتي إنسان آخر

قُلت ادْحَنْ إبليس لا تزجر بذا الزاجر أرجوك ما هو كذا عادك تخبَّر وخابر

كُلاً وله مننا ماضي وله حاضر وراقب الله أنا صائم وبتقُول فاطر

كذلك الجهل يأخُذ يومه العابر وتَرَاجَعْ المرء ما يجلس زمانه مقامر

لا تحكُم الغيب يا الفني احكُمْ الظاهر وانا أعتبرتك ثقه كذَّاب من قال ماكر

رَجَعْ كما عادته وقام بيباشر وفرَّش المنظره واغْلَقْ بخُور المقاطر

وأختم بذكر النبي ما يشرق الباكر يا رب تغفر ذنوب العبد يا خير غافر

أكتوبر ١٩٧٧م

---

[1] هَيْجْ فاطر: جَمَلْ قوي.

جعار

جعـــار يـــا ريتنـــا لا فارقنـــك يـــا جعـــار

حتـى علـى الـريح لا بَـا مـاء ولا بـا سَـبَار

بعـد الهلـي اللـي نظرتـه شـلَ عقلـي وسـار

وقلـت وَيْنَـهْ وقـالوا مـسكنه فـي جعـار

بـا شُـوف ذاك المـلاك اللـي لحظتـه جَهَـار

كأنَّـهْ الـشمس فـاتق فـي طلـوع النهـار

مُنـذُ نظرتـه بعينـي شَـبّ قلبـي بنـار

وهَـزّ لعـصاب حتـى نـوم لعيـان طـار

أَرْحَـمْ شُـوي يـا مُهَـلاً فُـكّ عنِّـي الحـصار

أرجُـوك لكـن بـسرعه لا متـى الانتظـار

إليـك أشـكو عـذابي فـي أدب واعتـذار

يـا سـلوة الـروح وانتـه مطلبـي والـشعار

حُـسنك دَفعنـي أبـيح الـسِّر، ويـن الفـرار

وان قلـت لا شُـوفني بـا قـرِّر الانتحـار

بـالله يـا طيـر طـائر شـلّني بالإيجـار

وحُطِّنـي بـين صـدره والجَـرْم والـزار

فـي صـدر فنـي مُهـلاً شـل عقلـي وسـار

سـكَّرتني رَمْـشة أسْـبَاله ولا أعـرف سُـكار

سبتمبر ١٩٧٩م

لا عافيه سرمد

قـال الكهـالي البُـوش جَـوف الطِّـين تَمَّـين العَلَـسْ[1]

وشـارح البُـستان متفـرِّج ولا هـي لـه بـرأس

يَهْـوَا علـى الجِرْبـه ويَهْـوَا عـالمزارع ذي غَـرَسْ

اليـوم تأكلهـا النِّعـاج الجائعـه وبَكَّـرَهْ جـدَّاس

يـا القلـب يَاسِـرْ بـي ويَـامِنْ بـين لَخْضَرْ واليَـبَسْ

ابْعَـدْ مـن المنقـاش ذي تعَّـب جنُـوبي والفـراص

الليـل يـا خرعـوب خلِّيـك الخَـشَافه والهَـوَسْ

سـاعه بـساعه أيـضا الـدنيا لناسـاً بعـد نـاس

لا عافيـه سـرمد ولا فيهـا الـبلأ سـرمد جلـس

وان قـصدك آتبْنـي بنـاء مـضمون وثقِّـت الأسـاس

أنـا ويَاتَـكْ هكـذا نـشتي نقـضيها وبـس[2]

أحيـان يـا نـضحك وبعـض أحيـان يـا نبـدي الحمـاس

لـو شُـفتني منـضاق يـا المحبـوب صلِّـح لـي نفـس

مـن ضحكـة أسـنانك وبـادلني الهـوى كأسـاً بكـاس

شُـفني سـهرت الليـل مـن شـانك وطرفـي مـا نعـس

بـسامر الأحـلام وأصـحاب الـسعاده بالنعـاس

وأحـذِّرك مـن نـاس لـو شُـفته ضحـك لـك بـالجنس

شُـوفك بتنظـر ضـحك عـادي والخطـر تحـت الجنـاس

واتـرك كلامـك ذاك ذا الميـدان واسـع والفـرس

لمَّـا أصـبح الفـارس مـسلَّب مـن سـلاحه واللِّبـاس

يناير ١٩٨١م

---

[1] العَلَس: صنف من القمح.

[2] أنا وياتك: أنا وأنتَ.

لماذا قلت لا بعدين

يقـول ابـن الكهـالي ويـن أنـا يـا زيـن وانتـه ويـن

لمـاذا كلمـا دقَّيـت بابـك قلـت لا بعـدين

غِبُـوني ألـف غُبنـي كيـف هـذا يـا كحيـل العيـن

بتجزعنـي ومـر الوقـت مـن بعـدين لا بعـدين

لمـاذا الكـذب كلـه عـاد شـي تِصْدُق معـي يَهْوَيْن

بتكـذب لـك عَلَيَّـا شِـهُور مـا هـو يـوم أو يـومين

فَـدَيتك جُـود لـي فـي وعـد سـاعه نلتقـي الاثنـين

ولكـن وعـد صـادق حُـرّ شُـوف الحُـرّ وعـده دَيْـن

كفـى التعـذيب ذي عـذبتني يـا بـاهي الخـدين

بـشُوفك والتهـب قلبـي ودمعـي عـالوجن يجـرين

بـشُوفك فـي عيـوني وانـت أبعـد مـن سـماء البحـرين

سَـقى الله وَيْـش مـن سـاعه بهـا تتـشابك اليـدين

أَبـات اتْخَايلـك وانـا بْفرشـي سـاهر العينـين

لمـا تطلـع خيـوط الفجـر بتقلّـب علـى الجَنبيـن

بـدعناها وختَّمنـا بهـا يـا نـاقش الكفـين

مـن الميـه أعـشره عبَّـرت مأسـاتي بـذا الحـرفين

طعموني عسل

طعِّمُــوني عــسل مــن نــوبكم يَهْــل جــردان

مطلبــي قُــرص والأ رطــل مــوزون ميزان

لا تقولــون لــي مــافيش والقلــب محنــون

وان طلبتــوا ثمــن بَــدْفَعْ ثمــن ذي تريــدون

جِيْــت زائــر كمــا الــزّوار بَتْعَجَّــبْ الــواد

بالرِّضــا جيــتكم مــا جيــت بالــسَّيف هــدَّاد

موســم الخيــر أنــا قــد جِيْــتْ والخيــر مــسهون

وان طلبتــوا ثمــن بَــدْفَعْ ثمــن ذي تريــدون

ارحــم أرجــوك ثــم أرجــوك يــا صــاحب الثَّــوب

لا تــضَجَّر علــى حــالِي شُــف القلــب متعــوب

لــي دواء عنــدكم مَــذكُور وَيْــش ابْتقُولــون

وان طلبتــوا ثمــن بَــدْفَعْ ثمــن ذي تريــدون

نُــوبكم لقَّــصتني ويــن عــباد العدالــه

قِــسْمي اللَّقــص وأقــراص العــسل فــي وخَالــه

مــا مَعَــيَّ ســوى التُهْمَــهْ وانــا مِنْــه مَــذحُون

وان طلبتــوا ثمــن بَــدْفَعْ ثمــن ذي تريــدون

مــن ققفــا نُــوبكم لاقيــت ذي نَــا لقيتــه

مــن كــلام البــشر أمــا العــسل مــا طعمتــه

بالخَفــاء يــشتموني مــالهم كِيــف بِينْــسُون

وان طلبتــوا ثمــن بَــدْفَعْ ثمــن ذي تريــدون

شُــوفني جِيْــتْ مــن يــافع علــى صِيْــتْ جَــردان

لا تخلُّــوني أرجــع صِــفْر ضــاجر وزعــلان

طعِّمُــوني عــسل مــن ذي بالأجْبَــاحْ مخــزون

وان طلبتــوا ثمــن بَــدْفَعْ ثمــن ذي تريــدون

فبراير ١٩٨٣م

بذكر الزين

يقول ابن الكهالي با تمتَّع — بذكر الزين كبدي ما نسيته
وقلبي من فراقه ما تقنَّع — ونفسي بالقناعه ما رضيه
بجُوفي مِنْ جَمَاله نار تولع — وجسمي كالفراشه لو هِذيِّه[1]
ولا با لوم قلبي لا تقطَّع — وكبدي ما عليها لو لصيِّه
بيوم الأربعاء والساعه أربع — تسمَّع وَيْش من قصه جريِّه
وصلت الحفل والقائد بيبرع — بتاجاته وبدلته عسكريه
ومن خلفه لواء حربي مُدرَّع — وقُدَّامه ثلتعشر سريه
ومخصوصه طريقه حيث يجزع — وحُرَّاسه رُماة المدفعيه
جبينه مثلما بارق بيلمع — ولحظاته شظايا بندقيه
بيلحظني كما المقداد وأشْجَعْ — وانا بِلْحَظْ بلحظة مستحيه
دخل يلعب وانا مطرود برَّع — كأني شخص مجهول الهويه
وهو مسموح له ينزل ويطلع — معه بيده حصانة قنصليه
يِذِلّ الجِيْد من رمشه ويخضع — ولو كبده حجر صَمَّاء قويِّه
حقيق القلب من رمشه تزعزع — كذب من قال نظراته دليِّه
جميل الشكل حُسنَهْ فاق وابدَعْ — هليِّه هذه الحسناء هليِّه
عظيم الصنع جَلَّ كيف يصنع — أجَتْ لا هذه الدنيا هديِّه
وانا بَستغفرك يا رب وأرْكَعْ — ولا تكتب عليَّا شي خطيِّه
وبا ختِّم صلاتي بالمشفَّع — ومن شاف الهلي يذكر نبيه

سبتمبر ١٩٨٥م

---

[1] هذيِّه: بُلَّلت بالماء.

نجدة سريعة

أرجـــوك نجـــده ســـريعه يـــا حبيـــب

ارحَـــمْ أســـيرك عـــسى الله يرحمـــك

ارْحَـــمْ مُتَـــيَّمْ بحُبَّـــك واللهيـــب

وافهـــم بموضـــوع مـــاذا كلمـــك

شُـــوفه فـــشل عـــن علاجـــي كـــل طبيـــب

والـــروح رائـــح مُـــرادي فهّمـــك

والكمبيـــوتر وتقريـــر الطبيـــب

أنـــا الـــذي كـــل ليلـــه بخَلَمَـــكْ

يـــا ريتنـــا فـــل فـــي رأســـك وطيـــب

مـــا بَـــشْغِلَكْ شـــي فقـــط بتْـــشَمَّمَكْ

والاَّ كُحـــل فـــي عيونـــك وا حَبِيـــبْ

أو بَقتَلْـــبْ ســـاعتَك أو خيتمـــك

أو سِـــلْسْ مَلْـــوِيْ علـــى العنـــق العجيـــب

والاَّ البُـــرُشْ ذي تـــسوِّك بـــه فمـــك[1]

تـــم الكهـــالي محمـــد يـــا زبيـــب

عينـــي تـــشوفك وانـــا مـــا بطعمـــك

وأيْـــش مـــن بَخْـــت هـــذا والنَّـــصيب

يـــا مُنيتـــي ذي عليَّـــا حرَّمـــك

فبراير ١٩٨٧م

---

[1] البُرُشْ: فرشاة الأسنان.

قصائد وطنية واجتماعية

يا ثائر عسى الله يجزيك

في مطلع عام ١٩٦٦م كان الكهالي مع مجموعة من الثوار في جبهة الضالع مجتمعين مع المناضل قائد مثنى عمر وكانوا يتابعون أخبار الكفاح المسلح ضد الاستعمار من راديو "صوت العرب" وكانت أخبار المعارك تُنسب إلى جبهة التحرير، دون ذكر الجبهة القومية التي كان ثقلها الميداني أكبر. كما اطلع الحاضرون على موضوع ورد في مجلة (آخر ساعة) المصرية يقلل من أهمية الجبهة القومية ،فثارت حفيظة الحاضرين وقال سالم جابر ثابت قطيبي، موجهاً حديثه لرفاقه الثوا: "سوف أقطع رؤوس النصارى (الانجليز) وأوصلها إلى تعز وأعلقها أمام مقر المخابرات المصرية لتعرف حقيقة دور الجبهة القومية". ويتذكر الكهالي قائلاً: " عند سماعنا قوله ذلك سخرت أنا وزملائي وأعتبرناه مبالغاً، وقد كان جندياً معنا في نفس الكتيبة، في سرية القيادة. وبعد قرابة أسبوعين جاء إليَّ ليلاً وكنت زام في المعسكر، وطلب مني أن أنزل معه إلى مزرعة قريبة فيها أكوام من القصب التي جُمعت حينها بعد الحصاد، فأخرج من بينها سلّة ورأيت بداخلها رأسين لجنديين بريطانيين، وضع فوقهما كمية من الملح فأندهشت، وعرفت أنه فعلها. وتحرك بعد منتصف تلك الليلة بهما إلى تعز ، وأوصاني بالسرية المطلقة. وبعد الاستقلال عُرضت جنبيته الشخصية التي استخدمها في المتحف العسكري بعدن، وقد أهديته هذه الأبيات في نفس الليلة".

يا سالم شُفه قد أذَّن * شِلّ الرُّوس لا تتعفَّن

واحذر لا يشُوفك مُحسن * شُوفه يا يسي لك هِبَّار[1]

والضابط[2] شُفه بالضالع * احذر عندما انته جازع

لا حَدْ يبصرك بالشارع * شُوفك في خطر يا مغوار

الله يحرسك ويوذِّيك * والثوار قد بتناديك

يا ثائر عسى الله يجزيك * يا ذي ما تهم الأسفار

قد قطَّعت رُوس الأشرار * بالجبيه شُوفك جزَّار

يا قومي شرس ما تنهار * ما ترحم جنود استعمار

وَصَّلهن تعز بالباكر * وارسلهن لعبد الناصر

من شعب الجنوب الثائر * يتأكَّد بكل الأخبار

يتأكَّد بجبهه قوميه * يعرف بالعمل ذي بِتْسِيْه

حُرَّهْ وبتحب الحريه * وا تَشْهَدْ جميع الأقطار

---

[1] محسن: يقصد به أمير الضالع حينها محسن شعفل

[2] المقصود الضابط السياسي البريطاني في الضالع.

لله ما أعظم أكتوبر

لله مـا أعظـم اكتـوبر ، وذكرياتـه علـى الثـوار
وكـل أبنـاء الـيمن تفخـر ، فـي ذلـك المـارد الجبـار
ردفـان شـامخ أبـي أعـصر، لـه ذكرياتـه ولـه أدوار
مـا أنساه لا بُدْ بتـذكَّر، يـا مـا جرى بـه ويـا مـا سـار
أول شـراره بـه أتفجـر ، علـى جحافلـة لـستعمار
وأول فـدائي دمـه طيَّـر ، غالـب لبـوزه أبـو الأحـرار
قـد فـضل المـوت مـا فكـر ، بقـوة أولئـك الأشـرار
متأكـد ان الـشعوب أكبـر ، إرداةَ الـشعب لـن تنهـار
لا بُـد بـالعنف يتحـرر ، شـعباً مكـافح بكـل إصـرار
والقيـد لا بـد يتكَـسَّر، وللعميـل الخـزاء والعـار
معروف تـاريخ أبـو حِمْيَر ،أبنـاء النمر يطلعون أنمار
مـن بعـد عنتـر علـي عنتـر، لحـرار بيخلفـون أحـرار
وهكـذا عنتـر العبـسي، بعـده علـي عنتـر المغـوار
أسَّـس بنـاء عالـصفاء لَعْـصَرْ، وعـاده آيكْمِـلْ المـشوار
شـعب الـيمن هكـذا قـرَّر، لـن ينحنـي سـير يـا سـيَّار
لمَّـا قـد النـور بـا يظهـر، بـالعنف لـن يوقـف التيـار
لا بُـد ينـهض ويتحـرر ، مهمـا فتـك جـيش لـستعمار
مهمـا يكـون الزمـان أغبـر ، يـا انجلتـرا الـزمن دوار
بـا تتركـي الأرض بـالخنجر، وترحلـي مـن عـدن منهـار
بالقنبلـه بالـدم الأحمـر، الـشعب ثـائر بكـل إصـرار

أكتوبر ١٩٦٦م

مع أبطال القتال

في ١٥ نوفمبر ١٩٦٦م كلّفَ المناضل منصر محسن حسن وكان حينها برتبة رائد ويشغل منصب قائد سرية القيادة في الكتيبة الثالثة لجيش الاتحاد النظامي المرابطة في الضالع، كلّف مجموعة من أفراد سريته قوامها ١٥ فرداً بالتحرك ليلاً مع ثوار الجبهة القومية لتنفيذ عملية فدائية ضد الانجليز ومعهم بنادقهم الشخصية من نوع "كَنَدَهْ" وقنابل يدوية، ومدفع هاون سلمه قائد المجموعة حسن عبدالرحمن محمد حسين الناخبي للمناضل علي عنتر، ومدفعين عيار بوصتين استلمهما المناضل قائد مثنى عمر، على أن تستخدم هذه المدافع في العملية ويتم إعادتها فجراً حتى لا ينكشف الأمر. وممن كانوا ضمن المجوعة هيثم قاسم طاهر وكان في فئة الهاون (وزير الدفاع في أول حكومة لدولة الوحدة)، العريف محمد حيدره المقرحي، وحسين وعبدالله ناصر سحداد قطيبي، وعبدالله ناصر جواس (قائد لواء باصهيب حتى حرب ١٩٩٤م)، وفي تلك الليلة وقبل التحرك من المعسكر أبدع الجندي الشاب الكهالي هذه القصيدة وسلمها لقائد السرية.

جنـود بـن مُحسن حَسَنْ كُلاَّتنـا	سـوف نُنفِّـذ ذي أمرنـا بـه وقـال
الليلـه أنُخْـرُجْ مـع ثوارنـا	في جبهة الضالع مع أبطال القتال
يـا بْ تـستر يـا علـيم أسـرارنا	لا يفهمـوا فينـا جنُـود الاحـتلال
والاّ عُمـر جَسَّار[1] يفهـم قـصدنا	ادْعِـهْ معَانَـا يـا منـصَّر بـالجَلال
وان حـد عَـرَفْ شُـوف أنـت لـوّل	في سجن مربط حيث زرزار الحِبال
حَـسَنْ قَـدَهْ مـسئةل فـي توجيهنـا	ونحـنُ بَغْـدَهْ فـي بنادقنـا الطـوال
وميـة طلقـه والقنابـل جنبنـا	وجنبنـا الثـوار مـن عـز الرجـال
سـوفَ نـساندهم ونبـذل جهـدنا	نحنُ علـى استعداد ليلـه أو ليـال
عَنْتَـرْ ومُـصْلِحْ بـا يـشدُّوا عزمنـا	وبَـنْ مُثنـى ذي تربَّـى عالنِّـضال
ومَـنْ قُتِـلْ منَّـا دَعَـوا مـا همِّنـا	قد عادنـا عُزَّاب مـا حَدْ لـه عِيـال
المَقْرَحـي واحـد مُـزوّج بيننـا	رَاعِيَـهْ لا قامَـهْ ولا فيهـا جَمَـال
أهَـمْ شـي الأسـرار نحفـظ سِرَّنا	كُـلاً يِكِـنْ الـسِّر فـي هـذا المجـال
زَكَّـنْ علـى الأولاد فـي وحـداتنا	كُـلاً يحـافظ عَـنْ زميلـه يـا رجـال
ويكُون "أبو قرصين"[2] شاهد بيننـا	مـن خَلّ بالأسـرار نـسقيه الوبـال

[1] عمر جسار الواحدي: كان معاون قائد الكتيبة حينها.

[2] أبو قرصين: لقب أطلق على هيثم قاسم طاهر من قبل زملائه، لأنه كان يأكل قرصين مقررة له رسمياً.

٣٠ نوفمبر

يوم الثلاثين نوفمبر ... رؤوسنا قد رفعناها

جيش البريطانيا غادر ... من أرضنا قد طردناها

وتحطَّم القيد وتكسَّر ... ضربه قويه ضربناها

يا ثورة الأم سبتمبر ... بيت الأمامه دفناها

يهناك يا شعبنا لَغْصَر ... أعلامنا قد رفعناها

حُريتنا لو حَدْ اتخبَّر ... وقال كيف استعدناها

بأرواحنا بالدم الأحمر ... في القنبله انتزعناها

ما جت هديه من المتجر ... أو بالفلوس اشتريناها

بل بالذخيره وبالخنجر ... ومن دمانا صنعناها

كمَّن بطل دمَّه اتطَيَّر ... ماهي لُقيِّه لقيناها

نوفمبر ١٩٦٨م

وداعاً عبدالناصر

(قالها بعد سماع وفاة الزعيم العربي الخالد جمال عبدالناصر)

قال الكهالي زاد في قلبي انشغال ... في ليلة البارحه منامي صد من لسبال

كلن سمع صوت المخابر ويش قال ... صوت العرب بيعلن البارح خبر بَطَّال

لما سمعته قطَّع الخاطر وصال ... وَتْغَيَّرَت حالي ودمعي من عيوني سال

وصرت متخبط وأنا في خَسَّ حال ... في ذا الخبر فاجأني المذياع كالزلزال

اهتز قلبي والمفاصل والعضال ... ريت المخابر مات قبل أسمع خبر بطال

قال انتقل لا رحمة المولى جمال ... في الساعه السادسه مساءً وافته الآجال

هل مات موتاً حق عملاق الرجال ... في ليلة البارح كمل يومه بطل لبطال

أو كان موته دس حيله واحتيال ... مرسل من أمريكه واسرائيل بالأموال

يا للأسف لو هو حصل هذا السؤال ... وموت أبو خالد حصل بواسطة لنذال

من يا نبدل بعد ابو خالد جمال ... رمز العروبه صانع التاريخ للأجيال

من يستطيع إنكار عملاق القتال ... في كل ثورات العرب قدم بشر وأموال

ففي الجزائر ساند أبطال النضال ... ضد الفرنسيين لما جَرَّوا الأذيال

وأعلن وقوفه جانب أحمد بن بلال ... وموقفه جنب الجزائر موقف استبسال

واستشهدوا مليون ما هم شي قلال ... كانت فرنسا تذبح الشيبه مع الأطفال

وفي اليمن أرسل جيوشه للقتال ... وأنذر أعداء اليمن ممنوع لِتْدِخَّال

وساندوا أخوانهم وقام الاحتفال ... واستقبلتهم في حفاوه أعظم استقبال

وفي عدن حذَّر جنود الاحتلال ... خطب بصنعاء وافتهم جمال ماذا قال

قال ارحلي يا بنت لندن لا محال ... شلي عصاتك من عدن وأعطيهم استقلال

ابناء الجنوب با يخرجونش بالقتال ... لو ما خرجتي من بلدهم با يقع قِنْبَال

بـا تخرجـي بـالعنف مكشوفة جَـلال | مـن الـذئاب الحُمـر شـلي النعجـه الـذيال
مـن قبـل لا تـذهب فريسـه فـي الجبـال | والنـار فـي ردفـان والـضالع قـهيْ شَعَّال
يـا انجلتـرا شـدي محـالش بالمحـال | يـافع بتشعل نـار أيضـاً فـي عـدن زلـزال
مشكور أبـو خـالـد وقـف موقـف رجـال | مـع ثـورة اكتـوبر وسـبتمبر بكـل اجـلال
وديـان الـيمن تـشهد بـذلك والـتلال | وَتخبـروا البيضـاء ويـافع نقطـة الأرسـال
يـا كـم بهـا مـرَّت قوافـل مـن جِمَـال | محمَّلــه بالأسـلحه وألغـام والأمـوال
نحـنُ اليمانيـه أوفيـاء لأبنـاء القتـال | لا الـشعب بـا ينـسى ولا قحطـان والـسَّلال
سـوف نظلـي فـي مـودة واتـصال | لخواننـا المـصريين مهمـا تْغَيَّرَتْ لحـوال
مـن قـدم المعـروف بالفعـل استكال | لازم بـأذن الله بالكـأس آيقـع مكيـال
ذكرت شي من مـا عمـل معنـا جمـال | وفـي العواصم كلهـا مـا تمتحـي الأسـجال
فـي القُـدس قـدم قوتـه لأجـل القتـال | وقـال بـرع يـا اليهـود أقبلـتكم لـشبال
قـد كـان حررهـا خـلال أربـع ليـال | لـولا مُريكـه واختـلاف الـروس عمَّـا قـال
امريكـه أعطـت لليهـود أوسـع مجـال | وتـدخلت قواتهـا الـضخمه سفن وإنـزال
فـي جسر جـوي سـاندوهم فـي القتـال | فـي طـائرات الفـانتوم تـضرب فـي النابـال
وروسـيا الخـادع خـدع بـابن القتـال | خـابوا أمـل ناصـر وخـابوا للعـرب لآ مـال
واليـوم يـا أبنـاء مـصر ودَّعنـا جمـال | مـا مـن بـدل معكـم تحطـوا بقعـة الرجـال
تـذكروا ان القـاهره قلعـة نـضال | لكافـة الأقطـار منهـا الـشد والترحـال
هـي ذي تخلـي البـوب واسـعة المجـال | أو باتقفلهـا وبـا تحكـم لهـا الأقفـال
نحـنُ بحاجـه للتكـاتف يـا رجـال | واليـد جنـب اليـد بـا تتحقـق الآمـال
وان كـان كـلاً مـر وحـده حيـث قـال | يـا سـاتر استر لا تبهذل بـالعرب بهـذال
وأختم صـلاتي مـا رعـد والـسيل سـال | علـى رسـول الله ذي لـه أفـضل الأعمـال

اعمل عمل صح

قال الكهالي مكان الذبح ما ينقطع
ما دام ذا الوضع قائم والغنم مهمله

لو قلت مخدوع يا المخدوع كم تنخدع
بشوف لا أنته مع الثوره ولا القبيله

يجسب علينا نفكر بالذي قد وقع
ما با نقول المره عذراء وقدها أرمله

يَكفّي اللعب ذا يرَقّصْ ذا وذا يبترع
انضاقت الناس من لحمال ذي اثْحمَّله

وأهل المصالح بجنب المصلحه تندفع
ما همهم من كلام العيب والبلبله

كفى كفى يا المزايد شعبنا قد شبع
من كذب كذَّاب ماله حد ولا هَيْت له

ما هل قده شعب أصلي وأسال المجتمع
من ذي بيدفع شقى الشاقي ومن يأكَلَهْ

نشتي عمل صدق خليك الجشع يا جشع
عينك بجيب المواطن شُوفها مهزله

أعمل بإخلاص خليك الطمع يا طمع
وقعت عائق أمام الشعب بتضلله

عامل إلهك وعامل موطنك لا تطع
هوى الملذات قلبك منها قفله

إبْنِهْ بناء صح با تنفع وبا تنتفع
والاَّ بناء خيش وا تصبح بك البهذله

اليوم سافع وبكره رُبَّما تستفع
أو يخبط السوق ذي قد عُمْلته كَنْسَلَه[1]

وان كان لك رأي في الموضوع لا تقتنع
لعا بقي رأس صلحهن على مسقله

هذا وتالي كلامي من تقنع شبع
ومن فتح باب بيقول المثل قفله

ما هل فزع عالتوالي والله أني فزع
ذي طير الكُحل تالي يذلح المكحله

والقسل قد ما بيسمع حد ولا يفترع
ولكن العيب عالغلطان ذي وكَّله

وأختم بها كلما الشافع لقومه شفع
محمداً ذي هداه الله وذي فضّله

يناير ١٩٧٢م

---

[1] كنسله: ملغية.

يا شارح الطين

يا شارح الطين بَسْأل عن ثمر طِّيني   وضِّح لي أخبار قل لي وين زرع السَّاح
ما شي بدوّر فضيله منك تعطيني   بسأل على حق شرعي شُوفنا الفلاّح
شُفنا بحاله كما تسمع وشِفْتُوني   ضيعت مستقبلي والآح بعد الآح
والمشكله قطعوا لحمي بسكيني   ماذا نقل يا زمن ضيعتني الأشباح
بِعْرَق وبِمْرَق وفي حبلي خنقتوني   ما هل معي العَرْف لا لِيْمِيْ ولا التفاح
منين ما قلت وين الزرع يا طيني   قالت لي الطين زرعك كلته الشُرَّاح
واليوم في صوت واطي ارجوك ورِّيني   ماذا تبقى بمخزاني وماذا راح
هل كلته الأنس والا الجن تمَّوْني   نَا لي المآسي وهم بالأنس والأفراح
لو كان هذا حصل وين آ تودوني   أسير شُفني كما طيري بدون اجْنَاح
شُفني أنا الشعب من حقي ترووني   بَطْلُبْ حساب التزم يا صاحب المفتاح
والاَ قبضته وأنا في الخبت ترموني   لا يعجبك يوم حد يبكي وحد مرتاح
منين ما قلت بَهْنَأ وا تمدوني   من خيرها ما وجدت الخير وينه راح
لبضعة أفراد خيرش سار يا طيني   وأنا معي الأسم بيقولون لي الفلاح
إن كان لي حق شرعي أرجوك تعطيني   من دون صيَّاح ما يحتاج للصيَّاح
وان كان ما فيش قل لي لا تخلوني   ما بين أمرين بطلب منِّك الوضاح
لو قلت ما فيش يا رجلين شليني   أرضاً تذل الفتى في بُعدها بَرْتَاح
من حيث ما فيش لي قانون يحميني   سارت هَمَل في بناء واهي بلا صحاح
كلوا ثمرها وأنا ما مسحة الصيني   من عام الى عام رغم ان لي كثير أطماح
والثانيه شوفني ما اشتيك تدعيني   نهار يحمل عليك الكلب والرَّبَاح
وأنا لي الله ما أعطاني يكفيني   يا رب أرضك وسيعه حيث ما حد راح
يا أبكيش يا تاج راسي قبل تبكيني   بَقْضِي زماني بأرض الغير يا اتْجِحْجَاح
لِنِّشْ عزيزه عليّا رغم ما فيني   من ذا ومن ذاك بتألم وقلبي جِرَاح
ساهن لفضلش وخيراتش تمديني   ولكن العكس وين النور والمصباح
وأصبحت خادم لغيرش ما تعزيني   يا أيها الأم ضيعتي أبنش النصَّاح
إلى متى يا كرام الحي تشتيني   في ذلك الحال لما تنتهي الأرواح
أو تحسُبيني كما لاجئ فلسطيني   من أرض لا أرض في السَّرحه وفي المرواح
يا أرض لجداد والآباء كنِّيني   لا تتركيني همل هائم وأنا الفلاّح
مظلوم من ناس لو ما أنتي ظلمتيني   واحد بيأكل وواحد قسمه النجاح
إلى هنا ما حصل فيني يكفيني   مفروض لفتة نظر من بيننا يا صاح
وأختم بذكر النبي يا رب تهديني   على طريق التُقى والبر والإصلاح

١٩٧٥م

وادي البُنْ

مسكني وسط ذي ناخب مُزاع وشارح ... وادي البُن ذي ينضج على أطراف لَصْبَاح

وادي البُن ذو جوده رفيعه ونافح ... في اليمن كلها بُنَّهْ مميز ونفّاح

تربته رائعه كل الزراعات صالح ... بُنْ والأَ ذُرَهْ بيضاء وعَنْبَا وتفاح

عشت في الواد وَتْرَعْرَعت بين المطارح ... جَدّ عن أب من أسره عريقه وفلاح

بزرع البُن لما بحْصِدَهْ بُن ناجح ... ثروة الواد ذي فيه الفوائد والأرباح

يا الله أحرس على الوادي بعينك وسامح ... جُمْلَة أهله من الحاسد ومن كل سفاح

وأكرمه بالكرع لما تسيل المسافح ... كل شهرين شربه كلما بارقه لاح

وأحفظ أهله رجال العز كمّن مكافح ... ذي بهم هيبتي كمّن قبيلي ونصاح

ذي يَعَلّون رأسي لو قرح فيه صائح ... واقبلوا كلهم من صَدْر إلى قاع سَبَّاح

والجمال الطبيعي ذي برز بالملامح ... دائماً بنظره في كل سرحه ومرواح

والحبيب الذي كنّيت له حُبْ ناصح ... من زمان الصبا بسلا بقربه وبرتاح

رأس مالي وفائدتي وكل المصالح ... عند ما القى حبيبي وان بَعَدْ آح أنا آح

ذي بقلبي سكن من يوم انا شاب سارح ... شل قلبي معه في قبضته حيثما راح

راحتي فيه مرهونه جميل الملامح ... وان بعد ما معي بعده سعاده ولا أفراح

شل حسي وإحساسي وذا أمر واضح ... بسهر الليل وانزادة همومي ولجراح

ختمها بالنبي ما سَبَّحُوا بالمسابح ... أو عدد ما تحن النوب من وسط لجباح

نوفمبر ١٩٧٦م

العشاق متنافسين

قال ابن الكهالي أسف يا الفنيه ما تستحين

لما تزوَّجوشْ أربعه والخامس قده يا حنين

أول زوج خَذتي معه مدة خمس وأربع سنين

واتهمتيه بالمشكله لما أصبح من الطاحسين

قلتي انه ضرب خَالتش ذي قد هي جناح اليمين

وأتهمتيه في ذا وذه قصدش منْه تتخلصين

من دون ان تصفي الخبر ذي قلتيه يا ميم سين

خربطتي خبر في خبر وأهل البيت متفرجين

ما فكَّرْشْ للتاليه عاده كل شي با يبين[1]

والناس آ تصفي الخبر وأنتي بالخبر تدركين

فعلاً راح زوجش هدر واخلفتي بعهد أربعين

ذي أعطيتيه ليلة خطب واخوانه من الشاهدين

والثاني بدعوى اندَعيْشْ،انه قال تتليَّتين

وتشُوفين ذي حولنا ذي أنتي منهم تزعلين

عِبْتي فيه يا العايبه يا ذي ما بتتذكَّرين

للمعروف ذي سي معش من قبل أن تجيبي الجنين

---

[1] ما فكَّرْشْ: ما فكرتِ، حلَّت الشين محل الكاف في مخاطبة الأنثى.

رَيْتش قلْشْ يجلس معش لا يرحل مع الراحلين

لِنَّهْ كان مُخلص معش ما هو شي من الخائنين

والثالث جلستي معه فتره وان قدش تِحْوَلين

قلتي قد معه صاحبه تشتي الناصفه والثمين

من بيته خرج متهم هذا حسب ما تعلنين

من دون ان تصفي الخبر ما هل بسمع الأخرين

والرابع قده بالوسط ما ذلحين لا تقرنين

مهما كان يا الفنيه واجب منِّش ان تصبرين

قد يمكن يحقق أمل وأنتي ارجوش تتوقعين

لا بع تطردينه كذا مثل ازواجش السابقين

لِنَّه كان يوم العُرس في رغبه ومتحابين

وَتزَوّجْش في رغبتش وأنتي ساليه تضحكين

وان قلتي اغصبوش اخوتش وأهل الدِّيره الآخرين

وين أنتي نهار العُرس من ذي قال لش تسكتين

يا قهري ويا باطلي ما لش هكذا تفعلين

با يدعونش المايعه وأنتي بنت كمّن زكين

والخامس قده با يجي ان تبكين أو تضحكين

وا يرقص كما من رقص لو قد بش زجا ترقصين

وا يعبر زمانش عُرس والعُشاق متسابقين

ذا يعقد وذا يِطْلقش وأنتي كنَّها ذي تبين

واخـوانش سـخف عقلهـم مـدري لـيش متخاصـمين

كـلاً كرهتـه صـاحبه بـا يطحـن عظامـه طحـين

ما أدري هم علـى المصلحه طول الوقت متمشكلين

والاَّ فـي نتـائج خطـأ مـا نحـنُ بهـا عـارفين

وأنتـي عاجبـه عالخطـأ للعـشاق بتـصفقين

مـا تـدري أنش آ تخـسري بعد أعـوام بـا تنـدمين

وأثَـار الخـساره بنـا ذي احنَـا دائمـاً تـاعبين

وأنتـي فـاهم أتعابنـا مـا نـشتيش تتعامـسين

رَبِّـيْ ذي بــلا تربيــه وا فنيــه لا تــضحكين

قـد يمكـن يفـيض الوعـاء والتاليـه بـا تفـشلين

أعطـي أولادش اللـي لهـم لا تخليـنهم تـائهين

شُوفي الحق عنـدش لهـم وانتـي لا متـى تـضغطين

والخُمـلان مـن كلمتـي، أتْرجَّـاش لا تحنقـين

لأنِّـي قلتهـا مـن قلـق مانـا شـي مـن البـائعين

وأختمهـا بـذكر النبـي بالكـاذي وبالياسـمين

مـن حـب النبـي يـذكره طـول الوقـت يـا سـامعين

أكتوبر ١٩٨٠م

مَرَةْ المَرَه

قال الكهالي من قده مَرةْ المَرَه

سموه حُرْمَةْ خاضعه لا تحسبوه إنسان

وا هَابُوي من بعض النساء لا اتسيطره

فلا تخلي للرُجل حسبه ولا حُسبان

حتى ولو هو بين ألف اَتجْهِرَهْ

با ترخصه وبا تبيعه بيع في نقصان

مثل الجمل ما تفترع شي لعشره

وخاصةً لو قد طلع في رأسها الشيطان

ويش با تورِّع هيج من هو يزقره

وانته أمامه مثلما ذبِّي من الذبان

ما ترحم الإنسان ذي تستعمره

ولا تقدر كيف حاله حين من لحيان

هذا بترسم له وذا بتحضره

وذاك بتشوفه قده وصال بعد الآن

بتبصر العوجاء قديه ميسره

وبتِروْخ الزِّيمه بخُور أصلي من الدكان

تفتق لك الخنجر وعينك تبصره

وأعْمَهْ عيونك بالكلام الحالي الفتان

وان حانقـــت منَّـــك شـــوي وَتغيّـــره

معهـا الرصـاص الـساكته ذي تقتـل الـشجعان

دموعهـــا كَمّـــن نمـــر ذي تأســـره

يـرق قلـب الجيـد لا أبـصر دمعهـا شـنان

مـــا تفهـــم ان الـــدمع ذي بتطيـــره

علـى وجنهـا أيهـا المخـدوع تقـضي شـان

مـــن بعـــدهن كـــم هـــي رجـــال اتنـــاحره

كـانوا حبايـب وأصبحوا مـن بعـدهن عـدوان

والـــبعض بتـــصادق مـــن النـــاس اعـــشره

وقلّـــده قلعـــه أمـــام الـــزوج أو ثعبـــان

والقيـــــل والقالـــــه إذا مـــــا ثرثـــــره

بـا تـسهرك نومـك تـسمّع لـك مـن الكُلمـان

الابـــن فـــارق بُـــوه مـــن بعـــد المـــره

والأم شـــاتمها أبنهـــا والـــسَبَّه النـــسوان

وأنـــت أنتبـــه يـــا ذي بتحـــرس عـــالمره

مـن الأمـور التافهـه ذي مـا لهـا قُـبلان

شـــفها تـــصوّر عكـــس مـــا تتـــصوره

أقنـع علـى الظـاهر وخـل الغيـب للـرحمن

حُـــط الثقـــه فيهـــا اذا مـــا أتـــوفره

وان قلـت بـا تفـرض رقابتهـا شـفك غلطـان

شفها آتسي لك بالعمد لو قرره

كيد النساء كيداً عظيم أكبر من الشيطان

با تستكيل الرازقي وا تسعره

وانته وهي في حجرتك يا فارس الفرسان

وان كان قد شي أمر ظاهر تبصره

أضبط أموورك قبل تأكل لحمك الديدان

ما خاس من جسمك قطعته و اقبره

النقذه أفضل لك وقطع الجرح لو قد بان

تم الكهالي لا هنا في ما اصدره

وأقصد بها بعض النساء ما بشمل النسوان

وميِّز الموضوع يا مرة المره

وان قلت أنا كذاب أرجو العذر والخُملان

وأختم بمن قد شرَّف الله محضره

محمد ذي رسله بالنور والبرهان

يوليو ١٩٨١م

ويش يا خابر

قال الكُهالي من طلب مني خبر ... يهوين بألف أهْوَين ويش اليوم يا خابر
إنضاق حالي بِطْعَمْ الحالي صبر ... بمشي على أقدامي ولا أفهم وين أنا ساير
يا حِنّ ما حنَّة رشيقات النَّمرْ ... أو ما يحن الرعد وأعقب حنته ماطر
حلمت في نومي حُلم ما شي اعتبر ... ولا بظني حد لتفسير الحلم قادر
صبرت ما واحد كما صبري صَبَرْ ... والصبر اذا تجاوز حدوده يهلك الصابر
حاولت أكْتُم وان قلبي ما قدر ... يكّن بعض أشياء بيسمعها وشي ظاهر
وان جيت يا خابر معي أسوأ خبر ... خائف يقول البعض ويش أنويت يا الشاعر
بل إنما يا قول لي وجهة نظر ... من بعض أمور الوضع ذي كلن بها ذاكر
يا قول وين الشمس غابت والقمر ... يا ليل يا ليلوه عاشي آيشرق الباكر
من شأن يا تُحمَى بساتين الخُضر ... ذي منها الفلاّح ساهن عَوْبَلي عَاجر[1]
كم له بيحرسها عيونه بالسهر ... كلاّ هني نومه وفلاح البلد ساهر
ما بع لقي منها سبوله بالوصر ... ما هل على الفاضي بيحرسها وبيماهر
والطين زارع إنما وقت الثمر ... سبولها بيروح للذره وللطاير
وهكذا أصبح زرع جربتنا هدر ... نعاجنا كلته وراعي الويل مش فاكر
وان ذا أصبح الفلاّح قلبه كالحجر ... بيقول غبني عالتعب يا وحشة الخاطر
كم أجلس آ سُدّ المفاجر والغُبَر ... منين ما سديت مفجر بان لي آخر
واليوم ضاعت حيلتي كيف البصر ... ولا معيا وجه يا أتْشوّر ويا شاور
ولا بيدي سوط يا ذُود البقر ... ذي خمَّجين الحوض ذي فيه الكرع طاهر
إزكن بها يا ذي تركبها حَور ... شُف ما ذريت اليوم لازم تحصده باكر
سدد حسابك صُم نظر وأفطر نظر ... بعدا حساب الآخره حاسب على الظاهر
يكفيك يا قلب الكهالي ما يَسَرْ ... سُقْهَا بمَسوَق لا تشّل المُوهرْ الجاسر[2]
وأختم عدد ما رتل القاري السور ... على النبي وأغفر لنا الزلات يا غافر

يناير ١٩٨٢م

[1] عوبلي: صنف من أجود أنواع الذرة. عاجر: ناضج.
[2] الموهر الجاسر: العصا الغليظة.

أناديك يا أمَّاه

(قالها عند زيارة علي عنتر ليافع ١٩٨٣م)

على العين والرأس أهلاً الوفد ذي أجا ... من العاصمه من أجل تلبية دعوتي

فلي الفخر يا القاده بهذا لقاءكم ... وانتوا لكم أيضا شرف بزيارتي

ولا بُد نتصارح بشيئاً يهمنا ... فلولا الصراحه ما بلغنا الحضارةِ

أناديك يا أُمَّاه في صوت هادئاً ... لكوني تعلمت الأدب من طفولتي

تعلمت يا أُمَّاه طاعة أوامِرِكْ ... أنا ذي منحتك حُب من كل نيتي

ولا زلت يا أُمَّاه كما حُسن ظنِّكِ ... أطيعك ولا أعصيك وأنتي حبيبتي

ترعرعت بأحضانك ومن ثديكِ روي ... جسمي السواهن ونلتُ رجولتي

وأنا في المقابل لي من أمي مطالباً ... أطالب بها هل با تلبي لحاجتي

أريد الامانه والمساواه دائماً ... تساوي حقوقي مثلما سائر أخوتي

ففي فرق شاسع وانتم أدرى بكل شي ... ومن قبل لا نوِّه لكم بإشارتي

فلا فرق بين الناس يا قادة البلد ... سواء من عمل وأخلص بأمانه ونيتي

ومن قال هذا زيد زايد وذا عمر ... فيا لوم أُمِّي لو رضيه بعُزلتي

أرى نظرة اشمئزاز ما في لها سبب ... فهل تنظروني شخص خاين قضيتي

وأنا كالجبل صامد بجملة مواقفي ... مواقف شريفه من عزيمة إرادتي

ولا حِبّ ذكراها ولا انسب أنني ... أنا صانع التاريخ لأجيال أمتي

وكلاً وله تاريخ مدرك به الملا ... من أيام لستعمار وأيام ثورتي

ولكن أريد أمي تأكّد بإنني ... لها إبن مخلص حين تظهر محبتي

وان كان عادتني معاداه واضحه ... فماذا أقولُ يا لها من مصيبتي

وأكبر مصيبه عند ما شاهد انها ... كخاله تعاملني وتجهل رضاعتي

ولكن مكاني ذاك مخلص بحبها ... سأبذل لنصرتها جهودي وطاقتي

ولو أدبتني لست زعلان منّها ... ولكن تصارحني وتثبت إدانتي

وأنـا عنـدما أذكُـر لكـم كلمـا ذكـر
أطالـب بتطـوير المنـاطق علـى السـواء
هنـا العيب يـا القـاده هنـا خيبـة الأمـل
هنـاك لكـم أبنـاء يريـدوا لقـاءكم
علـى شان عن قربٍ تشوفوا همومهم
بتـأتون لا لبعـوس فـي العـام مـرةً
وجيتـوا وروحتـوا وأنـا فـي مشـاكلي
اذا كـان نحفـر بئـر فيمـا بنـصرفه
أناديـك يـا أُمَّـاه فـي صـوت هادئـاً
أريـد اطلاعـك بعـض شـيئاً مـن الخبـر
يقولـوا جبانـاً يـا أُمَّـة إنِّـي أنـا الـذي
فقلـتُ لهـم عمـا تقولونـه اخرسـوا
فـأن الجبـان مـن عـصاها وخانهـا
فـوالله لـو يـداً سـواها لطمتنـي
فأنـا قـط لـن أحمـل يـداً غيـر يـدها
وصـلي وسـلم كلمـا لاح بارقـاً

فلـستُ أُطَـالبكم بتطـوير قريتـي
بـدون أمتيـازاتٍ لعمـي وخـالتي
ونـا لا متـى مُهمـل وقـابع بعزلتـي
ومتلهفـين وادركـوا فـي حقيقتـي
وتطلعـون عـن كـل صـغيرةً وكبيرتـي
لـشان الـسَّمر مـا هـو لتلبيـة حاجتي
زيـارة خساره واحسبوا كـم خسارتي
لكـم بالـضيافه خيـر مـن حيـث فكرتـي
لكـوني تعلمـت الأدب مـن طفـولتي
فهـل تـسمعي مـاذا تقـل عنِّـي أخـوتي
علـى رأسـي أطلعتـك وسـيتك بمقلتـي
فلـستُ جبانـاً طعـت أمـي حبيبتـي
ولـيس الـذي مـن طاعهـا مثـل طـاعتي
لأحرقتهـا بالنـار وأظهـر شـجاعتي
وتعرفنـي أعـدائي وتعرفنـي أخـوتي
علـى خيـر خلـق الله بنْهـي قـصيدتي

١٩٨٣م

كلام السرِّ لا تعطيه

كلام السِّر لا تعطيه لِنْسَان السَّفيه	ذي ما يِكِنْ السِّر خُذ مِنّه ولا تعطيه
قال الكهالي يا لساني أوزنيه	مثل الذهب لحمر كلامش لو نطقتي فيه
وَتَحَصَّفي به كالذَّهب لا ترخصيه	لا تُكرمي به يا لساني بل تحظَّي فيه
يا للأسف لو كان ما با تحفظيه	وما رخص سعره جميع الناس ما تشتيه
إنْ شي طلب له في مكان استعرضيه	واستعرضي منّه نماذج واحده من ميه
واتْكَفَّلي له قيمته وتنظِّميه	ما تسمعين الاَّ جميع الناس ترغب فيه
وان قد سكبتي ذي معش بتحَرِّجيه	من دون له حاجه ولا واحد بيتمنيِّه
لا دَيْن با يُقبل ولا حد يشتريه	والسُبَّهْ أنتي ذي كُرمتي فيه رخَّصتيه
وا يكرهون الناس لمَّا تسكبيه	ولو دخلتي أي محضر قيمتش واطيه
خذي النصيحه من محمد وافهميه	من وقتنا ذي قد طعمت المُرّ والحاليه
ولو سمعتي هرج شارع سَيِّبيه	لا تمسكي به مسكة أعمى لو تسمَّعتيه
وان حَدْ شَتَمْ حَدْ من أمامش انْسَأيْه	لا تفرحي فيما سمعتي للتجاره فيه
وا حذِّرش ألف الحذر لا تُنقليه	هرج النميمه لا تشلينه ولا تهديه
كوني وقيعه والحذر لا توصِّليه	لا تنقلينه نقل آلي لو تسمعتيه
لِنَّه مصيبه من كره واحد رميه	في نار حمراء من وراء ظهره بها يكويه
أرجوش فضلاً يا لساني تركِّيه	الدَّجل بين الناس تاليِتَهْ تكُنْ مُخزيه
والكذب حذرش يا لساني تنهجيه	وذي بيتغدي بكذبه ما بيتعشيِّه
يا رب أنا سالك تجنِّبنا السَّفيه	وجدّ منا إبليس هُوْ وأعماله المزريه
من قبل لا يفعل بنا ما يشتهيه	وتَبَرأ الملعون من ما دَلّ وأمَرْ فيه
تمّ الكهالي في كلامه ذي هَجِيْه	سبعه وسته وأعشره قيفانه المبنيه
وأختم بذكر المصطفى صلوا عليه	يدهم على الدنيا يصل لمَّا السماء العاليه

يوليو ١٩٨٤م

الفسل طلّع له قرون

مايو ١٩٨٥م

قـال الكهـالي الفـسل إذا تَـسَيْطَر وطلـع لـه قـرون

بيـضيع الواقـع وبيبهـذل بحمـران العيـون

هـذا مؤكـد يـا مـسائيل البلـد لا تنكـرون

ولا تقولـون الكهـالي صار فـي عقلـه جنـون

والاّ ابحثـوا الواقـع وشـوفوا ويش هـم ذي يلعبون

قـد ربمـا بـا توجـدوهم شـرذمه مـا ينفعـون

لكـنهم لا ظهـر بـن علـوان يمـسوا يطعنـون

وضـيعوا قـدره ومقـداره غبـوني بـالغبون

مـن جـر جنبيتـه طعنهـا حيث مـا كانـه تكـون

ولا معـاهم فـرق بـين الأبريـاء والمـذنبون

مهمـا تـراجعهم وتنـصحهم فـلا هـم يـسمعون

قـد هـو غلـط واضـح وفـي غلطـاتهم متمـسكون

لـو قلـت يـا الأَخْـوَان شُـوفوا أعمـالكم ذي تعملـون

باعُـدّها بأرقـام معـدودات لـو بـا تـسمحون

بـا يـسخروا منـك وبالتاليـه بـا يتعـصبون

وَيَـدْلَحُونك فـي شَـفأ حُفـراتهم ذي يحفـرون

وَتَـصْبُح الغلطـان وا تبكـي وهـم بـا يـضحكون

ولـو طلبـت العطـف والرحمـه فهـم مـا يرحمـون

بـــا يحــسبونك ذيــل لــستعمار مـــا هــم مـــدركون

انــك بتنــصحهم مــن الأخطـــاء وهــم بيهرولـــون

بـــا يقبلــك عمـــلاق لابــس للكَـــرَرْ والبنطلـــون

هيئـــة رُجـــل قـــانون للـــسلطه كـــذا بيقلـــدون

مـــا تـــدري انـــه قـــد خلــق قـــانون مــن بـين القـرون

ذي ســثْ برأســـه مــستعاره لجــل يِــسْكُوا يطعنــون

وهكـــذا الأنـــــذال يـــــا قاداتنـــــا يتـــصرفون

بـــشعبنا المغــــوار وأنــــتم للأســــف تتفرجـــون

لـــي مـــنعكم عمـــا تـــراه أعيـــانكم لا تـــسكتون

وحاســـبوهم بالأَمانــــه قبـــــل لا تتحاســــبون

وميـــزوا صـــدقي وكـــذبي لـــو تبـــوا تتأكـــدون

قـــد كـــل شـــي واضـــح وشـــوفوا لـــيش قـــد معكـــم عيـــون

والثانيـــه لـــو مـــا تراجعنـــا فـــنحنُ فاشـــلون

لا أنجـــح انـــا وحـــدي ولا أنتـــوا وحـــدكم بـــا تنجحـــون

مـــصيرنا فـــيكم وفينـــا عـــزمكم لا تتـــسأون

وان قـــد تفازعنـــا خـــسارتها علـــى ألأم الحنـــون

أيـــضا الخطـــأ مـــا ننكـــره شـــي والخطـــأ ممكـــن يكـــون

لكـــن غلـــط معقـــول مـــا هـــو مثلمـــا بتـــصلحون

هـــل تحـــسبون الحكـــم ســـرمد وأنـــتم اللـــي تحكمـــون

أو عـــاد شـــي بـــا تـــسمحوا حـــد جنـــبكم يتنافـــسون

الفسل طلّع له قرون

مايو ١٩٨٥م

قـال الكهـالي الفـسل إذا تَـسَيْطَر وطلـع لـه قـرون

بيـضيع الواقـع وبيبهـذل بحمـران العيـون

هـذا مؤكـد يـا مـسائيل البلـد لا تنكـرون

ولا تقولـون الكهـالي صـار فـي عقلـه جنـون

والاّ ابحثـوا الواقـع وشوفوا ويش هـم ذي يلعبون

قـد ربمـا بـا توجـدوهم شـرذمه مـا ينفعـون

لكـنهم لا ظهـر بـن علـوان يمـسوا يطعنـون

وضـيعوا قـدره ومقـداره غبـوني بـالغبون

مـن جـر جنبيتـه طعنهـا حيث مـا كانـه تكـون

ولا معـاهم فـرق بـين الأبريـاء والمـذنبون

مهمـا تـراجعهم وتنـصحهم فـلا هـم يـسمعون

قـد هـو غلـط واضـح وفـي غلطـاتهم متمسكون

لـو قلـت يـا الأَخْـوَان شُـوفوا أعمـالكم ذي تعملـون

باعُـدْها بأرقـام معـدودات لـو بـا تـسمحون

بـا يـسخروا منـك وبالتاليـه بـا يتعـصبون

وَيَـدُلْحُونك فـي شَـفأ حُفـراتهم ذي يحفـرون

وَتَـصْبُح الغلطـان وا تبكـي وهـم بـا يـضحكون

ولـو طلبـت العطـف والرحمـه فهـم مـا يرحمـون

بـا يحـسبونك ذيـل لـستعمار مـا هـم مـدركون

انـك بتنـصحهم مـن الأخطـاء وهـم بيهرولـون

بـا يقبلـك عمـلاق لابـس للكَـرَرْ والبنطلـون

هيئـة رُجـل قـانون للـسلطه كـذا بيقلـدون

مـا تـدري انـه قـد خلـق قـانون مـن بـين القـرون

ذي سَـبْتْ برأسـه مستعاره لجـل يِـسْكُوا يطعنـون

وهكـذا الأنـذال يـا قاداتنـا يتـصرفون

بـشعبنا المغـوار وأنـتم للأسـف تتفرجـون

لـي مـنعكم عمـا تـراه أعيـانكم لا تـسكتون

وحاسـبوهم بالأَمانـه قبـل لا تتحاسـبون

وميـزوا صـدقي وكـذبي لـو تبـوا تتأكـدون

قـد كـل شـي واضـح وشـوفوا لـيش قـد معكـم عيـون

والثانيـه لـو مـا تراجعنـا فـنحنُ فاشـلون

لا أنجـح انـا وحـدي ولا أنتـوا وحـدكم بـا تنجحـون

مـصيرنا فـيكم وفينـا عـزمكم لا تنـسأون

وان قـد تفازعنـا خـسارتها علـى الأم الحنـون

أيـضا الخطـأ مـا ننكـره شـي والخطـأ ممكـن يكـون

لكـن غلـط معقـول مـا هـو مثلمـا بتـصلحون

هـل تحـسبون الحكـم سـرمد وأنـتم اللـي تحكمـون

أو عـاد شـي بـا تـسمحوا حـد جنـبكم يتنافـسون

طف الخطأ فوق الشعر هل عاد شي بتفكرون

شوفوا أمور الشعب يا حُكّام لا تتجاهلون

الشعب بأسوأ حال وانتوا بالملاهي ترقصون

على حساب الشعب أو من حق من تتمسخرون

الشعب مَيِّتْ جُوع وانتوا بالرّفه تترفهون

هل عاد شي با تتقوا الله يا محاليق الدقون

وين النعيم وين المواعيد الذي بتواعدون

با ينتعم ذا الشعب والنعمه لكم تتنعمون

تم الكهالي يا مسائيل البلاد الثائرون

بضحك معاكم ضحك ما ظن أنكم تتعقدون

أنتم سمحتوا لي وبالتاليه لازم تقبلون

والاّ أمنعوني لا تكلم وافعلوا ما تشتهون

لا لي بسمرتكم ولا لي بالطرب ذي تعزفون

ما هل فؤاد الويل لو سكّنت ما تشتي السكون

وآخرتها با تدركوا بأخطائكم وا تحسبون

كم ذي فقدتوها وماذا عاد معكم تكسبون

لِنْ الزمن حسرات يا ذي في خطاكم معجبون

كم قبلكم ذي ضيعوا الواقع وكم يتحسرون

وأختم صلاتي عد ما الركاع يسموا راكعون

على رسول الله ختم الأنبياء والمرسلون

ماذا عملتوا للبلد؟

قـال الكهـالي كلمونـا يـا رجـال ... مـاذا عملتـوا للبلـد مـن بعـد لـستقلال
ثمانتعـشر عـام معـدوده ليـال ... مرت علينا أعوام بعد أعوام لا شوال
رحلـه طويلـة مـن مراحلنـا الطـوال ... بالكـذب والتـضليل والتـشريد والاخـلال
مـن كلمـا قـالوا لنـا معنـا الخيـال ... والواقـع أبعـد مـنهم مـا حقـووا متقـال
الرحلـه أخطـر مـن مراحـل لحـتلال ... وكلمـا قيِّمـت حاجـه وانهـا بطـال
فيهـا تجرعنـا الـصَّبر فـي كـل حـال ... كلـه خطـأ مـاذا نعبـر شـيَّبُوا الجهـال
الكـذب فيهـا أنـزاد والـصدق استحال ... سـاوْا بـسمعتنا قليـل أفـراد مـن لنـذال
ذي حـصلوا الوجبـه سمينه بالـذفال ... لاحت لهم فرصـه كلـوا الوجبـه بـلا بسمال
يـا للأسـف ردوا لنـا قيلـة وقـال ... جابوا لنا الفوضى وجابوا لنا كثير إشكال
مـن جـر جنبيتـه طعـن باسـم النـضال ... وقـال ماركـسي منظَّـر ثـورة العُمَّـال
يـا تـستحي لـو كـان تطـرح لـه سـؤال ... وقلـت لـه قـل لـي متـى ناضـلت يـا رجـال
هل شي نزل لك وحي وأنتَ بـالظَّلال ... والاَّ الـذي بيقيمونـك كبَّـروا التمثـال
أو لـك تجـارب سـابقه كيـف النـضال ... حـررت صـنعاء ليلـة أتقـدم لهـا الـسلال
أو فـي عـدن قاتلـت جـيش الاحـتلال ... نهـار ظـلا بالـشوارع شـل يـا شـلال
او قصدك أن تلعب بنا يا ابن الحلال ... لمـا بتبـصرنا غـنم سـلمى بـلا جمَّـال
تأكـد ان الـشعب ذي لـو قـال قـال ... ومن غضب شعب اليمن با يحصل الزلزال
مـا هـل لـشأن الأم شـلينا الثقـال ... لعلهـا تعـرف تربـي ذلـك الجُهـال
والوقـت بـين النـاس مـن كـال استكال ... بُشراك في مخلص مضاعف با يقع مكيال
لا تحـسب الـسلطه فهـي لعبـة عيـال ... بـل هـي أمانـه منهـا مستقبل الأجيـال
هـرِّش علـى نفسك شُـويَه وامتهـال ... وتأكـد ان الـشعب ذي لـو قـال كلمـه قـال
ما أنت العوافي لو حصل زر الحبال ... قـد بـا تـضيع الفلسفه والكذب يـا محتـال
حتـى ولـو يـداتك الليلـه طـوال ... قـد لـو تحاسبنا صـراحه تقـصر الأحبـال
يا شيخ شُف ما مشيخوك الا الرجال ... مـن حـال ذا التـاريخ أو مـن يـوم لـستقلال
حاسـب لرجلـك قبـل تعثـر بالنعـال ... وبـا تقـول اسرعت والسُرعه ندم وإفشال
شُـف مـن تـأنى يـا مغلـف بالنـضال ... أفضل من السَّرعه توقع ليش يا استعجال
شـفني بَـرَى فوضـى كبيـره لا تـزال ... لكـن صـبرنـا وا يحـل المـشكله حـلال
مـن حيـث للعبـه فـي الـسلطه مجـال ... بعد انتهاء الشوطين با نحصي لكم لجوال
أرجـوك يـا الجمَّـال حاسـب للجمـال ... شـوفك محاسـب عنهـا لـو ذلحـت لحمـال
وأنـت المحاسـب بالخفيفـه والثقـال ... يكون فيها أطنان أو وزن الحمول أرطال
أبـديت فـي قـولي وختمـت المقـال ... يـا رب عـين البـل لمـا تطـرح الأحمـال
والخـتم بـا نـدعي عسى الله بـالجلال ... يـا الله سـالك لا تغيـر حـال مـن لحـوال
وأذكـر رسـول الله مـا بـان الهـلال ... ومـا قـري القـاري ورتـل وأحكـم الرتـال

أكتوبر ١٩٨٥م

شي خبر زين

(عند انعقاد مؤتمر الحزب الرابع)

حان يوم العُرس يا أهل العقول الرَّجيحه* ويش من زوج با تتخيروا للمليحه

شوفوا الناس مُستَنّين كيف آتسَوّون* شي خبر زين والاّ خلوا السر مكنون

حللوا الزوج قبل العقد قال الكهالي* زوج مضمون من كل النواحي مثالي

لا تَسوّونها عميا تخضب لمجنون* شي خبر زين والاّ خلوا السر مكنون

زوجوها رُجل صدَّاق ما هو مزايد* يحترم كل عادات البلد والعقائد

لجل يمشي بكم حيث الدَّليه تمرون* شي خبر زين والاّ خلوا السر مكنون

لا تقولون قدكم ذي معاها الوحيدين* شُوفوا أبنائها يا ناس عدة ملايين

من عدن لا لواء صعده وصنعاء وسيئون* شي خبر زين والاّ خلوا السر مكنون

كلنا عادنا متوقعين النتيجه* ويش من زوج يأتي ياالله أنصر خديجه

للأسف لو يقع صِفّاق من دُون مضمون* شي خبر زين والاّ خلوا السر مكنون

شوفوا أبنائها أبطال العمل بالمرافق* والجنود العيون الساهره بالخنادق

لجل تبقى عزيزه كلهم با يضحون* شي خبر زين والاّ خلوا السر مكنون

وثَّقُوا الدار شوفوا الدار معكم أمانه* والحذر لا تردون الظهاره بطانه

ما يقع يوم تبنونه ويوم ابتدقون* شي خبر زين والاّ خلوا السر مكنون

يكفي الشعب بالآهات كم ذي يعاني* أدركوا إنني أصلي وفصلي يماني

ادركوا كل حاجه والحذر لا تطفون* شي خبر زين والاّ خلوا السر مكنون

ديسمبر ١٩٨٥م

من قلب اللهيب

(قالها دعماً لانتفاضة الحجارة المباركة في فلسطين المحتلة)

قال ابن الكهالي أخضبي يا غزه بدم الصغار — لما ترفعين العلم ثوره عارمه بالحجار

بسم التضحيه والفداء والبارود والانتحار — بسم الشعب لو قد غضب حول لنتكاس أنتصار

بسم أطفال في التاسعه بتواجه جيوش الدمار — يا القدس الشريف ابشري ليلك با يعقب نهار

مالك من جيوش العرب لنتي ساهنه لنتصار — عاد الآن قاداتهم في إمريكه بتعلب قمار

شوفي كم تصيحي لهم ما واحد سمع لش وقار — ما هل كذب يتمدحوا سَمْرَه بالصحف والشعار

ما حد يستحي منهم هذا عيب خزياً وعار — لما أطفال في التاسعه تسحقهم جيوش الدمار

وَيَشْ أقول يا للأسف والله ما لنا أعتبار — نحنُ كلنا يا العرب من سوريه لما ظفار

يا تاريخ سجل لذي يأتوا بعدنا باختصار — وأخبرهم على ما جرى قدها كل حاجه جهار

يا غزه ويا أطفالها ثوره بالعصي والحجار — والنسوان الى جنبكم لله درّكم يا نِسَار

يا أطفال في التاسعه، أنتم ذو قلوباً جسار — العالم بيشهد لكم هذه مأثره وافتخار

من با ينكر أدواركم يا أطفال السنين الصغار — وانتوا في سنين الصبا تتحدوا الجيوش الكبار

إسرائيل قمتوا لها شكلتوا فرق لنتحار — ما شي هزكم جيشها فيما يملكه من دمار

ما با يخمدوا عنفكم مهما يفرضون الحصار — با تفشل صواريخهم في وجه العصا والحجار

أنتوا شُعلة الحُرّية عِيْدُوا الأهل عِيدوا الديار — عِيدوا الأرض لَصْحَابها عِيْدُوا للعرب لعتبار

وين الدِّين يا مسلمين وين المال والازدهار — وين الثروه الهائله تحرق في سماكم شرار

ماشي نأمله منها جاءت للزنى والسكار — أو للغرب منفوعها والحُكَّام تصبح تجار

ختمنا بذكر النبي ذي جاهد بدون اعتذار — لما دقدق أصنامهم ما خلا لبوها أثار

مارس ١٩٨٦م

حوار القات

الأب :

قم يا ولد هات لي القات　　وأُمَّك تجيب المخدات

على مدى تسع ساعات　　بَنْسَى همومي مع القات

القات سلوة فؤادي　　أعز شي في بلادي

وفيه غاية مرادي　　أرتاح لما أمضغ القات

الابن :

يا بَهْ تسَمَّع كلامي　　القات شوفه حرامي

أمسيت ساهر منامي　　مريض من سُبّة القات

الأب :

يا ابني شُفك شخص جاهل　　القات له دخل واصل

وفيه تحيا المحافل　　أرجوك لا تشتم القات

القات هو والمداعه　　يزيد راسي شجاعه

ساعه كما ألف ساعه　　من قات يافع وسُرَّات[1]

الابن :

يا بَهْ تتبع أثَارَهْ　　القات كُلّه خساره

كم تاجر اَصْرَفْ ضُمَارَهْ　　وأصبح مُفلّس من القات

من الغباء والهباله　　الأب جوَّع عياله

واصرف على القات ماله　　قوموا بثوره على القات

شوف أنت قاتك بألفين　　وأسرتك قوتهم دَيْن

يهوين عالناس يهوين　　تمَّوا شقاهم على القات

أيضاً وشرب المداعه　　شُوفه مرض مش شجاعه

وليش هذي الخداعه　　بهذل بك التبغ والقات

الزوجة :

يا احمد تسمَّع على ابنك　　كِنّه رجع خير منَّك

بالرغم من كُبر سنك　　ضحك على عقلك القات

---

[1] سُرَّات: صنف من التبغ.

القـــات بهـــذل بالأبطـــال　　مـــن شـــغله القيـــل والقـــال
وانتـــه قـــد عَـــزّ رجَّـــال　　لكـــن أســـف ذلَّـــك القـــات

الابن :

يـــا أمَّـــه حبيبـــة فـــؤادي　　هـــل تـــسمعي فـــي الـــرَّوادي
البـــنْ فـــي كـــل وادي　　خـــلاص مـــا نـــشتي القـــات
بُـــنْ الـــيمن بـــه منـــافع　　وجودتـــه فـــي المـــصانع
وســـعره اليـــوم طـــالع　　زائـــد علـــى قيمـــة القـــات
نحنـــا لنـــا دخـــل محـــدود　　والـــبن لـــه ألـــف مـــردود
مـــن جـــاد لـــلأرض بتجـــود　　قمنـــا بثـــوره علـــى القـــات

الزوجة:

يا أحمد شُف البن مضمون　　ســـمعت وَيْـــش ابيْقُولـــون
شُـــفها ثمـــانين مليـــون　　لـــلبُنْ ذي هـــي اعتمـــادات
بـــا نـــزرع الـــبُن الأحمـــر　　والحـــزب مـــشكور يـــشكر
شـــوفه فـــي الأمـــس قـــرر　　وجَّـــه جميـــع الـــوزارات

الأب :

سمعت انـــا ابـــوك يـــا أحمـــد　　لـــو قـــد كلامـــك مؤكَّـــد
أنـــا معـــك بـــا تجَنَّـــد　　والآن بـــا حـــرِّم القـــات
بـــا نـــزرع البُـــن لحمـــر　　لـــو قـــد ميـــاهه مـــوفر
شـــوف المطـــر لـــو تـــأخر　　علـــى البلـــد بنَّهـــا مـــات

الإبن:

يـــا بـــه سمعت الحكومـــه　　كـــم قدَّمـــه فـــي دعومـــه
الخيـــر واصـــل قدومـــه　　صـــحيح مـــاهي شـــعارات

الأ ب :

ســـــمعتكم واتفقتنـــا　　هيـــا نـــزرع بلـــدنا
بـــالبُنْ والله معنـــا　　هيَّـــا بنـــا نقلـــع القـــات
خـــلاص مـــا عـــاد أبَـــا القـــات　　خـــلاص مـــا عـــاد أبَـــا القـــات

سبتمبر ١٩٨٧م

فضلاً يا مناضل جديد

(بمناسبة زيارة علي سالم البيض ليافع في أغسطس ١٩٨٧م)

قال ابن الكهالي دلا فضلاً يا مناضل جديد
حُط الشطح والمظهره شُوف المظهره ما تفيد
أما الشطح والمظهره شُفها من صفات البليد
أو بيقول أنا ساسها ذي حررت شعبي المجيد
والناس الذي تعرفه قالوا والله انه بعيد
يا كم ناس ذي اتمظهره من قبلك وكم يا وليد
لكن شوف وين أصبحوا خُذ لك تعبره من بعيد
إتواضع مع شعبنا لو تشتي الحياه السعيد
ليش الكذب عنوانكم يا حُكام أيش المفيد
قلتوا الكهرباء با تجي والماء والدواء والبريد
وإحنا ما لقينا الخشب نسقف فيه وا بَنْ جهيد
والبُرّ الصوامع هباء ما حبّه وانا يا نهيد
مالي ود رحب بكم ما هل هكذا بالزنيد
شُوف الكذب من شغلكم لو جينا نحاسب أكيد
جبتوا لي العَمى والصَّماء والكذاب ماله عهيد
واحنا شعب ما يخضعوا للعاصي وللمستبد
الصداق بنقدره وبنرفع شعاره أكيد
والكذاب والمظهري ابنوقد عظامه وقيد
وبنعمل على عزلته وأصبح صيد ذي با يصيد
أيضاً عادنا با أسألك من زواج عُرفي جديد
خافوا الله في شعبنا هذا منكم ذي نريد
ما أدري لا متى ذا العمل وا خُلاَّل قصر الرشيد
أيضاً باسم شعباً قوي بتكلم وقلبي شديد
وأختمها بذكر النبي ما الحجاج تمسي سجيد

شفهم نجموا لك خطأ قالوا خالد ابن الوليد
إتواضع وكُن واقعي لو تشتي احترامك يزيد
ذي بيقول قتل البشر عنده مثل أكل العصيد
ذا رأسي ونا يتقي ذي سا النصارى حصيد
ما هل جاء لها يارده حصلها وقدها خميد
كانوا يحسبون أنهم ساده والبقايا عبيد
وأنته صوم والفطر نظر من قبل ان تزيّد نهيد
وأصدق في كلامك لنا شوف الكذب شغل البليد
كم كذبات قلتوا لنا فيها عيد من بعد عيد
والرصده بوادي بهر أو بالجو سكّه حديد
ومنعتوا علينا البناء هل ذا كذب والاً أكيد
ماذا يا يقل شعبكم شوف الفلسفه ما تفيد
لأن الكذب كرّه بكم يا اصدقا قل لعبد الحميد
ما سيبتوا لنا واحده نحنا منها نستفيد
والشعب ابيصدق لكم حتى تجلدونه جليد
الأخلاق له شعبنا والجودة جيد ابن جيد
وبنقيه بأرواحنا وبنحصل على ما يريد
وبنكويه راس الوجع وأحياناً بعرق الوريد
لِنْ الشعب لو قد غضب لو قد قال زقراً بليد
هل يسمح لنا كلنا أو ما هل لمن هو عميد
شقا شعب يمشي كذا والتي الله بعيشه رغيد
الثوره أتت لجلكم ضحية بألفين شهيد
والجمهوريه عيش ما فرع غير لا نا وحيد
وعدة ما السحب عكفه والبرقه بها والرعيد

نحو الوحدة

القاها في نادي شمسان الرياضي بالمعلا عندما استضافه النادي مع عدد من الشعراء من اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع عدن وكان هو يمثل فرع الأتحاد في لحج وحصل على جائزة تقديرية من النادي

نقسم لكم يا شهداء درب ثورتنا — إنَّا مع قافلتنا ما طرحناها
نقسم لكم باليمن الخضراء وتربتنا — وبأرواحكم بعد ما نحنُ دفنَّاها
أنتم سبقتوا وضحيتوا لثورتنا — ونحنُ عالدرب نفسه ما خدعناها
نقسم لكم إننا سرمد ولا زلنا — لا لن نخون العهود اللي حلفناها
وانه مع الشعب والثوره تماسكنا — لسنا مع افراد معدوده عرفناها
مع الجماهير ذي منها تعلمنا — مع أماني بلدنا ذي حلمناها
مع اليمن ذي بها عزي وهيبتنا — ولأجل حريتها ارواحاً بذلناها
سوف نناضل على تحقيق وحدتنا — وتكمن أفراحنا لو قد أعلناها
وحدة بلدنا بها قوة سيادتنا — وقوة أعلامنا لو قد جمعناها
عدن وصنعاء تساوي عيني اليمنى — وجسمي أعور بعينٍ لو فقدناها
لن أرتضي كُون أعوروالدواء معنا — إذا نصحنا لعيني استعدناها
أين طبيبي وأدويته يعالجنا — لكي يعود النظر كامل لعيناها
وأين دور القيادة هل تصارحنا — وكم هي أميال تقريباً قطعناها
أين اللجان بذا الموضوع ترشدنا — من أجل نعرف إلى أين وصلناها
وكم لنا أعوام لا أبصرنا ولا شفنا — أعمال منها حقيقيِّه لمسناها
بنسمع أخبار لكنا كما كنا — والتجزئه باقيه كما ورثناها
استغفر الله ما با قول عمَّقتنا — التجزئه ذي نقول إنَّا كرهناها
أية أماني نقول إنّا بنتمنى — هل أمنية وحدة الشطرين قلناها
كلام كذَّاب بنغالط به انفسنا — كلمات من دون تثمر ما بغيناها
تعَّبْنَا أقلامنا من ما تكلمنا — واتعبنَا أهل الصحف مما نشرناها

وهكذا الكذب واضح يا قيادتنا ... عاماً يلي عام قلتوها وقلناها

وطالما الشعب في الشطرين يتمنى ... متى تُحقق أحْلاماً حلمناها

ماهي العوائق ومن هو با يمزقنا ... وليش مذعور منّا لو أردناها

إن كان إنسان فالمرجوا يصارحنا ... ويكشف أسرار قد يمكن جهلناها

وإن كان شيطان يدّه فاصله بيننا ... حلالنا قطع يده لو قطعناها

لكون معها نوايا با تمزقنا ... إربَاً إربَاً ونَحْنُ ما أردناها

وإن كان حُبْ الكراسي با يبهذلنا ... تُبّاً لتلك الكراسي لو كسرناها

فنحنُ شعباً لنا في الأمر كلمتنا ... بأمكاننا اعلان وحده قد أردناها

وإنما الأمر موضوعه لأمتنا ... وليس لأفراد بالشطرين وضعناها

يا أولياء الأمر رخصه إن تساءلنا ... نشي إجابه صحيحه حسب معناها

نشتي إجابه صحيحة لا يغالطنا ... يكون من كان يا باني بمبناها

متى المناخ المناسب با يوحدنا ... يا قادة الشعب نحنُ ما فهمناها

هل تنزل أرواح مخفيه لعالمنا ... من السماء بعد فتره لو انتظرناها

أم ذلك الأمر مرهوناً بقوتنا ... تكفي السنين الطويله ذي قضيناها

أظن مرهون ذلك في تحركنا ... خلال أشهورإذا نحنُ نصحناها

وتقبلوا يا شهداء الثورة تحيتنا ... والفاتحة لأرواحكم نحنُ قرناها

أعمالكم خالده دائم تذكرنا ... حيّه مدى الدهر ذكرى ما نسيناها

لا لم تمُوتُوا فأنتم نور يرشدنا ... صب الطريق التي نحنُ سلكناها

ذكر النبي من اتى بيده رسالتنا ... ونحنُ في سنة المولى اهتديناها

اكتوبر ١٩٨٨م

التئام الشمل

ألقيت في الحفل الكبير في استاد الحبيشي بعدن يوم إعلان إتفاق الوحدة اليمنية المباركة ٢٢ مايو ١٩٨٩م

سلاماً لك يا شعب وأزكى تحيتي ... بإعلان وحده ليس من بعدها انقسام
فقد حُققت لحلام حققتُ مُنيتي ... فهذا هو يوم التعانق ولنسجام
فإنِّي بلغت اليوم أعظم سعادتي ... بيوم التفاف الشعب والقاده الكرام
فها أنا أعيش بين ابائي وأخوتي ... تمنيت لقياهم وتحقق المرام
أعيشُ بحضن أمي بكامل رجولتي ... وتعطف عليّا في حنانٍ وابتسام
فأنا دعيتك واستجيت لدعوتي ... وها أنَّا التقينا اليوم لثنين يا سلام
وأنتي اعذريني في ابتعادي وعُزلتي ... فبُعدك عليّا شاق قد زلزل العظام
وما كانت العُزله بقصدي ورغبتي ... بل أرغمتني انجلترا وابنها الإمام
وأحيان كانت تفرض البُعد خالتي ... وحُكام ما يشتوا لنا الحُب والوئام
وها أنَّا التقينا اليوم يا أمّي حبيبتي ... أزحنا الحواجز لن تعودَ على الدوام
وهذه إرادة ربنا ثم إرادتي ... جمع شملنا والتم في هذا المقام
إذا جاء نصر الله يوماً لأمتي ... فهذا هو اليوم المؤزر فيا سلام
وهذا قراري أعلنت ذلك برغبتي ... ولم أستشير الغير في ذلك الكلام
ففي هذه الوحده شموخي وقوتي ... وفيها نهوضي والرَّقي لأعلى مقام
وفيها بناء الأوطان عادة حضارتي ... وفيها نعيدُ لليمن مجدها تمام
وفيها معزة شعبنا وكرامتي ... وفيها انبعاث الخير والأمن والسلام
فمجد اليمن معروف منذ البدايتي ... ومن عهد بلقيس وتُبَّع وعهد سام
فها أنا استعدتُ اليوم مجدي وعزتي ... وما كُنت أحلمه بيقظة وفي المنام
على يد شعبي ثم إخلاص قادتي ... لمطلب جماهيري لهم كل احترام
فأنا فخوراً واستعدتُ مكانتي ... مكانه لها تاريخ مُنذ عصور قدام
وسوف أكُن عوناً لكل العروبتي ... بأي موقعاً كانوا بهِ مغرباً وشام

فـديني وأيمـاني يمـاني وهيبتـي ... لهـا مجـدها الحافـل تواريخهـا قِـدَام

ومـن أجـل حُريـة الـوطن وسـيادتي ... أنا ابن اليمن ضحَّيت في تضحيات جسام

عندي الأمل من بعد ما خَطَيْت خطوتي ... أُريـد العـرب ان تتحـد يكفـي انقسـام

وأنـا أنـادي اليـوم إلـى كـل أخـوتي ... من النيل إلى البصره إلى المسجد الحرام

إلـى كـل قطـراً عربيـاً بكلمتـي ... أنـادي وأرجـوا منـهم كـل اهتمـام

فيـا أوليـاء الأمـر أرجـوا إجـابتي ... متى يجتمع شمل العرب صدق لا كـلام

اذا كـان فـي نيـه لكـم مثـل نيتـي ... فـأن الشـعوب اليـوم لـن تشـتي انقسام

فـانتم أسـاس الأمـر إذا فـي إرادتـي ... وأنـتم بهـذا الأمـر بأيـديكم الزمـام

فـأن صـح رأسـي فالجسـد بسلامتي ... وإن الوجـع فـي الـرأس لـن تبـرح الزكام

فيـا قـادة الأقطـار شـدوا العزيمتـي ... وضـموا جمـال القافلـه وحـدوا الخطـام

فأبنـاء الحجـار اليـوم فـي مَسٍ حاجتي ... الـى قـوةٍ حربيـه مـن قـوة النظـام

فلمـوال لـن تكفـي بتحريـر قبلتـي ... ولـن تفهـم إسـرائيل فـي كلمـة السـلام

ولـن يعرفـوا صـهيون قـدري وقيمتـي ... اذا لـم يكُـن جيشـي قـوي عنـد لقتحـام

ولـن يعرفـوا الاً عنـدما اضـرب بقـوتي ... هنـا طُغمـة إسـرائيل يـا تطـرح البهـام

وذكـر النبـي ختمـت هـذه قـصيدتي ... وصـلى عليـك الله يـا خيـرة الأنـام

٢٢ مايو ١٩٨٩م

طاب اللقاء

(قالها ترحيباً باللقاء الوحدوي الذي احتضنته عدن – نوفمبر ١٩٨٩م)

يهنا لك النصر يا أكتوبر وسبتمبر ... دربك كتل من بشر فداك ليمن وليسر

حماك سبعه عشر مليون أو أكثر ... من وائله لا يهر إلى الوديعه ومعبر

رجالك أشرس بشر وجيش لا يقهر ... هم ذي تحدوا القدر وسام تسعه وهوزر

شعب اليمن انتصر في ذلك المحضر ... ذي وقعوا واشتهر داخل مدينة كريتر

في حين شاع الخبر كلن به استبشر ... إناثنا والذكر وقالوا الله وأكبر

وَتْصَدَّر أكبر أثر في الشعب والمهجر ... إبن اليمن افتخر وكرر الله وأكبر

الله وأكبر على من خان أو تآمر ... أو كان عشره حجر با نزبطه ألف مَخْطَر

يروح ماله مقر اليوم من شطر ... من قال والاَّ اعتصر يموت أو حي يقبر

يريد يبقى نفر من أجل يتسيطر ... لا يحسب إنَّا بقر معنا عصا جاسر أخضر

با نضربه من عصر رأسه ويتكسر ... ما عاد شي مختبر با يسعفه لو تعوّر

التف حَب الوصر من بعد ما أتطير ... من قال يرجع طير با ندعسه بالمجنزر

ومن كَبَر أو صَغَر الشعب قد قرر ... شعباً عريق انتصر وعنده الموت لحمر

شعباً قويِ مُعتبر لو قال ما قصَّر ... إرادته كالحجر يا إبْ قولي لخنفر

الشعب لو قد اصر ما يزقره مجدر ... ولا جماعه نفر ذا شعب تُبَّع وحِمْيَر

ينهال مثل المطر أو سيل لا دفر ... ما با يرده عُبَر من حيث ما راد يعبر

شعب اليمن أنتصر في ذلك المحضر ... كلاً سمع بالخبر ليلة ثلاثين نوفمبر

يا النادره يا يهر يا قطبه يا حور ... يا الراهده يا الهجر يا أبين ويا إب لخضر

طاب اللقاء اتعانقت يا موطني الأكبر ... يا من تُرابك دُرَرْ والحيد فضه وجوهر

بَزْرَعْ تُرابك خضر ما با تجس أغبر ... وأنته بلاد المطر وكل شي بك موفر

ترابك أغلى دُرَرْ اسمك يمن أخضر ... ما هل قليل البصر ضجر علينا وكدر

أفديك يا عزتي يا موطني الأكبر ... يا عز وأغلى وطن بَحْرس حدودك وبَسْهَر

حُب الوطن بالعمل ما هو من أتمظهر ... ومن يحب الوطن شمر ذراعه وماهر

وأختم بها ما قري القاري وما كبر ... على اعز البشر طه الحبيب المطهر

يا الفريق افتني

ألقاها في أمسية شعرية في مقر اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين في صنعاء ووجهها للأخ الفريق علي عبدالله صالح عند ما أعلن حينها أن ديون اليمن سبعة مليار ونصف المليار دولار

يا الفريق افتني وافْتِ الجمُوع الغفيره
خَفّف آلامنا أترجَّاك شُفنا بحيره

شعبنا احتار حقاً يا زعيم المسيره
حين أعلنت بأرقام الديون الكبيره

قلت سبعه ونصف مليار قل وين سيره
أذهلت شعبنا هذي الديون الكثيره[1]

هل بنيتوا لنا فيها مصانع شهيره
للصواريخ أم للطائرات المغيره

أو مصانع لدبابات ضخمه كبيره
ترتفع روسنا فيها بساعه عسيره

أم هُمْ الرّوس وأمريكه وقوم الكسيره
في نفاياتهم هذه الديون الخطيره

أو مناجم ذهب في مسوره أو بصيره
أو زرعتوا بها الصحراء بخُضرة خضيرة

أم وديعه طرحتوها لنا مستديره
با نرى ارباحها خلال فترة قصيره

أم هيَ في نفوس أهل البطون الكبيره
في فلل راقيه والمرسديس الأخيره

راقبوا الله في الشعب حققوا له مصيره
انتم أبناءه الأخيار وأنتم ضميره

كُلنا أخوان شُوفوا لو معانا فطيره
با نكُلْهَا سواء حاليه والاَّ مريره

نحنُ أهلاً وأخواناً وابناء عشيره
ما يقع ناس مرتاحه وناساً أجيره

راعي القافله ما ظن يسمح ضميره
بِلْ تَعْصرْ وبِلْ أُخرى تطَيِّر غَصِيْره[2]

ختمها بالنبي عد النجوم المنيره
ذي بذل ما بوسعه للجموع الغفيره

٥ يناير ١٩٩٠م

---

[1] وين سيره: أين سارت، أو أين ذهبت، تحل الياء محل الألف في الأفعال الماضية.
[2] بل: إبل، جِمَال.

عام توزيع الفلل والبساتين

(قالها منتقداً مظاهر شراء النفوس في عام الوحدة)

والكهالي محمد قال يا عام تسعين
فيك وحده وتوزيع الفلل والبساتين

بخت ذي جنبه أنصاره عناصر قيادين
با يلاقي سكن جاهز و تسعه فدادين

با يزيدون له في الأجتماعات تحسين
با يسمّونه البارز ورمز الفدائين

با يسوّونه الأول من المستحقين
في العلاقات شخصيات قد هم ذكيين

حصلوا الفائده ثوار تسعه وستين
ذي لهم ضلع بالسُّلطه ومنها غريبين

ناس من ناس ما بَاضمَّهُم شي جميعين
إنما ليش ما يتكلمون الشريفين

هل غباء منهم عما بيحصل غبيين
أو حَيَاء بعضهم من بعضهم مستحيين

أم هِيَ دَرْدَشَةٌ سَهْرَهْ ومَقْيَلْ وتخزين
أم هل استحوذوا عالطيبين الشياطين

أم هو شعبنا بيزْرْ حَبْلَةْ وبيلين
يوم حلل لهم ذي حرَّمه عالسلاطين

أو بشعب اليمن في ناس عالي وواطين
أو صهارات والاّ قبيله بالقوانين

ويش با قول يا ثوارنا المرتشيين
أين من نسأله في الأمر من حين لاحين

وأنته أصبر على رب السماء يا مُسَيكين
لا تقل آح شُف ما يرحموك الحرامين

إلزم الصمت لما يشبعوا المرتشيين
عام ألفين والاّ عام تسعه وتسعين

وان معك حل شُف للحق خنجر وسكين
وَا تِخَرَّجْ حقوقك من عيون الشياطين

لا تسامح من اتعالوا وقالوا وصيَّين
لا وصايه على شعب اليمن واليمانين

ختمها بالنبي ما يركعون المصلين
أو عدد ما قري القاري تبارك وياسين

في يناير ١٩٩٠م

اصبري يا عدن

قالها عندما أصبحت الإدارت الحكومية في عدن شبه مغلقة بعد انتقال المسؤلين إلى صنعاء

يـــا عـــدن بالحقيقـــه أنتـــي أجمـــل مدينـــه
والحديـــــده وصـــنعاء النثريـــات الـــسمينه
والقيـــادات فـــي صـــنعاء الـــيمن كـــل حينـــه
لا لـــــشي بـــل لـــشان المغريـــات الثمينـــه
كُلَّكُمْ وســــط صـــنعاء يـــا الرجـــال الزكينـــه
اقنعـــي يـــا عـــدن مَـــنْ مـــنَّهُمْ بـــا تَرَيْنَـــهْ
واصـــبري يـــا عـــدن لا أنتـــي علـــيهم حزينـــه
وان معـــك حـــل آخـــر واجبـــك تفعلينـــه
لـــو معـــك شـــي افتحـــي لِـــكْ بَنْـــك والاً خزينـــه
وا يجُونِـــكْ بيتجـــارون قـــوم اللعينـــه
بـــا يجونِـــكْ بيتجـــارون وأنتـــي فطينـــه
كـــل واحـــد يبـــا مـــن ذي بِخَـــنَ الـــسفينه
أخبـــري الأم تَغْبُـــرْ حَبَّهَـــا فـــي ثمينـــه[1]
أو معاهـــا أوْزِنـــيْ بـــالطن كُـــوْنَيْنْ عِيْنِـــهْ[2]
مُـــش لـــصالحكن التمييـــز لا ترغبينـــه
لِـــنْ ذه النـــاس بعـــد القاتـــده كالطبينـــه

مايو ١٩٩٠م

---

[1] تعبُر: تكِيْل . في ثمينه: أي في الثمين وهو صنف من المكاييل.
[2] كُونين عِنِة: أي كُنّ متساويات.

الشعب يشتي ويشتي

(ألقاها بمناسبة احتفالات ٣٠ نوفمبر ١٩٩١م في مهرجان أبين الكبير)

بسم الله أبدع وبسم الشعب بِتَنْهَجَرْ
وباسم دم الذي ضحوا من الثوار

وباسم سبتمبر الميمون وأكتوبر
وباسم شعب اليمن وابنائه الأحرار

وباسم ثوار ردفان الأبي الأكبر
ويوم أشرق شعاعه لألأت لنوار

ردفان أول شراره منه انفجر
وفيه أول تجمع كان للثوار

ومنه أول فدائي دمّه أتطير
غالب لبوزه ودمّه لم يزل تذكار

وامتدت النار لا صيره ولا خنفر
ولا يرامس مع موديه والأكوار

وفي المدينه عدن كان البلاء والشر
وفي مطارات حربي يُنسف الطيار

حتى أصبح الشعب كالبركان يتفجر
وقال لا للمذله والمذله عار

مئه وعشرون عاماً رُبَّما وأكثر
انجلترا استعمرتنا أبشع استعمار

ثرواتنا كَلَّتَهَا من بحرنا والبر
هي والشياطين والأعوان والأشرار

ما صلحت في بلدنا مصنع المَيَّرْ
وورثنا خزينه خاليه منهار

ولا عيادة تعالج ذي بيتعور
وطبنا كان مكوى نحترق بالنار

آلاف ماتوا وهم ما يعرفوا التختر
يومياً الموت ما حد حصل الحفار[1]

وفرقونا عشائر لجل نتناحر
من أجل كُلاً يغني له على مزمار

واليوم في عيد لستقلال نتذكر
وبعد تحقيق وحدة شعبنا المغوار

ونحسب الوقت ذي غدًا وذي قد مر
ونقيِّم الشغل ذي أنجزنا بذا المشوار

ماذا عملنا وهل حقاً بنتطور
أم نحن للخلف نتراجع بدون انكار

تحققت بعض أشياء أيها المعشر
لكنها أشياء ضئيله ناقص المعيار

ما هو كما بالاذاعه والصحف تنشر
إعلامكم بالغة في ذلك المضمار

الشعب يشتي ويشتي له حقوق أكثر
يا قادة الشعب شوفوا الوقت كالميشار

با يقطعك لا انت جامد جدَ وتوخَّر
والاَّ تحرَّك شُفه متصاعد التيار

---

[1] التختر: الطبيب.

الشعب في حال سيئ عكس تتصوّر — نشتي حساب أين هي ثرواتنا يا أخيار
أنتوا بصنعاء معاكم كل شي اتوفر — شهر العسل طال وانتوا فيه يَتْخِصّار
دُخلة مسائيل من ليمن ومن ليسر — تجمعوا والتقى السارق مع السمسار
ويش اَتقولون في نعمه وحظ أوفر — لكم حوافز ونثريات بالمليار
كلتوا شقا الشعب ذي يكدح وذي يأجر — ولا محاسب ولا من يكتب استنكار
قصور فخمه فرشها من حرير أخضر — فيها الخدم والحشم من مختلف لقطار
والقات يأتيك قبل الساعه اثنعشر — ومكتبك مغلق أبوابه بكل إصرار
والمرسديس الآخيره حسب تتخيّر — أشكال وألوان خُذ لك وَيش ما تختار
وإبنك وبنتك لهم موديل شكل أنظَرْ — والشعب يمشي بلا حذيان يا ثوار
وراتبك قنت فاهم كم بتتشاهر — وعائد النفط لك سهمك في الدولار
وطبكم والدراسه في بلد آخر — إبنك وبنتك لهم بعثه مع التجار
ومن دموع الضّباحى كم بتتمظهر — والشعب موتاه تُدفن ما بيلقى الكار
والشعب ما حَصَّل الماء جَوَّة اتعكَّر — وانتوا بذا الحال لو با نكشف الأسرار
من حق من ذا العبث هل حد بيتفكر — جمل بيعصر وآخر يأكل العُصّار
كذاب من قال هذا الشعب يتطور — في ظل ذا الوضع بل بي خوف لا ينهار
قدها أشائر أمامك شوف وَتْبَصَّر — وميز الأمر لا حد يحجب الأنظار
تجمعوا كلهم ليمن مع ليسر — من ذا ومن ذا وكلن له كُتل وأنصار
تجمعوا يا علي وأنته بهم أخبر — هل ثروة الشعب مخصوصه لبعض أنفار
من أجل من جات أكتوبر وسبتمبر — وين المواثيق وين العهد يا الأخيار
ريته يقوم اللقيه أو علي عنتر — والاَّ الزبيري محمد وين أبو لحرار
الشعب ذي فجر الثوره بدم أحمر — واليوم راجي حقوقه دونما تبذار
بدعت وأختمت في ذكر النبي لزهر — محمداًذي حلاله جنة الأبرار

ما با تفيده عقول الناس

يـا البـاني ازكـن علـى المبنـى　　لا تطـرح الاّ بنـاء مـضمون

وتأكد إن العَمَدْ عالساس

ذي مـا معـه عقـل فـي رأسـه　　مـا بـا تفيـده عقـول النـاس

رابـط بنـاء الـدّار يـا رجّـال　　مـن اجـل بـا تـشكرك لجيـال

شُوفه لناساً تليها ناس

ذي مـا معـه عقـل فـي رأسـه　　مـا بـا تفيـده عقـول النـاس

مفـروض تنجـر حجـار الـدّار　　مـن قبـل تركـز بهـا الأضبـار

واطرح حجارك على مِقياس

ذي مـا معـه عقـل فـي رأسـه　　مـا بـا تفيـده عقـول النـاس

شُـوفه سَـكنّا تَعَنّـهْ فيـه　　ونحـنُ بأرواحنـا نفديـه

إحذَر تحُطّه على مِنْيَاسْ

ذي مـا معـه عقـل فـي رأسـه　　مـا بـا تفيـده عقـول النـاس

شُف من بنى فـي حَجَرْ جَرْزَا[1]　　يـا بـاني الـدّار بـا يَخْـزَا

لو تاك واهي وذه طحّاس

ذي مـا معـه عقـل فـي رأسـه　　مـا بـا تفيـده عقـول النـاس

أكّـد علـى جُملـة العُمّـال　　لا يَرْكِنُـوا فـي حَجَـرْ رَقّـال

تهتز في البقعة الحسّاس

ذي مـا معـه عقـل فـي رأسـه　　مـا بـا تفيـده عقـول النـاس

شُـوف انتـه البـاني المسؤل　　وأنـت الـذي كلمتـك مقبـول

لا تعطي إلاّ الأمانه ناس

ذي مـا معـه عقـل فـي رأسـه　　مـا بـا تفيـده عقـول النـاس

سبتمبر ١٩٩٠م

---

[1] حجر جرزاء: حجرة مدورة وغير مستوية لا تصلح للبناء.

رسالة

(مهداة للجنة العامة للمؤتمر واللجنة المركزية للاشتراكي ومجلس النواب)

فبراير ١٩٩٢م

قال الكهالي امتلأ جوفي بهذا الزمن
كيف آنسي كيف وا فني رشيق الوجن

يظهر معي كل ليله في فراشي بَثَنْ
فيكف بَرْتَاح والعِلّهْ معي في السكن[1]

وين الأطباء تعالج علتي مُسْرعَنْ
من قبل لا انْهَار والاّ راح عقلي وجن

هل في معاهم تجارب في هموم الزمن
بَسْأل مُجرب ولا با أسرف بكُثْر الحُقن

يا هاجسي أرجوك في الموضوع هذا تعن
ما كِنَ غُلبي بقلبي شوفنا بو حسن

من صار مسئول يشتي ناصفه في اليمن
والباقيه با نقسمها على من ومن

واللجنه العامه والمركزيه كَمَنْ
شارع بصنعاء وشارع للنفر في عدن

با اتخبرك يا الذي أنته بالخبر مدركَنْ
وكلمتك ما بترجع منها دائمن

لو قلت يا مجلس النواب شُف قا أعتجن
في اجتماعات مرنيه ومُعلن علن

عامين بيناقشوا موضوع غُلبه لبن
كلاً وله رأي ما شي اتوافقوا عالثمن

وكلما قرروا شي ما نفذ مطلقن
حبراً بقرطاس مهمل من غدٍ لا غَدِن

بعيد عاد الأوامر من لجن لا لجن
وهكذا الوضع ساري يا رجال اليمن

والسر من قد تسلق للقياده هدن
وعاش عيشه هنيه في سعاده وفن

ويمنحونه رعايتهم وقالوا تهن
يا شخصيه بارزه من شخصيات الوطن

هُمْ المسائيل في راحه كبيره وفن
رغم ارتفاع الغلاء الفاحش بكل المؤن

أما المواطن مكانه بالتعب والشجن
لِنْ السَّفر طال والحمل الثقيل ارتزن

متى تخف الحمول الجائره عالمتن
يا من منحنا الثقه فيكم بنيه وظن

تذكروا أني يماني نسل بن ذي يزن
ونسل تُبَع وحِمْيَرْ رأسهم ما ذعن

بَخْرج حقوقي من أعيان الأسد والورن
بقطع بسيفي وجنبيتي وسهم الزون

ما غير بسمع شقيقي لو تشطح وطن
أخشى من أمّي تحانق لو ذرعنا الكفن

والله لا اخضع ولا با ذُنّ راسي ولن
أسمح للعبه بثرواتي وأنا إبن اليمن

لو أنتهى الصبر عِثْبهْ لو حملت الرزن
يكون من كان ما يسلا وأنا بالمحن

وأذكر محمد رسول الله جد الحسن
ما الرعد يرعد وما شعشع ببرق المزن

---

[1] البثن: نوع من العقارب السامة.

قلت للثعلب

قــال الكهــالي قلــت للثعلــب دلَــى لا تفتجــر
والثعلب استنكر من اسمه قال شُوف اسمي النمر
قلنــا شُــفك معــروف يــا الثعلب وجـدَّك مُـشتهر
ناديـت باسـمك واسـم جـدَّك كيـف تـشتيني أعتـذر
واليـوم لــو قلــت أقلــب اسـمك وا نـسمِّيك النمـر
وَيْـش بــا يقولــون الأوادم مــن تهامــه لا حَــزَرْ
بِضْحَكْ معك وانتـه بشُوف انَّـك مـن الـضحكه ذَعِرْ
لـو شُفت حَـدْ يـضحك نويت الـضحك نحـوك مـستمر
لـو كـان عنـدك عقـل باسـمك واسـم جـدَّك تفتخـر
مــا بــا تحـانق شـي وبــا تبقـى مكانـك مزدهـر
لكنَّــك اتْكَــابرتْ والثعلــب شُــفه مهمــا كبــر
اسمه ثعل مـا يـستوي حَـدْ بـا يـصيِّح لـه نمـر
حتـى ولـو خذ نـصف من صنعاء وخذ سوق الكـدر
اسـمه وجـسمه ذاك مــا بــا ينتهـي الاَّ لــو قُبِـرْ
لِنَّــة مكانــه ذاك حتــى لــو تــشطَّح أو فَــشَرْ
ماهـل زمــن محـدود والواقــع أمامــه منتظــر
وانتــه ذَلا شَــفني أحبَّــك مــا بغيتــك تعتثــر
شُـوفك بتقفــز زِلّ نفـسك يــا ثعـل لا تكتــسر
خُــذها نــصيحه مــن محمــد بــالكلام المختــصر
اسْـألْ طريقـك مثـل جـدَّك لا تقـول إنَّـك عَـسِرْ

والاَّ اسأل الفلاح قل له عندما تذرأ الدّجُرْ[1]

يا تصرُبه تفاح والاَّ با يجي مثله دجر

شُوفه لمصلحتك تفكَّر في زمانك واعتبر

من قبل لا تخسر حساباتك كما ذي قد خُسر

قدها أمامك با نجي وانته بحفره منقعر

أو با يزيد الضيق في جوفك وتالي تنتحر

والسُبَّهْ أنته يا بلا تفكير ذي راسك كبر

يوم انته الثعلب ولازم قلت با ترجع نمر

وان عادك با تِزْعَلْ وَدَاعَهْ حيث تهوى فاستمر

الله يعينك وانتبه من عند أرْوَانْ الخَطَرْ[2]

الله يصُونك يا ثُعيلب ما نقول انَّك قذر

من حيلتك واسلوبك الخدَّاع فيك ابنحتقر

والثانيه وقت العوافي ما بترضا تنزقر

ما تعرف الاَّ بالحقيقه بعد أمراً قد قُدر

بِناقِشْ الثعلب وقلنا انه ثعيلب يستقر

عسى وهم ما يزعلوا أعضاء الحزب وأعضاء المؤتمر

من عاصر الأيام يصبر عالحلاوى والصَّبر

والقاحله ما تُزرع الاَّ لو سُقِيَتْ بالمطر

وازكى صلاتي ما يغيب النجم والثاني ظهر

على رسول الله من حَبْ النبي با ينتصر

يوليو ١٩٩٢م

---

[1] الدجر: اللوبياء.

[2] أروان: المنحنيات في طرق السيارات.

الكذب يكفي لا هنا

ألقاها في زيارة المحضار في هجر – لبعوس ، يافع ١٩٩٢م

يا مرحبا أعيان البلد وأحزابها ... لا منطقة يافع بهم حيًّا اجمعين
عسى زيارة خير با تحظى بها ... منطقتنا وتصارحونا باليقين
لِنْ الصَّراحه قد فتحنا بابها ... ما عاد نَخْفِيْ شي ولا متحفظين
والكذب يكفي لا هنا خذنا بها ... وأنتوا اقلبوا الضَّربه وكونوا صادقين
كذبه فقا كذبه تهَدُّونا بها ... ما هو سَنَهْ،بل كذبكم ذا له سنين
كذبات معدودات أنتُوا ادْرَى بها ... ما با نوضحها لكم يا عارفين
أقسمتوا ان قدكم قفلتوا بابها ... في دولة الوحده تكونوا صادقين
وان ذا السنه عاده مزيد كذبها ... لو كِلْت كذب العام سِيْع أربع سنين[1]
ما عاد شي نَيَمَه قلبنا بابها ... ذي قالها الجبري وأنتم ذاكرين
بل إنما نَيْمه توسَّع بابها ... والكذب فيها زاد يا رَبِّي تعين
ما عاد با وضح مَنْ الكذابها ... تكفي الإشاره وانتَ أفطن يا فطين
لِنِّي فزع لا تنتهزها اذنابها ... فرصه وفرحتهم بها المتآمرين
يكفي نقول استغفروا التوابها ... وعندكم للآن كُفَّارة يمين
وأخبار ثاني لو سألتونا بها ... قد كل شي قُدَّامكم يا عادلين
في ناس مُرتاحه بعرش أربابها ... وفي رفاهيه كبيره عايشين
وناس بأسوأ حال شلوا اتعابها ... يُرثى لحالتهم عرايا جائعين
ودولة الوحده تشوف أنسابها ... في عين والثانين تنظرهم بعَيْن
وين العداله ذي رَيَشْتُونا بها ... بأعلامكم وين العداله وين وين؟
كلمة عداله عندما تنطق بها ... كلمه كبيره يا الرِّجال المدركين
والآن كلمة سر با ندلي بها ... ما عاد شي نجلس بها متحفظين
ندعو حكومتنا مع نوابها ... والعامه والمركزيه والأمين[2]
مِنْ حُسْن نِيَة با نصارحكم بها ... ما هو لأجل احْرَاجكم يا مخلصين
نريد سُلفه تنقذوا العُمله بها ... لو شي معاكم في بنوك الآخرين
شلوا فوائدها وشلوا ارباحها ... خمسين أو بالميه خمسه واربعين

---

[1] سِيْع: وتُنطق ساع، أي بما يساوي أو بمقدار.
[2] العامه والمركزية: يقصد اللجنة العامة للمؤتمر واللجنة المركزية للحزب.

والاَّ اسأل الفلاح قل له عندما تذرأ الدَّجُرْ[1]

با تصرُبه تفاح والاَّ با يجي مثله دجر

شُوفه لمصلحتك تفكَّر في زمانك واعتبر

من قبل لا تخسر حساباتك كما ذي قد خُسر

قدها أمامك با نجي وانته بحفره منقعر

أو با يزيد الضيق في جوفك وتالي تنتحر

والسَبَّهْ أنته يا بلا تفكير ذي راسك كبر

يوم انته الثعلب ولازم قلت با ترجع نمر

وان عادك با تِزْعَلْ وَدَاعَهْ حيث تهوى فاستمر

الله يعينك وانتبه من عند أرْوَانْ الخَطَرْ[2]

الله يصُونك يا ثُعيلب ما نقول انَّك قذر

من حيلتك واسلوبك الخدَّاع فيك ابنحتقر

والثانيه وقت العوافي ما بترضا تنزقر

ما تعرف الاَّ بالحقيقه بعد أمراً قد قُدر

بِنَاقِشْ الثعلب وقلنا انه ثعيلب يستقر

عسى وهم ما يزعلوا أعضاء الحزب وأعضاء المؤتمر

من عاصر الأيام يصبر عالحلاوى والصَّبر

والقاحله ما تُزرع الاَّ لو سُقيَتْ بالمطر

وازكى صلاتي ما يغيب النجم والثاني ظهر

على رسول الله من حَبْ النبي با ينتصر

يوليو ١٩٩٢م

---

[1] الدجر: اللوبياء.

[2] أروان: المنحنيات في طرق السيارات.

الكذب يكفي لا هنا

ألقاها في زيارة المحضار في هجر – لبعوس ، يافع ١٩٩٢م

يا مرحبا أعيان البلد وأحزابها ... لا منطقة يافع بهم حيًّا اجمعين
عسى زيارة خير با تحظى بها ... منطقتنا وتصارحونا باليقين
لِنْ الصَّراحه قد فتحنا بابها ... ما عاد نَخْفِيْ شي ولا متحفظين
والكذب يكفي لا هنا خذنا بها ... وأنتوا اقلبوا الضَّربه وكونوا صادقين
كذبه قفا كذبه تهَدُّونا بها ... ما هو سَنَهْ،بل كذبكم ذا له سنين
كذبات معدودات أنتوا ادْرَى بها ... ما با نوضحها لكم يا عارفين
أقسمتوا ان قدكم قفلتوا بابها ... في دولة الوحده تكونوا صادقين
وان ذا السنه عاده مزيد كذبها ... لو كِلْت كذب العام سِيْع أربع سنين[1]
ما عاد شي دَيْمَه قلبنا بابها ... ذي قالها الجبري وأنتم ذاكرين
بل إنما دَيْمه توسَّع بابها ... والكذب فيها زاد يا رَبِّي تعين
ما عاد با وضح مَنْ الكذابها ... تكفي الإشاره وانتَ أفطن يا فطين
لِنِّي فزع لا تنتهزها اذنابها ... فرصه وفرحتهم بها المتآمرين
يكفي نقول استغفروا التوابها ... وعندكم للآن كُفَّارة يمين
وأخبار ثاني لو سألتونا بها ... قد كل شي قُدَّامكم يا عادلين
في ناس مُرتاحه بعرش أربابها ... وفي رفاهيه كبيره عايشين
وناس بأسوأ حال شلوا اتعابها ... يُرثى لحالتهم عرايا جائعين
ودولة الوحده تشوف أنسابها ... في عين والثانين تنظرهم بعَيْن
وين العداله ذي رَيَشْتونا بها ... بأعلامكم وين العداله وين وين؟
كلمة عداله عندما ننطق بها ... كلمه كبيره يا الرِّجال المدركين
والآن كلمة سر با ندلي بها ... ما عاد شي نجلس بها متحفظين
ندعو حكومتنا مع نوابها ... والعامه والمركزيه والأمين[2]
مِنْ حُسْنْ نيَّة با نصارحكم بها ... ما هو لأجل احْراجكم يا مخلصين
نريد سُلفه تنقذوا العُمله بها ... لو شي معاكم في بنوك الآخرين
شلوا فوائدها وشلوا ارباحها ... خمسين أو بالميه خمسه واربعين

[1] سِيْع: وتُنطق ساع، أي بما يساوي أو بمقدار.
[2] العامه والمركزية: يقصد اللجنة العامة للمؤتمر واللجنة المركزية للحزب.

والاّ اسأل الفلاح قل له عندما تذرأ الدّجُرْ[1]

با تصرُبه تفاح والاّ با يجي مثله دجر

شُوفه لمصلحتك تفكَّر في زمانك واعتبر

من قبل لا تخسر حساباتك كما ذي قد خُسر

قدها أمامك با نجي وانته بحفره منقعر

أو با يزيد الضيق في جوفك وتالي تنتحر

والسُبَّهْ أنته يا بلا تفكير ذي راسك كبر

يوم انته الثعلب ولازم قلت با ترجع نمر

وان عادك با تزْعَلْ وَدَاعَهْ حيث تهوى فاستمر

الله يعينك وانتبه من غد أرْوَانْ الخَطَرْ[2]

الله يصُونك يا ثُعيلب ما نقول انّك قذر

من حيلتك واسلوبك الخدَّاع فيك ابنحتقر

والثانيه وقت العوافي ما بترضا تنزقر

ما تعرف الاّ بالحقيقه بعد أمراً قد قُدر

بِنَاقِشْ الثعلب وقلنا انه ثعيلب يستقر

عسى وهم ما يزعلوا أعضاء الحزب وأعضاء المؤتمر

من عاصر الأيام يصبر عالحلاوى والصَّبر

والقاحله ما تُزرع الاّ لو سُقيَتْ بالمطر

وازكى صلاتي ما يغيب النجم والثاني ظهر

على رسول الله من حَبْ النبي با ينتصر

يوليو ١٩٩٢م

---

[1] الدجر: اللوبياء.

[2] أروان: المنحنيات في طرق السيارات.

الكذب يكفي لا هنا

ألقاها في زيارة المحضار في هجر – لبعوس ، يافع ١٩٩٢م

يـا مرحبـا أعيـان البلـد وأحزابهـا — لا منطقـة يـافع بهـم حيًّـا اجمعين
عسى زيارة خير بـا نحظى بها — منطقتنـا وتـصارحونا بـالـيقين
لِـنْ الـصّراحه قـد فتحنـا بابهـا — مـا عـاد نَخْفِـيْ شي ولا متحفظـين
والكـذب يكفـي لا هنـا خـذنا بهـا — وأنتوا اقلبوا الضَّربه وكونوا صادقين
كذبـه قفـا كذبـه تهـدُّونا بهـا — مـا هو سَنَه،بل كذبكم ذا لـه سنين
كـذبات معـدودات أنتُـوا ادْرَى بهـا — مـا بـا نوضحها لكـم يـا عـارفين
أقـسمتوا ان قـدكم قفلتـوا بابهـا — فـي دولـة الوحده تكونـوا صادقين
وان ذا الـسنه عـاده مزيـد كـذبها — لو كِلْت كذب العام سِيْع أربع سنين [1]
مـا عـاد شـي دَيْمَـة قلبنـا بابهـا — ذي قالهـا الجبـري وأنـتم ذاكـرين
بـل إنمـا دَيْمـه تـوسّـع بابهـا — والكـذب فيهـا زاد يـا رَبِّـي تعـين
مـا عـاد بـا وضـح مَـنْ الكـذابها — تكفـي الإشـاره وانتَ أفطـن يـا فطـين
لِنِّـي فـزع لا تنتهزهـا اذنابهـا — فرصـه وفـرحتهم بهـا المتـآمرين
يكفـي نقـول استغفروا التوابهـا — وعنـدكم لـلآن كُفَّـارة يمـين
وأخبـار ثـاني لـو سـألتونا بهـا — قـد كـل شـي قُدَّامكم يـا عـادلين
فـي نـاس مُرتاحـه بعـرش أربابهـا — وفـي رفاهيـه كبيـره عايـشين
ونـاس بأسـوأ حـال شـلوا اتعابهـا — يُرثـى لحـالتهم عرايـا جـائعين
ودولـة الوحـده تـشوف أنـسابها — فـي عـين والثـانين تنظـرهم بغَيْن
ويـن العدالـه ذي ربَـشْتُونا بهـا — بـأعلامكم ويـن العدالـه ويـن ويـن؟
كلمـة عدالـه عنـدما ننطـق بهـا — كلمـه كبيـره يـا الرِّجـال المـدركين
والآن كلمـة سـر بـا نـدلي بهـا — مـا عـاد شـي نجلس بهـا متحفظـين
نـدعو حكومتنـا مـع نوابهـا — والعامـه والمركزيـه والأمـين [2]
مِنْ حُسْن نيـة بـا نصارحكم بهـا — مـا هـو لأجـل احْرَاجكم يـا مخلـصين
نريـد سُلفه تنقـذوا العملـه بهـا — لـو شـي معاكم فـي بنـوك الآخـرين
شـلوا فوائـدها وشـلوا ارباحهـا — خمـسين أو بالميـه خمـسه واربعـين

---

[1] سِيْع: وتُنطق سَاع، أي بما يساوي أو بمقدار.
[2] العامه والمركزية: يقصد اللجنة العامة للمؤتمر واللجنة المركزية للحزب.

والاَّ اسأل الفلاح قل له عندما تذرأ الدّجُرْ[1]

با تصرُبه تفاح والاَّ با يجي مثله دجر

شُوفه لمصلحتك تفكَّر في زمانك واعتبر

من قبل لا تخسر حساباتك كما ذي قد خُسر

قدها أمامك با نجي وانته بحفره منقعر

أو با يزيد الضيق في جوفك وتالي تنتحر

والسُبَّهْ أنته يا بُلا تفكير ذي راسك كبر

يوم انته الثعلب ولازم قلت با ترجع نمر

وان عادك با تِزْعَلْ وَدَاعَهْ حيث تهوى فاستمر

الله يعينك وانتبه من عند أرْوَانْ الخَطَرْ[2]

الله يصُونك يا ثُعيلب ما نقول انَّك قذر

من حيلتك واسلوبك الخدَّاع فيك ابنحتقر

والثانيه وقت العوافي ما بترضا تنزقر

ما تعرف الاَّ بالحقيقه بعد أمراً قد قُدر

بِناقِشْ الثعلب وقلنا انه ثعيلب يستقر

عسى وهم ما يزعلوا أعضاء الحزب وأعضاء المؤتمر

من عاصر الأيام يصبر عالحلاوى والصَّبر

والقاحله ما تُزرع الاَّ لو سُقيَتْ بالمطر

وازكى صلاتي ما يغيب النجم والثاني ظهر

على رسول الله من حَبْ النبي با ينتصر

يوليو ١٩٩٢م

---

[1] الدجر: اللوبياء.

[2] أروان: المنحنيات في طرق السيارات.

الكذب يكفي لا هنا

ألقاها في زيارة المحضار في هجر – لبعوس ، يافع ١٩٩٢م

يـا مرحبـا أعيـان البلـد وأحزابهـا — لا منطقـة يـافع بهـم حيًّـا اجمعين
عسى زيـارة خيـر بـا تحظـى بهـا — منطقتنـا وتـصارحونا بـاليقين
لِـنْ الـصَّراحه قـد فتحنـا بابهـا — مـا عـاد نَخْفِـيْ شـي ولا متحفظين
والكـذب يكفـي لا هنـا خـذنا بهـا — وأنتوا اقلبوا الضَّربه وكونـوا صادقين
كذبـه فقـا كذبـه تهـدُونا بهـا — مـا هو سَنَهْ،بـل كـذبكم ذا لـه سنين
كـذبات معـدودات أنتـوا ادْرَى بهـا — مـا بـا نوضحها لكم يـا عـارفين
أقـسمتوا ان قـدكم قفلتـوا بابهـا — فـي دولـة الوحـده تكونـوا صادقين
وان ذا الـسنه عـاده مزيـد كـذبها — لو كِلْت كذب العام سِيْع أربع سنين[1]
مـا عـاد شـي دَيْمَـة قلبنـا بابهـا — ذي قالهـا الجبـري وأنـتم ذاكـرين
بـل إنمـا دَيْمـه توسَّـع بابهـا — والكـذب فيهـا زاد يـا رَبِّـي تعـين
مـا عـاد بـا وضـح مَـنْ الكـذابها — تكفي الإشاره وانتَ أفطن يا فطين
لِنِّـي فـزع لا تنتهزهـا اذنابهـا — فرصـه وفـرحتهم بهـا المتـآمرين
يكفـي نقـول استغفروا التوابهـا — وعنـدكم لـلآن كُفَّـارة يمـين
وأخبـار ثـاني لـو سـألتونا بهـا — قـد كـل شـي قُدَّامكم يـا عـادلين
فـي نـاس مُرتاحـه بعرش أربابهـا — وفـي رفاهيـه كبيـره عايـشين
ونـاس بأسـوأ حـال شـلوا اتعابهـا — يُرثـى لحـالتهم عرايـا جـائعين
ودولـة الوحـده تـشوف أنـسابها — فـي عـين والثـانين تنظـرهم بعَيْن
ويـن العدالـه ذي رَيَـشْتُونا بهـا — بـأعلامكم ويـن العدالـه ويـن ويـن؟
كلمـة عدالـه عندما ننطق بهـا — كلمـه كبيـره يـا الرِّجـال المدركين
والآن كلمـة سـر بـا نـدلي بهـا — مـا عـاد شـي نجلس بهـا متحفظين
نـدعو حكومتنـا مـع نوابهـا — والعامـه والمركزيـه والأمـين[2]
مِـنْ حُـسْن نِيَـة بـا نـصارحكم بهـا — مـا هـو لأجل احْرَاجكم يـا مخلصين
نريـد سُـلفه تنقـذوا العُملـه بهـا — لـو شـي معـاكم فـي بنـوك الآخـرين
شـلوا فوائـدها وشـلوا ارباحهـا — خمسين أو بالميـه خمـسه واربعـين

---

[1] سِيْع: وتُنطق سَاع، أي بما يساوي أو بمقدار.
[2] العامه والمركزية: يقصد اللجنة العامة للمؤتمر واللجنة المركزية للحزب.

استثمروها في اليمن يا اصحابها ... لا ترصدوها في بنوك الآخرين
أنتم بنا أولى ونحن أولى بكم ... في كل ما يتحصلوا المستثمرين
تحرم علينا ما حسدناكم بها ... الله يعطيكم كماها مرتين
ماهل بهذا الظرف نشتي سحبها ... با تنقذوا العمله من الوضع الحزين
أنتوا الذي نلجأ لكم يا احبابها ... ما صاحب الأ عند لزَّات السنين
وان ما وثقتوا بي فكيف أثق بكم ... مفروض نتصارح إذا احنا صادقين
إن كان شي معكم قد أعلنا بهم ... أرغمتنا الحاجه لذلك يا الظنين
وان ما معاكم شي عسى يفتح لكم ... الله يرزقكم ويرزقنا أجمعين
أو كلموا الإسكان يتفكر بها ... تصرف لكم من ضمد في بقعه سمين
ما هل سمر ليله وبا نزقر بها ... كم باليمن تجار ما ندري منين
وخفضوا التوريد في بعض السلع ... ذي ما لها داعي وقيمتها ثمين
الفخفخه ذا الآن ما نحتاجها ... ولا لها داعي في الوقت الرهين
أشياء نشاهدها وشي نسمع بها ... نشعر بعقباها ونحنُ ساكتين
الخوف أُمَّتنا العريق انتابها ... يا نسل حِمْيَرْ ليش أذلاء خائفين
تشوف ما تكره وتحني رقابها ... وبقُوَّتنا يتلاعب المتلاعبين
من قبل ما حاسب عدوي الخارجي ... يجب محاسبته الوجوه العابثين
من ما حمى طينه من الخرَّابها ... يفدى تراب الطِّين ما هو حَقَّ طين
بيكون عرضه زرعها واعشابها ... للقرد والغربان منها يرتعين
واصبح فريسه كلما يزرع بها ... وأبنائها مثل النساء متفرجين
قلنا الصراحه يا رجال اسلا بها ... ذي بهتري فيكم بشعري كل حين
الطِّين طِيْن الكل واحنا انجا بها ... واجب حمايتها من اللص اللّدِين
فكيف با نسمح لمجموعه بها ... تلعب كما شاءت ونحنُ واقفين
عدو واحد مَنْ يَبَا خرَّابها ... بالشكل والمضمون وافطن يا فطين
والعيس تعرف وين هو مجْلابها ... والأ مَنْ اكْلَفْها للأخْمَال الرَّزين
خُط المنيبه ذي تهز ارقابها ... وبا تخرَّجنا سلاماً آمنين
النَّقْذَهْ الأفضل ولا سِحْبَابها ... أقطع ولا تجلس تدوَّر بنسلين
إلى هنا تمَّيت موضوعي بها ... صلوا معيًا عالنبي يا مسلمين

عرفنا بالخداع

قـال الكُهـالي وا نمـر بـين الـسباع
خُذ لك من الجوده رُبع واطرح ثلترباع

شُف من عرف في حق غيره هو الشجاع
ما هي شجاعه ذي بحق الناس يَتْسُوَّاع

يكفيـك مـا سَـهّل لـك الله باقتنـاع
وعز نفسك من حقوق النـاس يا طماع

شُوف الطمـع يـا يتعبـك خُـط النـزاع
من هو بنعمه يحمد الرحمن يا شبّاع

حاسـب فـي الـدنيا ضياعك بالـضياع
ولا حـسـاب الآخـره تتجرع اتجراع

يـا نقلـب الـضربه وللـهرج استماع
الليـل يـا فنـان خـاو العـود والأيقـاع

وانا يا كيل حَبّي ازْوَيِد من دون اندفاع
وأقطع خشب ذي شِلَّها وأصغر المقطاع

لِنْ المثـل بيقـول مـن طـاع استطاع
ومن قطع عودي يشله إن ظمي أو جاع

وانـا جربت الوقت وان لـه مية صاع
الصُبح كِلْ في صاع والظهريه كِلْ في صاع

واخرج لنـا فـي الأربع الساعات صاع
ولا دريت أسعرت حبي أخماس او أرباع

وعادنـا بيـصر مـن القبلـه شـعاع
والرعد يرعد ما سكت والبرق يا لعلاع

يـا سيل يـا سيلوه مـا يجزع بقـاع
شل الثعـالب كُلها من داخل المخشاع

لعـا بقـي ثعلـب يخادعنـا خِـداع
قد شاب رأسي من كَياد الثعلب الخداع

مـن حيلتـه قـد كَـلْ عشانا والقـراع
نحنـا بنطبخ لـه وهو يأكل ويا تبعباع

حفـر حُفـر مـن ميـه واثنعشر ذراع
واتعثورت فيها خيولي من قصير الباع

أنـا بـسي روحـي علـى روحـه دفـاع
وهـو بيحفـر لـي ويقبرنـي ويـا تكعكـاع

يقتـل وشـارك بالجنـازه والـوداع
وجـاء يعزيني بثوب الحُزن يا دماع

مـا حـد كـسبني مثلمـا كـسبه وبـاع
لِنَّهْ خدعني وأصبح الـدلال والبيـاع

والآن يـا الثعلـب عرفنـا بالخـداع
لـو عـادك اتحركت شُفني قطعك قطـاع

جـاك المطر والسيل من رأس القراع
رَفِّـع بعفشك يا مُغالط وأسرع الرِّفـاع

فاتنـت مـا بـين الـشباعى والجيـاع
وأنتـه سلم جالس بتتضَحَّك ويا تسماع

سيت الحُفـرمن ميـه واثنعشر ذراع
ويـا تقـع فيهـا قريبـاً أيهـا الخـداع

إلـى هنـا تميـت يـا عطـر القـصاع
ذكر النبي من حب ذكره يشفي الأوجاع

أغسطس في ١٩٩٢م

نشتي الصدق منكم

القاها في الاحتفال الحاشد الذي أقيم في سَبَّاح – يافع
وحضره يحي الراعي محافظ أبين حينها وعدد من المسئولين- سبتمبر ١٩٩٢م

مرحبـاً قـادة الوحـده إلـى منطقتنـا ... بـا نكـرر لهـم ترحيب عالرأس والعين
بـا نرحب بهـم ذي حققـوا لنـا حُلمنـا ... حققوا الوحده الكُبرى الرجال الميامين
حققـوا أكبـر حلـم مـن حقنـا لـو فرحنـا ... جسم واحد قوي من بعد ما كان اثنين
يـشهد الله والتـاريخ قـد أنقـذونا ... من شفا الهاويه كنا على غاب قوسين
يشهد أعدائنا وأنصارنا يشهدوا لنا ... إننـا صـانعين المعجـزات اليمـانين
أيقنـوا إننـا حقـاً أشـقاء وأبنـاء ... عند إعلان وحدتنا في اثنين وعشرين
مـايو أعظم هدف حُقق لنا ما حلمنا ... الحدث هـام سجلنا أحرفـه بالشرايين
يوم صَحْوَهْ صَحَوْنا بعد ما قد رقدنا ... نحمـد الله أيقضنا فـي العـام تـسعين
قبل ذلك كَذَبْنَا والعداء وَسْوَسُوا لنا ... ذي يريـدوننا نبقـى أذلاء ضـعيفين
إنَّمـا حـين أخلـصنا لـذلك نَـصَحْنَا ... والهدف تم من دون استشار الحرامين
اتخـذنا القـرار الحُـر والله معنـا ... حقق الحُلم شعبي رغم كيد الشياطين
ريـت ربـي هـدانا قبـل هـذا وكُنَّا ... قَبلْ هـذا اتحـدنا عـام تـسعه وستين
كانـنا الآن فـي مركـز قـوي أو صـعدنا ... سُلَّم المَجد فـي مقـدار زائـد درجتين
كـان لبطال ذي راحت هنا الآن معنا ... من خسرنا بحربٍ طاحنـه بيننا البين
عنـدما كـانوا الأعـداء تقسِّم يمنَّـا ... نـاس للغـرب رَدَّوْنَـا ونـاس اشتراكيين
إنمـا كـل شـي بـه خير ذي قد بلغنا ... للهدف ذي سعينا اليه والفرح فرحين
شفت صنعاء الحبيبه منَّها كم حُرمنا ... مـن معانقتهـا فـي وقـت مـا كنـا أثنـين
آه مـا أجمـل الفرحـة وهـذا زمنَّـا ... أعظـم أيامنـا يـوم التقـاء المحبـين
رَفْرِفْ اليوم عـالي بالسماء يا علمنا ... صار لك وزن في العالم وهيبه وقدرين
أجتمـع شملنا ذو شأناً اليوم صرنا ... بالتحـام الجسد أصبحنا أخـوه قـويين
بـا نـدافع بقـوه عـن سـيادة بلـدنا ... جيشنا أصبح قوي واعدادنا بالملايين
قـصدنا أرضـنا تـصتان فيهـا شـرفنا ... لا كرامـه لنـا مـن دونهـا يـا محبـين
أيـضاً الـشكر للقـاده وهـم أوصـلونا ... للهدف ذي وصلنا اليه هؤلاء الميامين

إنما عادهم مفروض يتفقدونا ... جَبْرْ خاطر وواجب دُوْم من حين لا حين

ينظروا حالنا يتأكدوا كيف نحنا ... في ربوع اليمن كله في السهل والطين

وانظروا كيف حال المنطقه لو شكينا ... شوفوا أبنائها كم من نواقص معانين

المسائيل ذي في المنطقه ضيعونا ... ويش باقول لك يا آه منهم ويَهْوَيْن

اسألوهم يقولوا أي انجاز معنا ... ما سوى منهم معنا غُبَار الصوالين

اسألوا هل بنوا مشروع منه استفدنا ... ما سوى ذي تبرعنا بها قبل عقدين

حق شرعي لنا من حقنا لو طلبنا ... ما نطالب بشي من جيب حد يا مجبين

نشتي الصدق منكم والعداله أملنا ... في المشاريع واجب تنظروا المستحقين

تعطوا الأولويه كل محتاج منا ... كوننا أخوان ما في ناس عالي وواطين

واجب الأب في التسويه ما بين الأبناء ... لو يبى طاعة أولاده وهم له وفيين

اللبن قيمته متضاعفه في بلدنا ... والمَرَهْ كلما سافطتها جابت أثنين

إنما ما بها قطْره لبن يا تَعَبْنَا ... والغنم والبقر من شح لمطار ماتين

كلما قُلت يا حرمه شفينا رهقنا ... والرضاعه فهي لازم على الأم حولين

قالت أذكر نبيك يا رجُل ويش معنا ... خُبز يابس على قهوه وبا رضِّع اثنين

وأنته أفهم غذانا أي أصناف أكلْنَا ... لو تحاسبت أني وأنته شُفه عندك الدَّين

لا خُضر طازجه معنا ولا لحم معنا ... والسمك والدجاج الميته قد خُضِيِّين

والغلاء الحاد شيَّبنا وقرَّب أجلنا ... مَنْ خِورْ لحم ما روَّح في الألف رطلين

وأنت كم يا أبن عمي راتبك ذي يصلنا ... لا شبعنا من الراتب ولا حد قضى دَيْن

وان كلام المَره واقع بما كلَّمتنا ... والموظف منين با يسدد الفرق من فين

عالجوا الأمر يا حكام في مجتمعنا ... واجب الصدق والتسويه من بيننا البين

ختمها بالتي يكفي بما به أشرنا ... كرروا ذكركم عالمصطفى يا مصلين

يا عليين

(القاها في أبين بحضور الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض)
اكتوبر ١٩٩٢م

يـا عليـين غيثـوا شـعبكم زاد صبره ... ويش هي من كبد ما شي عليها مراره
الغلاء والبطالـه جاثمـه فـوق صدره ... والمعيشه حقيره وين دور الـوزاره
والقـوانين ضـائع مـا نفـذ أي فقـره ... ما سوى حبر في قرطاس معنا شعاره
والقـضاء مـات قـد عزيت لـه قبل فتـره ... يـائس الـشعب منـه لـو تقـصوا أثـاره
صـار فـي مجتمعنـا مثلمـا تكـس أجـره ... من دفع له كراء زايد معه في إيجاره
والجـشع فـي التجـر كـلاً بيقطـع بـشفره ... أنقذوا الشعب من ذي يجزرونه جزاره
والرشاوي أصبحت عاليه في السوق حُرَّه ... والتعامـل بهـا مفتـوح شـل الـصداره
والـدواء الفين فـي الميـه الـذي زاد سعره ... وانتشار المرض قد عم في كل حاره
وانتـشار الفـساد انـزاد حجمـه بكثـره ... وانتـوا اللـي تـسوا للمفسدين الستاره
كيـف بتـستروا سـارق ومـا نريـد ستره ... كـل واحـد يجـدد موقفـه فـي جداره
وضـحوا أسـمائهم فـي كـل مـوجز ونـشره ... رُبمـا الـشعب يتحـرك ويأخـذ بثـاره
وإنهـم جنـبكم والأ معـاكم بـسفره ... أعـذرونا وتكفـي للحلـيم الاشـاره
المـرض زاد يـا دكتـور حُمَّـا و جَـشَرَه ... والمريض إرتبش زادت درجة الحراره
والمـرض عـم فـي جـسمه ودوخـه وفتـره ... حالتـه فـي خطـر مـا بـين تـاره وتـاره
وأكثـر أمـراض يـشكوها برأسـه وصـدره ... والمرض كل يوم أزيد ونحشى انهياره
أرحمـوا شـعبكم يَهْـل الهنـأ والمـسره ... واذكـروا أنَّـهُ شَـعْبَاً عريـق الحـضاره
لا تموتـوا مـن التخمـه وشـعباً بأسـره ... ذلـه الجـوع والجيعـان طـال انتظـاره
لا تقولـون قـد هـي تـشبع الـشعب هـدره ... كـل واحـد ينفـذ ذي كتـب فـي قـراره
ختمهـا بـالنبي المختـار مـا مِـلّ ذكـره ... مـا رعـد والبـارق بـرق مـن مثـاره

رسالة سخط

قالها عند قيام المظاهرات في صنعاء وتعز ديسمبر ١٩٩٢م

قَال الكهالي اسمَع معي يا هاجسي … ولكن إهتُف للـيمن فـي خير فـال
شُفها أمّنا أرضي اليمن ذي انجبتنا … لـلأم طاعـه واجبـه فـي كـل حـال
عـارف بطاعتَها وعـارف قـدرها … والله شـاهد والتـواريخ الطـوال
من يوم عانا طفل بعرف واجبي … مـن شـأنها شـليت لحمـال الثقـال
وانـا وحُكّـام البلـد مانَـا سـواء … لِنِّـي بحـانق كلمـا شُفت العطـال
لِنّـي بـرى الحُكّـام شـلوا خيرهـا … مـا حـد بـيلحظ لا يمينـه والشمال
ومـن طلـع منصب نهب ثرواتنـا … وشـلها الخـارج بـدون أي احتمـال
وأمسى يفكر كيف يضمن منصبه … فتـره طويلـة لا يقولـون استقال
فـي الجيش يشتَي أولاد عمـه قادتَـه … مـن القبيلـه كُلهـم عَمَّـاً وخـال
يشتَي حكومـه كلهـم مـن أسـرتَه … يملـي علـيهم أيش مـا صنّف وقـال
والأَعناصـر كالنعـاج الخائفـه … ذيـول بعـده دائمـا مـن حيـث قـال
مـا يِسألوا الأَ عن مصالحهم فقَط … معـه مطيـه دائمـاً فـي كـل حـال
ما يِشتَي أصحاب القلوب الجاسره … يواجهونـه كلمـا شـافوا عطـال
هـذا الوبـاء واجـب علينـا نقلعـه … كـلاً يفكـر للتـوالي يـا رجـال
مـا ريد حد يسمح لمجوعةً سرق … مـاذا نخـابر مـن طلـب منـا سؤال
والشعب مـا قصّر قد أعلن موقفه … مـدة ثـلاث أيـام أعلـن بالنضـال
أول رسـالةَ سُـخط وجههـا لهـم … ومـن تعـز بالـذات كـان الانفعـال
وبعدها كـان أحتشد شـعب الـيمن … بأمواجـه المتلاطمـه مثـل الجبـال
لا جيـشهم رده ولا أمــن أبطلـه … بنـد منافـذهم وعطـل لتـصال
وهكـذا شـعب الـيمن لمـا غـضب … البـيض بيفسّر وصـالح بانشغال
والسيد العطـاس قَـال اتقاربـه … وأموالنـا بـالغرب يـا الله بـالجَلال
والآن يـا الهـاجس معيـا لـك خبـر … تعـال يـا دردش معـك سـاعه تعـال
سـؤال للحكـام لـو يتكرمـوا … يجـاوبون الشعب فـي هـذا السؤال
العـام قَـالم ويـش يـا يستوردوا … مـن طوكيـو وانجلتـرا والبرتغـال
المرسـديس الـضخم والأَ غيرهـا … مصانع الغرب أنتجت تصميم عـال
وعائـدات النفط ذي قَتنوا ظهـر … فـين آتحطوهـا وديعـه للعيـال
بـا تودعوهـا فـي البنـوك السابقَه … وهـل تعـاملكم معاهـا لا يـزال
أو جانـب استثمار خططتَـوا لهـا … في الشرق أو في الغرب مفتوح المجال
أفضل لكم تستثمروها فـي الـيمن … عـدن بتـدعوكم وتـدعوكم أزال
وهـل زكـاة المـال يـا ترجـع لنـا … قولـوا لنـا يـا ذي معـاكم رأسـمال
أو للأوروبيــين تتركَـو ابهـا … وهـل زكـاة المـال للكـافر حـلال
وآخـر كلامـي يـا تـصلّي عـالنبي … سيدي المشفّع ميم حـا ميمـاً ودال

كونوا صادقين

قالها بعد انتخابات مجلس النواب – ابريل ١٩٩٣م

يهناك يا شعب عيد النصر رفرف علمنا ... عادت حضارة معين
وحده قويه يحق لنا نقول اتحدنا ... رغماً على الحاسدين
عادت حضارة سبأ حِمْيَرْ ومعها أملنا ... ذي نحن له آملين
لُحْمَهْ يمانيه أعادت روحنا لا جسدنا ... بقوةٍ لا تلين
بإرداة الله ثم الشعب صانع قدرنا ... أصبح حُلمنا يقين
كفى التمزق كفى التشتيت ما بين الابناء ... حان اللقاء يا ضنين
تم اللقاء تم ما بين الأحباء اعتنقنا ... أخوان متعانقين
بعزمنا والإرادة قد بلغنا هدفنا ... لكوننا جادين
وتمت الانتخابات التي قد رسمنا ... وأقرَّها المخلصين
ثم انتخبنا بحرياتنا من أردنا ... من نحن له راغبين
ونرجوا الصدق منهم ذي حظوا في ثقتنا ... لكوننا صادقين
يحققوا أمن واستقرار أول طلبنا ... نشتي نعيش آمنين
ويخففون الغلاء عنَّا يحدون منا ... أولئك العابثين
ويوقفون العبث واللعب في ملكيتنا ... من حيث هم مدركين
لأن في بعض يتعبَّث بثروة بلدنا ... ونحن متفرجين
ياكم مظاهر وسرقه ظاهره افزعتنا ... فيكف يا مخلصين
في الفتره الإنتقاليه صراحه كفرنا ... وكثرة السارقين
تقدر تقُل فترة السرقه اذا ما صدقنا ... وانتوا بها عارفين
والاختلاسات والرشوه بدون أي معنى ... ونحن متأسفين
واليوم راجين يا نوابنا تنقذونا ... قدنا بكم واثقين
قلدكم الله أمانه تنقذوا مجتمعنا ... قوموا على المفسدين
قوموا بقطع الأيادي السارقه طمنونا ... يتعبَّر الآخرين
كيلوا بمعيار واحد بيننا أنصفونا ... في كأس صادق أمين
وان كان با تقطعون ايداتنا لو سرقنا ... لكوننا كادحين
أما الكُبارات ما هم في العقوبات معنا ... لهم شريعه ودين
هذا الذي با يعقدنا ويضعف هممنا ... ونظل متذمرين
لكن على الله با نصبر كما قد صبرنا ... با نصبر أربع سنين
قدنا على الصبر طول الوقت والله معنا ... وربنا با يعين
وأختم صلاتي بذكر المصطفى يشفع لنا ... جد الحسن والحسين

العمدْ عالساسْ

(أرسلها لفخامة الرئيس مع يحيى الراعي في سبتمبر ١٩٩٣م)

قال الكُهالي طالما ارجلي طليق ... بقْطَعْ مراحل مُبعده في الليل والباكر

الله معك قود المسيره يا الفريق ... والشعب في يدك متى تشتي عصا جاسر

أدب بها من شفته اتخطّى الطريق ... ولا تولي في أموري الطاغي الفاجر

وإبْنِهْ بناء مضمون عالحيد الوثيق ... إيّاك لا تطرح بناء واهي ومتناثر

شُوف العمد عالساس لو قد هو وثيق ... با يستقيم الدار وا يعمر به العامر

وبا يقوم الدار عالخيط الدقيق ... متوازن الأركان لا زائد ولا قاصر

وا سقفت في صَبّه مُسلّح يا الفريق ... وَتَضْمَنْ الأسره بذلك لو هطل ماطر

والدار با يظهر بمظهره الرشيق ... والفخر للباني بهذا المنظر الباهر

وا يشهد الكل أنه الباني الحقيق ... حتى ومن له شي نوايا مخفيه آخر

وان قد بنيتوا دار ساسه لا يليق ... وأركان عوجا أو سَقَفْتَهْ في خشب فاتر

فعاد نِخْنا با نظلي يا شهيق ... وعاد الأخطار با تُواجهنا قدك حازر

وعادها هذه بهذه من حقيق ... ما عذر منها يا علي خُذها من الشاعر

وأراوح شتى من يمنا با تزيق ... لو ما ضمنتوا لنا البناء يا وحشة الخاطر

واحذر من الثعلب تسيه أحسن صديق ... حاسب حساباتك ودققها قدك شاطر

قد شب قلبي من قفا الثعلب حريق ... فتره طويلة كان هو الرابح وأنا الخاسر

لعب على نفسي وسميته رفيق ... أنا بصفق له وهو يحفر لي الحافر

شُف له أساليبه كما البحر العميق ... ما تعرف أعماقه ولا أنته في الموج ماهر

إن يده الأقوى حصل لك يا فتيق ... وا يقتلب لك وحش هذا الثعلب الماكر

وان شافك الأقوى يرجع لك صديق ... وهو بيقصد قصد لو قد جاك يباشر

وبا تقول إنسان متواضع حقيق ... ما هل دعايا ناس بتذمه وهو طاهر

وا يذلك البحر وان شافك غريق ... لو قلت غثني عاده آ ينهيك للآخر

ولا خجل عنده ولا يعرف صديق ... ولا مروّه له ولا ناموس يا ساتر

هذا كلامي والحذر عند المضيق ... وأنته بكيفك ذي تراها كل شي ظاهر

وأذكر نبيك صاحب النسب العريق ... عداة ما يبرق وظلاً يمطر الماطر

الوقت بين الناس يتبادل

قـال الكهـالي الوقـت بـين النـاس يتبـادل بـدل

مـا هـو لحد سرمد ولا هـو ضد حد طـول الزمـان

مـا لا جلـس فـي صـالحك لا عنـد غيـرك مـا يـصل

وانــه كبـر رأسـك وهــذه مـشكله يـا بـو فـلان

رفعـت رأسـك ظـرف مـده لا مـع كوكـب زُحـل

مـن كلَّمـك بـالأرض مـا تـسمع ورأسـك بالعنـان

بتـشوف غيـرك نمـل وأنـتَ كنـت بتقلـد جبـل

مـا بـا تهـزه ريـح وأعجـب كيـف نكـسات الزمـان

لـو كـان سـرت ارويد كـان أحـسن وكـان أفـضل عمـل

شُـف سـقطة الـشطاح نكـسه لـو سـقط مـن عالخُـصان

هـل تفهـم أنـك كنـت بالعـاني تكـساويني قَبَـل

لـو شـفتني مطيـت رأسـك يـارده وأربـع بنـان

واليـوم لا تنـدم ولا تبكـي علـى مـا قـد حـصل

ولا تعـذِّل شـي علـى أصـحاب المـروّه والحنـان

أصـبر علـى الأيـام وَتَـذَوَّقْ صَـبِرْهَا والعـسل

أو مـا معـك قـدره علـى ذوق الـسقطريِ يـا جبـان

شُـف قـد نـصحتك زل نفـسك وقـت مـا عـادك بطـل

شُـف صـاحبي المعقـول ينظـر لا يـساره واليمـان

وانتــه مقابــل مــا نـــصحتك فيــه رديتــه زعــل

وسَــيتني خــصمك ولا حــصلت مــن بعــدك أمــان

وأحرمتنــي ذي لــي وعــادك خَـذت مـن ذي بالمقـل

مــن ذي كَــسَبْ لـي بُـوْي لمَّـا سَيْت لـي سمرة طِبَـانْ

سميتني إقطـاعي وبَـنْ تـاجر مـن أربـاب العمـل

وجبـت فينلـي أسـماء كثيـره قـد صـحيحك فـي البيـان

وانـا كمـا بتـشوف بحـرث فـي مـدرج مـن جبـل

مــن عــشر إلــى عــشرين بُنَّــهْ مــا يكفينــي ثمــان

وخـذت منهن نـصف مـاذا سَين لـك لـو حـد سـأل

لا طعـت تطـرحهن ولا اتنازلـت تتحمـل دمــان

حَـرَّجتهن حـرَاج شَـفهن هكــذا بعــدك همــل

يـشْتين منـي جهـد مــن بعـدك جعلـك عيلمـان

قــد جيتنـي بأسـلوبك الخـداع يــا بيـت الحيـل

وأقـسمت انَّـك لَجْـل مـصلحتي آتـسي جنـه دنـان

وثقـت فـي عهـدك وسـيتك بـين عينـي والـسَّبَلْ

لـو شـفت وان الجـو ممطـر سَـيْت روحـي لـك كنـان

وانكرتنـي فـي مـا عملتـه لـك ولا عنـدك خجـل

مـن بعـد مـا شـديت زنـدك سـيتني الخـصم المـدان

ومـسكت فـي غيـري ومـن بيناتنـا جبـت الفـشل

وأغليـت سـعر الـزنج وارخـصت الحديـد الهنـدوان

حبيــت مجموعــه قليلــه سـبـيتهم جنبـك دول

وقلـت قـدهم حـسب مـا بتقـول صمام الأمـان

حبيـت بطنـك وأنـت فـاهم ويـش بيقـول المثـل

مـن حـب بطنـه فـارق أصحابه وبـا يـصبح مهُان

والآن هـل بـا ابكـي علـى قيـصر وتاجـه ذي رحـل

يـــروح لا روَّح وثريتـــه لبـــوهم يعزفـــان

أطـرح قـرون الوعـل ذي سـيته برأسـك يـا ثعـل

ارجـع مكانـك لا يحـانق مـن رجـع لا حيـث كـان

شـف للجمـل وزنـه وهـو لـو قـد بـرك شـل العدل

لا حـد يـضيع حـد مكانـه شـوف كـلاً لـه مكـان

اعـرف مكانـك ويـن بـا تجلـس ونَفِّـس للجمـل

ذي كـان متواضـع معـك مـن دون محنـه وامتحـان

لا أقـدرت تتحمـل ولا حطيـت للهـيج الثقـل

مـا هـل طرحـت الكبـر غـصبا بعـد مـا فـات الأوان

تـم الكهـالي والله الله لا تحـانق يـا الثعـل

وأمـشه مـع الواقـع وذا ذي بنـصحك بـه مـن زمـان

وأذكـر رسـول الله يـا الغافـل وكررتـه دبـل[1]

صـلى عليـه الله وخلـق الله مـن أنـساً وجـان

أغسطس ١٩٩٤م

[1] دبل: مضاعف.

ياشيخ البلد

(قالها بمناسبة عودة الشيخ فضل محمد عيدروس العفيفي إلى مسقط رأسه- نوفمبر ١٩٩٤م)

حيّا وسهلا فيك يا شيخ البلد   ما لعلعلة برق المزن والسيل سال
يافع ترحب فيك عن قاطبتها   من ساحل أبين لا حصاحص لا السَّفال
والأهل حَيَّوا فيك جُمله وأخوتك   والقاره العاليه يا عز الرجال
يا من سجلّك ينتمي من عائله   لها عراقه في الأصاله والنضال
والصدق فيهم والتواضع والكرم   وإصلاح بين الناس يُضرب به مثال
هذا الذي خلا لهم تأثيرهم   وفراقهم قد أشغل الناس انشغال
من ذا الذي با يستطيع إنكاركم   يا من لكم تاريخ ناصع كالهلال
أبوك ما وافق لجيش انجلترا   يطلع جبل يافع وقاتلهم قتال[1]
كان المعارض في سلاطين الجنوب   عارض وقاتل ضد جيش الأحتلال
وأصبح مناضل جنب ثوار اليمن   حامل سلاحه والذخيره للقتال
دَكَّت حصونه طائرات إنجلترا   مساء وباكر في قنابلها الثقال
وأصبح مشرد بن عفيف اليافعي   أبَى من الراحه بظل الاحتلال
ولا حكومة لتحاد الزائفه   أمكن لها تغريه في سُلطه ومال
من ما عرف عنه فهذا موقفه   بشرح لكم عنه قصيره من طوال
واجب بتقييمه وواجب نكتبه   تاريخه الناصع يؤرخ يا رجال
أكبر خطأ من كان مثله ينتسي   من حقبة التاريخ وأعماله جلال
وبعد لستقلال ما حد قَدَّره   لِنَّهْ وقع في المسمره لعبة عيال
وتولوا السُّلطه عناصر ثانيه   كانوا لها تحت الستاره والجوال
جاؤا لها ثوار ما بعد الجلاء   ثعالباً متسلقه باسم النضال
حد كان في مخبز وحد في منجره   وحد مهاجر واشتراها بالريال
وأسلوبهم كلاً يقيم صاحبه   ووزعوا السُّلطه لهم عماً وخال
وحولوا السُّلطه هديه بينهم   ولمن لديه أصحاب في السُّلطه ينال
وبعد ما اتوَلَّوا مقاليد البلد   كلاً سمع ماذا حصل يا ابن الحلال
في كل خمسه عام تحدث معركه   كلاً يباها له وأخُوته والعيال
ودمروا البّنيه لشان السيطره   خلال خمسه يوم أو أربع ليال
ومن طلع منصب نهب ثرواتنا   وشلها الخارج وشبعنا نضال

[1] والده هو السلطان الثائر محمد بن عيدروس الذي قاد انتفاضة ١٩٥٧م ضد الاستعمار البريطاني.

وأمسى يفكر كيف يضمن منصبه … فتره طويلة سلم والاَّ في قتال
يشتي حكومه كلها من أسرته … تمشي معه وتسايره من حيث قال
والاَّ عناصر كالنعاج الجائعه … يمشوا معه في شمس والاَّ في ظُلال
ما يسألوا الاَّ عن مصالحهم فقط … رجال لكن للأسف ما هم رجال
ما يشتي أصحاب القلوب الجاسره … يواجهونه كلما كال استكال
يشتي عناصر قصدهم من ذي لهم … وقال هؤلاءِ رجاجيل النضال
ومن دموع الشعب يقضي شانهم … والشعب جائع حالته في خس حال
من آخر الموديل بيورد لهم … قد هو مع أصحاب المصانع باتصال
من أربعه مليون قيمتهن فقط … بالعُمله الصعبه كم أتطلع ريال
وأفخر عمائر يطلبوا تصميمها … وأثاثها من كل متطور وعال
وأولادهم في الخارج ابيتعالجوا … حتى ومن فيه انفلونزا أوسُعَال
وعائدات النفط كلاً حصته … بيؤدِعُوها في أوربا للعيال
والآن حيّا فيك يا شيخ البلد … فيك احتفلنا اليوم في خير احتفال
عسى بعودة خير يأتي المنطقه … الناس ضاقت من تشِعْبَاك الحبال
وامسك بخيط الصدق هذا قصدنا … إياك والكذاب تفتح له مجال
شُف من قده كذاب ترخص قيمته … والصدق يا رجال مقياس الرجال
ثم أتق الله في العمل ذي تعمله … كلاً يميز في حرامه والحلال
واهْتَمّ بالوحده وضَمّ المجتمع … ضَمَّة رُجل واحد بدون أي انفصال
بعدك رجالك لو توحد شورهم … صحيح لو قلت أيدقون الجبال
يافع لها تاريخ ما حد ينكره … من راجع التاريخ صفحاته طوال
وهيبتك فيهم تأكد بالخبر … مثل الجسد ما هو قوي الاَّ بالعضال
وان قد رجعنا للمشاكل والفتن … يا للخساره شوف هذا أكبر محال
وفي الفتن ذل البلد وإضعافها … وإهدار طاقتها عسى الله بالجلال
وبا نرحب في الحميقاني معك … حيا وسهلا لا مقره والحلال
قدنا وهو واحد على مر الزمن … متشابكي الأسره أباً عماً وخال
وأختم أبياتي بذكر المصطفى … سيدي المشفع ميم حا ميماً ودال

أين الحكومة

يـا الله يـا الله تفـتح كُـل بابـاً مُبنَّـد ... وأكـرم لنـا يـا كـريم
وعافنـا وأعـف عنـا يـا كُريمـان سـرمد ... يـا حـي دائـم مـديم
وأغفر ذنوبي وعفوك فيه نظفر ونسعد ... أنـت الغفـور الرحيم
يا باسط الأرض والسبع السموات ممتد ... بقـدرتك مـستقيم
ولا قواعـد بتمسكها فـي الجـو ممتـد ... آيـه نراهـا عظـيم
وبحور متلاطمه لمواج في الجزر والمد ... كـلاً بحـده مقـيم
حـالي ومـالح وذا دافـئ وهـذا مجمـد ... فكِّـر معي يـا غشيم
من دون أسوار تفصلها وكلاً ولـه حـد ... بحـور تلطـم لطـيم
واثني صلاتي على طه الشفيع الممجد ... مـا هز ريح النسيم
وبعـد حنيت قـال ابـن الكهالي محمـد ... والقلـب ينهم نهـيم
ويـن الحكومـه متى تسعد يمنـا الموحد ... يـا إب كلـم تـريم
تعمل بجديـه شف حـال المواطن منكد ... يا شعب قل للزعيم
تـضمَن القُـوت للإنسان تنصح وتجهد ... مـا هـو كذا يا دويم
وتضبط اللعب في العمله وتجعل لها حد ... في سعر ثابت حشيم
وإن كان عاد الغلاء في كل يوم أزيد أزيد ... عاقبـة ذلـك وخـيم
لو كـان مـا عندها حيلـه ولا حـل يوجد ... ولا معاهـا ملـيم
أفضل لها الاستقاله تنسحب قبل تولد ... وتـشب نـار الجحيم
كم من خطابات نسمعها ولا حل يوجد ... ذي هم بهـا يـا دويم
وكـم شـعارات براقـه وكـم ذي تـردد ... هـدره ثمرهـا عقـيم
ويـن المـوارد بنسألهم وكم نفط يوجد ... وهل بهـا سين جيم
أو يمنـع الكشف مـا يشتوا ثمنها يحدد ... وأفهم بهـا يـا فهيم
تجلس كذا غامضه ما بين لحمر ولسود ... كـلاً يخـذ لـه قـسيم
سبعين عاماً وأثـار الحرب فيها تـسدد ... عـاللحن ذا يـا دويـم
وبـا يمـر الـزمن نحلـم بمـستقبل الغـد ... وإحنـا بحفـره ظلـيم
ولا لنـا أيِ مـستقبل سـوى الجـزر والمـد ... مثـل الزمـان القـديم
لكن عسى الله بذي به خير من صام عيد ... يَهْـل القـرار الحكـيم
بدعت وأختمت في ذكر الحبيب الممجد ... صـلاه دايـم مـديم

نوفمبر ١٩٩٤م

قلبي احترق

قــال أخُــو حَــسَنْ واجبــي * يــا رَحِّــب بــشهر النبــي

وأشــرح لــه بمــا حَــلّ بــي * مــن بعــد الغــلاء فــي المــواد

حيّــا فيــك يــا رمــضان * عالحاصــل بــدون امتحــان

بــشْرَبْ مــاء وبأكُــل كُبَــان * والحمُــلان يــا بــو عُبَــاد[1]

حيّــا فيــك عالحاصــله * شُــفها كــل شــي عاطلــه

وانْعِــهْ صــاحب العائلــه * قــل لــه يــا لَــدَادَكْ لَــدَادْ[2]

واجبنــا نــذبِّح عِجُــول * لــو قــد هَــلّ شــهر الرســول

للوالــب ومــنهم حِلُــول * ونْعَــاود علــيهم عُــواد[3]

لكــن يــا عزيــزي منــين * لــو ماهــل تكلُــف ودَيْــن

وأصــحاب الــزلط والعَــوَيْن * فــي الميــه أربعــه بــالبلاد[4]

شُــف معنــا حكومــه ســرق * قلبــي بــالحقيق أحتــرق

ويــش أقــول لاح الــشفق * عانــا مــا قــضينا مــراد

يكفــي لــو شبعنا كُــدَم * مــا شــي بــا تمنــى الدسـم

والتونــه ولحــم الغــنم * لمــا ينــتعش لقتــصاد

يــا العامــل تهجــر وغــن * راتــب شــهر غُلبــة لــبن

قـــم دوّر لطفلـــك كفـــن * والا كَفّنـــه بالمخـــاد

---

[1] كُبان: نوع من الخبز اليافعي.

[2] يا لدادك لداد: يا ويلك بالويل.

[3] الوالب: الواصل أو الوافد.

[4] الزلط: النقود. العَوَيْن: جمع عانه وهي عملة معدنية صغيرة، جزء من الشلن ،عُملة جنوب اليمن في عهد الاستعمار.

شُف مغنا حكومـه تمـام * تـشبع شـعبها بـالكلام

راح الوقت عاماً بعام * واحنـا مـن صـفر لا جمـاد

مِنِـه الحَبَّـة البرتقـال * والبيـضه بعـشره ريال

هـذا صـدق والأ خيـال * يـا حكـام هـذا الـبلاد

يـا التجار ويـن المـلا * فـي هـذا العنـاء والغـلاء

هـذا حـرب وأكبـر بـلاء * واجـب لـو يقـوم الجهـاد

هـل أنتـوا الـسبب يـا التجـار * أو قـادة بلـدنا الكبـار

ذي قطّعتـا بالـشفار * وأعمـوا أعيوننـا بالرمـاد

أو هـي الـسّلطه الحاكمـه * فيهـا المـشكله قايمـه

لا حَسّ لهـا خاتمـه * مـا مـن بعـد ذا ويـش عـاد

ان هـو البيض شـل الفلـوس * لازم قطـع يـده بمـوس

وان هـم شـرعيتنا اللـصوص * نـشتي سـحبهم بالرصـاد

وان هو من معـه صـاحبه * بالـسلطه عمـل مـا أعجبـه

مـن ذي عـاد بيحاسـبه * يعمـل خيـر والأ فـساد

هـذا ذي يجيـب الزعـل * مـن بيناتنـا والخلـل

وا نرجـع لـشهر العـسل * يـسمعها زعـيم الـبلاد

لازم تـضبطون الأمـور * لا تقولـون عميـاً وصـور

نـشتي كـل حاجـه سبور * يـا قـادة بلـدنا الجيـاد

وأختمهـا بـذكر النبـي * يلزمنـي ومـن واجبـي

مـا شـخب المطـر يـسْكُبي * وأسـقى واد مـن بعـد واد

يناير ١٩٩٥م

أغلى الأماني

وحدة الشعب مطلبنا يقول الكهالي ... من زمان الصبا وهي لي أغلى الأماني
لأجلها كم قَصَيدْ ألّفتهَا في مقالي ... مُنيتي كم وكم فيها تنظم لساني
ليلة اعلانها كانت من أعظم ليالي ... كونها جات بأغلى أمنيه في زماني
جَمَّعتني بأخواني وعمي وخالي ... ذي لي اقرون بتمني لقاهم تماني
وأعتنقنا العناق الحار والاحتفالي ... وإلى بعضنا بعضاً نزف التهاني
وافتخرنا وقلنا يا لنا من رجالي ... اجتمع شملنا رغم الحسد والشواني
لا جنوبي تعاهدنا ولا ذا شمالي ... كلنا أخوان من أصلٍ وفصلٍ يماني
لا تَمَيَّزلِحَدْ عن حَدْ ولا في تعالي ... في المناصب ولا في النثريات الثواني
ورفعنا العلم في بهجة وابتهالي ... في مدينة عدن في يوم حاز المعاني
أيَّد العالم الوحده بدون ارتجالي ... باعترافات رسميه تأسس كياني
بارك أهل الجلاله والسمو والمعالي ... باركوا وحدة الشطرين والشأن شاني
واليمن كُلها أناثها والرجالي ... عَمَّتْ الفرحة الكبرى سفوح المباني
والمهاجر فرح هو ذي يصالي المصالي ... من فراق الوطن والأهل كم ذي يعاني
فكروا إنِّي بذه الوحده فتحت المجالي ... للعمل والبناء ثم الرخاء والأماني
مذرَكُوا ان عادنا أدخل في البلاء والجدالي ... والصراعات وان ذي سار مابغ كفاني
وان عانا تعرّض للبلاء والقتالي ... يا خساره وخوفي با يقع من أماني
وانه ايصبح أسمي بينهم إنفصالي ... والتعامل معي با يكون في كأس ثاني
او مواطن درجتةً ثانيه، كم جرى لي ... من تعسُف ونهب الأرض يا ما بعاني
نا جنوبي ولا لي حق مثل الشمالي ... في أمتيازات عده رقمها في بياني
با تكلم بها لو تفتحوا لي مجالي ... دون ما بلبله مزكن بمنطق لساني
هل أنا ذو سياده أو بعهد أحتلالي ... أيها القوم أنا والله فلان الفُلاني
سالكم بالنبي لا تفرحوا بالتعالي ... نحنُ أخوان ما شي بيننا جنس ثاني
كلنا أخوان نتقاسم لمُراً وحالي ... كل من شجَّع التمييز فهو أناني
لا تتيهوا بحب الذات أوَّل وتالي ... با تكلَّم معاكم بالأدب واللياني
وادركوا بعد ذلك إنني بُو رجالي ... ما أقبل الظلم والطغيان يا بهلواني
ختمها بالنبي طه حميد الخصالي ... خاتم الأنبياء ما با طرحه من لساني

مايو ١٩٩٥م

لا تسرق إلاّ..!

قال الكهالي لو سرقت با تُقطع أيدك يا الفقير

الشرعيه ما تسمح الاَّ للمحافظ والوزير

با حذرك لا تسرق الاَّ لو معك منصب كبير

من شان ما حد با يقل لك ليش تسرق يا وزير

أيضاً حكومتنا بورطه ربنا با يستخير

كم با تحاسب والسرق ذي في حكومتنا كثير

تخالطت لوراق من عند الموظف للمدير

ولا معي مَصْفَى يصفي البُر لَحْمَرْ والشعير

أيضاً معيَا المختبر خارب عصر قلبي عصير

كيف أتعالج والمرض في المختبر من بَسْتَشِير

لو الوجع بالرأس كل الجسم با يبقى ضرير

بشكي وبتألم ولا حصلت راحه عالسرير

من سُبَةَ الجَمَّال ضَيَّعت الحموله والبعير

لا سامحه جَمَّال خلاَّني بذا الحال الخطير

ما حَدْ شَبكني غير جَمَّالي بلَيَّات العَطِيْر

وكلما مدَّيت رجلي ترجع الخطوة قصير

يـا شـعبنا اغْمَلْ حـل مـن عنـدك علـى مـا بالـضمير

أمـا عـصابات الـسرق مـا بـا تحقـق لـك مـصير

لا تحلـم ان الـسارق آيِفْـرِشْ لـك الـدنيا حريـر

إذهَـنْ لعـا يـسرق فراشـك وأنـت راقـد عالـسرير

تجمَّعـوا شُـفهم علـى الـسفره وموضـوعك خطيـر

سَـرَقْ مـن الـشطرين وتـذكَّر كلامـي بـالأخير

قـدها أمامـك ذي تراهـا وأنـت لا تجلـس أجيـر

لـو مـا تبـا الثانيـه حتـى هِـزّ سيفك بـالجفير

واطلـب محاكمـة الـسرق وكـل متلاعـب شـرير

شُـف مـا بيَعْرِفْ شي بكلمـة عَيْبْ ذي مـا لـه ضمير

اعلـن علـيهم حـرب شـعواء دُقْ مُزّيـك النَّفيـر

وقـل لهـم كـلاً يحاسـب بـالكبيره والـصغير

اعلـن بعـصيانك وواصـل واعْـصِرْ الـدنيا عـصير

شُـوف أنـت شـاجع لا تـسلِّم يحتقـر فيـك الحقيـر

وأختم بهـا مـا غـرَّد القمـري مـن الـصبح البكيـر

علـى رسـول الله محمـد صـاحب الوجـه المنيـر

يوليو ١٩٩٥م

متى يا يرخص السكَّر؟

ألقاها في الأحتفال التقليدي في يافع بحضور عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء وعدد كثير من الوزراء ومجلس النواب في ٢٢ أغسطس ١٩٩٦م

قال الكهالي متى يا يرخص السكر   والرز يرجع كما كان أربعه دينار
بَسْأل فريق اليمن من عادنا اتخبّر   غيره وهو ذي بيفهم جُملة الأسرار
وان كان عاحد معه يسأل ويتشوّر   من مستشاريه ويوضح لنا الأخبار
من غيركم يا تناشد يهل بن لحمر   وانتوا الذي معكم السلطات يا شُطّار
والحُكم في يد أسركم بيتعصور   في الجيش والأمن والبحريه والطيّار
وان حد ركزتوه معكم ما سوى منظر   يشل راتب ولا يسأل على ما سار
يأكل ويشرب معاكم إنّما يحذر   يكون متعارضاً معكم ببعض أسرار
يقول آمين والأ يترك المنبر   لو كان لحنه مخالف عازف الأوتار
يجلس مطيّه معكم من ظهر مظهر   لا له مكانه ولا له رقم في الأدوار
وانتوا ملوك اليمن والشعب مستعمر   والاسم جمهوريه والحُكم فيه اسرار
كل الموارد لكم والجر في ما جر   بيداتكم وأنتوا الحُكّام والتجار
الاسم ما هو عجيبه لو كان يتغيّر   وتعلنوا مملكة أُسْرَهْ في الأخبار
وأنتوا الذي يا تزيلوا القهر والمنكر   عن شعبكم لو نصحتوا له بكل اصرار
لو قلت يا مجلس النواب قد هو اصور   وان هو رئيس الحكومه حامي التجار
لو قلت له خفض الأسعار يا يخسر   وأرباح لرباح في العام اعشره مليار
لِنّه قفا القرش ضاري ارباح ستعشر   ما يا تكفيه لو هي أثمان والاّ أعشار
وله رُبع باليمن من بحرها والبر   حسب ابيقولون ما هو ذم أو ثرثار
والشعب يشكي ويبكي وضعه اتدهور   هل عاد يا تنقذونه قبل لا ينهار
أنتم ولاته أجيبوا دعوة المضطر   الشعب كالكبش راجي رحمة الجزار
من هو الغريم المبشر ايها المعشر   لو هز رأسه وقال اليوم يوم الثأر
وإنْ رقد رقدت أهل الكهف يتصبَّرْ   عمّا حصل له ولا يشكي من الأضرار
ويا يظّني جعل عصّار يتعصّرْ   عالمعصره إنّما لا يطعم العُصّار
شاقي لغيره وكم يكدح وكم يأجر   لا جيب مبزوق للنمرود والسمسار
وان قد حَشَوا السرق يا آل بن لحمر   ماذا نعبر وماذا تكتب الشُعّار
هذه الحقيقه وهذا ذنب لا يغفر   واجب على كل مبدع يكتب استنكار
ما دام عيني تشاهد ذلك المنظر   والله ما أسكت وعانا حُرّ من لحرار
لِنْ الخطا طفّ من فوق الشعر واكثرر   يستنكر الطفل من يسكت عليه العار
لو قلت يا موطني ان وضعنا اتطور   يا كُون كذاب أو فاجر من الفجار

سرقه ورشوات بالمفتوح تتصّور
رُوح المعسكر وخُذ ضباط أو عسكر
واضْمَنْ مصاريفهم والقات والسكر
في مجتمع لو رشيت الضابط اتعصر
حُكمه برأسه يقرر ويش ما قرر
من قمة السلطة ابيعطوه ضوء أخضر
بِخْزًا وبخجل لنفسي عندما بِشْعُر
ولكن الواقع ارغمني وانا مُجبر
واشتيه يسمع كلامي القائد الأكبر
لِنْ القرارات منهم كُلها تصدر
لِنِّي بَرَى الوضع للأسوأ بيتدهور
قدها قبل ذي تراها شُبَّها يا اعْوَر
كلامكم ذي تكلمتوه ويش أثمر
يذكر علي ويش قاله يوم سبتمبر
قال اليمانيه ما حد يذكر المهجر
والآن باقي ثلاثه عام يا مستر
عانا هبطنا في الميه أعشره وأكثر
ماذا تقولون ليلة عيد سبتمبر
هل با تقولون فرَّشتُوا اليمن مَرْمَر
والاَّ مشاريع كُبرى ذي بها نفخر
أشياء أوليه ولا تُسمى ولا تُذكر
كله حُلم ليل والأنسان يتفكر
للآن كم عُمر سبتمبر وأكتوبر
كُونوا صريحين دمرتوا اليمن لخضر
حُبّ التسلط غواكم ثم وتَسَيْطَرْ
تُبًا لتلك الكراسي قلبي اتْحَسَّرْ
والعذر شوفوا الصراحه مُرْ من يجهر
واخشوا من الله شوفوا كلن اَيْقْبَر
وحيد با ترُوح لا مدفع ولا عسكر
بدعت وأختمت في ذكر النبي لزهر
شفيعا من جهنم ليلة المحشر

أمن البلد خلخلوا الأوضاع يا ستار
واطقوم أو طقم صار الأمن للإيجار
وجِيْب حق الأفندم ساحر السَّحَار
هل في نظركم يثبت أمن وأستقرار؟
وله نفوذه ومن بعده كُتَل وأنصار
لِنْ الشقاء لا قدح يا للخزاء والعار
عن مثل تلك الظواهر يا حُماة الدار
بَذْكُر لكم ما ذكر في هذه الأسطار
وخبرته لا يقولوا ما معانا اشعار
يشرفون الوطن بالعز والمقدار
مطلوب منهم ضوابط تقطب المسمار
لو ما معك حل شوف الوضع با ينهار
من عام تسعين لما الآن يا ثرثار
من عام تسعين وا تشهد معي الحُضَّار
في عام ألفين نصبح خيرة الأقطار
للعام ذي سيت لكن ما قُطع مشوار
والعجز موجود كم هي قيمة الدولار
في عام ألفين لقلف لك كثير أعذار
والاَّ صنعتوا لنا فيها سُفن وأقمار
هل من تطور حقيقي في نظركم صار
وأرقام وهميه نسمعها بدون اظهار
مر الزمن واليمن ما بع صنع مسمار
وأي بُنيه بنيتوها من الأعمار
من حرب لا حرب أهدرتوا دمانا اهْدَار
وأعمى البصائر ودمَّرتوا اليمن دمَّار
يا ريت عندي عصا كَسَّرتها كِسَّار
لا تحسبوني بدون أخلاق يا ثوار
في طين محفور والجنه بها والنار
عريان ما غير متستَّر بقطعة كار
صلاه ترضي محمد صفوة الأنوار
في يوم لا ينفعوني أهل أو أصهار

وجهة نظر

يا الله يا من تسمع الداعي إليك أشكو الضجر
وليك أتضرع وأنت أجدر بتحقيق المآب
أنت الذي تعطي وتنهب يا العزيز المقتدر
أرجوك غثنا يا مغيث الأرض من بطن السحاب
وأحيان للحكام يا نرفع لنا وجهة نظر
بما نعاني من متاعب لو لقينا مُستجاب
وأغفر لنا يا رب شُفنا نشتكي عند البشر
ولانا في الأمر وأنت أفهم خطاهم والصواب
شُفي ينشد قادة الإصلاح هم والمؤتمر
يؤكدوا لي من غريمي منهم بطلب حساب
الشعب يلسوأ حال ذي تفهم حباله عالحور
من منهم مسئول في جوعه وقهره والعذاب
الشعب أيدهم وساند بانتخابه ذه البشر
وين البرامج ذي قريوها قبيل الانتخاب
كلاً على الثاني يرد اللائمه كيف الخبر
مهدد استقراره اليومي وقوته والشراب
ما بع نفذ مشروع حتى الآن والشعب أفتكر
أحزاب كذابين أو ما شي لهم كلمه مجاب
هم شركاء وأمرهم لثنين نافذ من أمر
سلطه من الدستورهم في البرلمان أكبر نصاب
وينه وعود الأمس شوفوا الشعب باكي منتظر
لو عاد شي يا تنقذونه من دموع الأكتئاب
كلاً يفكر وين شعبه قبل لا نصبح طِيَرْ
والأفضل الثروات تبقى جامده تحت التراب

تسعه عَشَر مليون ثروتهم لمجموعة نفر
يتلاعبوا فيها كما شاؤا ولا أية حساب
ما رأيكم لو قام أبو بكرٍ وعثمان أوعمر
كلاً يخاف الله من حيث الأمانه في الرقاب
لازم نصارحكم بما نتلمسه بأجلى الصور
ما عاد شي با حن من تحت الستاره والحجاب
وحول لصلاحات لما تعلنوا هذا الخبر
يحتاج له جديه في التنفيذ ما يكفي الخطاب
ما يكفي الإعلان يا أصحاب السياسه والفكر
إعلان طول الوقت ما يكفي اذا ما شي عقاب
استأصلوا الأمراض من رأسي الخلل به والخطر
لو صح رأسي با يصح الجسم من هذا المصاب
من حيث والسارق بيحميه الكبيير المعتبر
لا توعدونا في صلاح المجتمع بل بالخراب
من فين لك هذا اخبرونا ما وجدنا له أثر
وينه مصيره كلمونا قد سمعنا به وغاب
قانون كامل ضاع من هو با يوضح لي الخبر
لو صح هذا ويش با خابر شبابي بالشباب
لو با ينفذ كيف يا الإصلاح قل للمؤتمر
ما شي بها احراجات بالنسبه لكم والاّ عتاب
ومجلس النواب مقصوده بيومه لو عبر
كوده بيتشرط بذي له يا رفيعين الجناب
وأختمت في ذكر النبي ما رتل القاري السور
على رسول الله صلوا وا تنالون الثواب

نوفمبر ١٩٩٨م

كبدي عقارب وسوس

قال الكهالي بدع بالله والله وحده بيده حياة النفوس
لو جاب حرفين ينسم على ما بكبده قدها عقارب وسوس
بشوف تمييز واضح شل نومي وصده وين الرِّجال الجِهُوس
الموت للمُختَطِفْ في لحج وأبين وشبوه يتلقَّى أقسى دروس
ولكن العكس في مأرب وحجه وصعده نكافئه بالفلوس
هذا إنفصالي وهذا وحدوي الحد حدّه راسه بعدّة رؤوس
ينهب ويسلب ويخطف ويل من قام ضده في قومته والجلوس
كل المسائيل والقوات خلفه وبعده يدوس حيث آيدُوس
يعمل بها ما يريده لعّن الله يردَه فوق الشقر والفحوس
لنَّهْ شمالي ولازم بالرضا والموده نعامله يا جهُوس
أَما الجنوبي وجب ردعه وحبسه وجلده واضح وضوح الشموس
من راحت أمّه لقي من خالته كُل فنده يا يذبحونه بموس
وضع اليمن هكذا تعامله ويش قصده هل نحن عدة جنوس؟
بيكيل حبّه بمعيارين عَبّة ونقده حَبّه وعدّة كؤوس
وينه رجالي غبوني آح أنا مية متى ارتفاع الرؤوس
واحنا مع الوحده الغنيه لنا ذي نعدَه بها ارتفاع الرؤوس
يبان إن عادنا نحتاج هذه بهذَه وعادها بالرموس
وا يظهر الحق لو كُلاّ طعن باسم جدّه بالعنف والعيدبوس
يا آح أنا آح يتألم وجريت نهده كبدي عقارب وسوس
يا آح أنا آح يتألم وأنا عالمخدَّه بمسي ببحري بكوس
نعاجي الجحم يا قل الحميني ووردة ذي ضيَّعين التيوس
من بعد راعي النكد لو كان قصيت يدَه ما كان ضربي نكوس
واليوم كُلاّ دموعه تازقه فوق خدَه عيش النكد والبؤوس
يا الله بعاصف تثوّر عزف وردي تردَّه ذي كان فوق الولوس
واختم صلاتي على ذي كان صادق بوعده نوره شبيه الشموس
محمدالمصطفى ما حد من الخلق نده ذكره طهور النفوس

يناير ١٩٩٩م

بُن اليمن

بمناسبة افتتاح السدود في منطقة ذي ناخب
بحضور وزير الزراعه وعدد من الوزراء والمسئولين

بسم الله أبدع وهو خيرة دُعاء من دعاه الله — مـا لـي إلهـاً سـواه
سبحان من يبعث الشيء من عدم جل ذكره — مـا أعظمـه مـن إلَـه
أوجـدني الله مـن نطفـه ومـن ثـم مضغاه — ومَـدَّني بالحيـاه
وادعـوه يغفـر ذنـوبي دائمـاً بـا تـرَجَّـاه — بالنافلـه والـصلاه
نهـار لنـسان يتـرك كـل شيئاً وخَـلاَّه — وسَـيِّبه مـن وراه
لا امـوال تنفـع ولا أولاد تحـضُر بمثـواه — الاَّ العمـل ذي معـاه
وتـشهد أعـضائنا ويـش العمـل ذي عملنـاه — وإحنـا حُفـاةً عُـراه
وبعـد بـا قـول حيّـا ضيوفنا كـل لوجـاه — حيّـا الرجـال الوفـاه
عـالعين والـرأس رحـب فيكم الـواد وأبنَـاه — كهـولهم والـصباه
فـي وادي البُـن ذي شفتوه فـي كـل مشطاه — في القاع أو في رُباه
مـا أجمـل البُـن فـي زهـره وفـي أيـام مجنـاه — سـقاه ربـي سـقاه
من بين لوراق يطلـع زهـره أبيض ومحـلاه — ترتـاح لمـا تـراه
وللنـساء دور بـارز تعتنـي بـه وترعـاه — ولا تفـضل سـواه
جَمِيـلْ شـكله ورايحتـه شَـفيِّه مـصفاه — مثيـر للانتبـاه
تـشم عرفـه شـفيه نكهتـه كـل مـن جـاه — يـشم نفحـة شـذاه
وفـي المـسامر بكـل الاحتفـالات تلقـاه — يتنـاولوه الـدَّهاه
من بـه مرض انفلنزا أو وجع رأس صحاه — وينعشه مـن دفـاه
بُـنْ اليمن ذي فـي العالم لـه القدر والجـاه — فـي جودتـه مـا كمـاه
عُملـه غنيـه ذهب مضمون مكنوز بأوعـاه — بـا يـشبعه مـن جنـاه
يـذُر بالعُملـه الـصعبه علينـا ونهـواه — يحتـاج لـه إنتبـاه

متى نشوف الحكومه تعتني به وترعاه تزوده بالمياه
وتدعم السعر من حيث المزارع تمناه يطوروا مستواه
رئيسنا أوعد بذلك والكلام استمعناه وكلاً ابدى رضاه
واشتد زند المزارع في زعيمه وهناه وقال جُمله معاه
لو عاد للبُنْ تاريخه وتاريخ ذكراه يبلغ به أقصى مداه
واحنا لنا به أمل لكوننا ذي انتخبناه ولا نبدل سواه
أبوه فلاح وأمه زارعه كيف ينساه يزيد فيه اعتناه
نشتي مكاسب بعهده ندعوا الله يرعاه وسامحه من بلاه
ونشكره في اليمن كُله من أقصاه لا أقصاه فلاحنا والرعاه
والصرف من خزنة الدوله ولكن بمسعاه إذا عمل ذي نباه
يبذل جهوده معنا في العمل ذي ذكرناه وأقول ما حد كماه
ومن نَصَحْ بالأمانه يتقي الله بتقواه راجي من الله تقاه
وان قد كذب كذب هذا كذبهم قد ولفناه والجوف قد هو ملاه
قال المثل من تغذّى بالكذب ما تعشاه والكذب ما حد يباه
أيضا طيبنه أمام البنْ با يزيلها الله كلاً يخرّج عصاه
والقات واجب محاربته وكونوا من أعداه لكونه أخطر عضاه
ما عاد نشتيه ذي شوّه في الشعب شوّاه خلاص نشتي فناه
والكل عارف بأخطاره وعارف ببلواه لِنّه بلانا بلاه
القات سم البلد يا كم وكم سمم أفواه والكل ضيّع شقاه
من ذي أدخله لليمن ريته قتل قبل ما اذّاه والا غُرق هو وياه
ما منّه الاّ الخساره والسهر والتنوّاه يا آه سبعين آه
وأختم بذكر النبي المختار ذي حبه الله عليه أزكى صلاه
من لزة القبر يشفع لي ومن تاك لوجاه مالي شفيعاً سواه

يوليو ١٩٩٩م

يا الراعي اذهن !

في مايو ٢٠٠٠م توجه وفد ضم مشائخ وشخصيات اجتماعية من وادي ذي ناخب ووادي العرقة لمقابلة الأخ يحيى الراعي نائب رئيس مجلس النواب فاستقبلهم بترحاب وطرحوا عليه مطالب الناس من مدارس ومستوصفات، وكان الراعي على معرفة ببعضهم منذ كان محافظاً لأبين، وتذكر اعجابه بالقصيدة التي ألقاها الكهالي أثناء مشاركته كمحافظ في المهرجان الكبير الذي أقيم في "سبّاح" في سبتمبر ١٩٩٢م، واندهاشه من الحماس الكبير الذي قوبل به الشاعر من قبل الجمهور عند إعلان اسمه وأثناء إلقاء القصيدة، ومن جانبه شكر الشاعر الكهالي الأخ الراعي على كلماته اللطيفة وأعتبرها شهادة يعتز بها، ثم ألقى الكهالي القصيدة التالية، وبعد القائها قال له الراعي: أنت شاعر صريح وأتمنى أن يكون الشعراء بمثل هذه الصراحة. وهذه هي القصيدة:

يا الراعي اذهن من منامك عاد با ترعى الغنم

كم با يكون النوم شُف قد أشرقت عين الشموس

البُوْشْ لا مَرعى ولا ما والرَّضَمْ فوق الرَّضَمْ[1]

ساهر منامه بُوْشَكْ السَّهران وأعيانك نعُوس

خُذها عباره يا عزيزي من زمانك ذي قَدَمْ

من ذي قضى نحبه ومن ذي عادهم معكم جلوس

با يَرْدَعَكْ بُوْشَكْ وبا تندم ولا ينفع نَدَمْ

لا تحسُبْ انْ البُوْشْ كُلَّهْ ضان شُف فيها تِيُوس

والمُقرِنهْ شُفها بتنطح مُشْ كما ذي هي أجَمْ

والدَّم كُلاً له فصيله والبَشَرْ عِدَّهْ جنُوس

هذا كلامي ذي شرحنا واحسبوا يا مُحترم

كم ذي رَوَيْتُوا مِنْ حدائقكم وكم باقي يبُوس

شُف مَطلبي تُرْفَعْ مكانة شعبنا بين الأمم

لا مطلبي منك توظفني ولا طَالِبْ فلوس

مايو ٢٠٠٠م

[1] البُوش: الماشية من الأغنام وغيرها. الرَّضم فوق الرَّضم: كناية عن كثرة المشاكل وتراكمها.

آه يا مجلس النواب ! (يوليو ٢٠٠٣م)

والكهـالي محمـد قـال بـالله لـوَّل   بَفتـتح كلمتـي والقلـب مليـان آهـات
آه يـا مجلـس النـواب ريتـك بتخجـل   يا طويل العُمر للشعب ذي أعطاك لصوات
وَيْش قررت في جلسات سريه مُقفل   واتفقتـوا عليهـا يـوم لثنين ذي فـات
نص مليون تشتي راتب العضو يشمل   كل الاعضاء وسيارات واربع عمارات
والحـصانه تباهـا دائمـه مـا بتكمـل   لأجل تحمي بها نفسك من الاختلاسات
وا تبـا ذه وذه قـدّمت صـفحه مُسلسل   كـالوزير آتبـا تُحظـى بكل امتيـازات
من عرق من وهل يا البرلماني بتعقل   جِيْتْ تمـتص دم الشعب خُنت الأمانـات
اتفقتـوا بـذا الموضـوع كلـه مُكتّـل   المعارض وحزب الحكم جُملة عصابات
أوَّل اثمـاركم هـذه الهديـه بتوصـل   للجماهير ذي اعطتكم ثقتهـا ولـصوات
ريت حـد مـنكم يـا البرلمـاني تعقـل   كيـف بـا يقبل الشارع بهذه القـرارات
أم حـسبتوا ان هـذا سِـرّ يبقـى مجـوَّل   لا صـحافه ولا حـد يقـراه بـالمجلات
واعتبرتـوا هـديتكم حـلاوى مُهيّـلْ   للجمـاهير مـن بعـد انتهـاء الانتخابـات
اجتمـع رايكـم ماحـد يبخـزأ ويخجـل   آه يـا للأسـف يـا ذي لكـم ذه الطموحـات
لا تكلـم بهـا قيـصر ولا قـال هتـرل   وانتـوا اليـوم قلتوهـا وفـي عنـدي إثبـات
زرُّوا أحزمتكم شوفوا الدَّراهم بتكمل   والرّجل ما معه غير الشرف والكرامات
بكتب أبيات هذا الشعر والقب يشعل   نـار والجـوف يتقطّـع مآسـي وحـسرات
ويش با قول غير اخبار بسياس حلحل   إنّمـا الـصدق يـدفعني ومـاهي إشـاعات
تطلبوا ذا الطلب والشعب جائع بيسأل   شـعبكم مـنهم بالميـه خمـسين شـحَّات
أيش هذي الضمائر عندكم حد بيعمل   للـوطن أو فقـط للجيـب هيهـات هيهـات
ويـن تـلك البـرامج والكـلام المعـسل   عـاد بتفكـروا والأ لعـب فـيكم القـات
قلت تنهوا الفساد الشعب فيكم بيأمل   وأصبح المجلس المُفسد بكل المقاسات
قدروا شعبكم مـا هو كذا من ولي شل   راقبـوا الله هـل عاشـي ضـمائر وهـامـات
غيـر هـذا نـصيحتنا لكـم وهـي أفـضل   انكـم بعـد هـذا تكتبـوا اسـتقالات
لا هنـا تـم يـن سـالم علـي ذي تزمـل   واذكروا ويش للإنسان يا ناس لـو مـات
وألف صلوا على طه الحبيب المفضل   ذي وجـب لـه صلاةً دائمـه كـل لوقـات

يا شعبنا اهجعْ

يا هاجسي قال بن سالم علي وَيْش بابْدَعْ لـو كـان عنـدي انطبـاع
علـى الرِّشـي والبطالـه والطـلاء والمشمَّع أو عـن حليب القصـاع
أو عــن قُــضَاة المحاكم والختُوم الموقـع بيطّـــوِّرون النـــزاع
أو عـن حكومـه بتنهب خيـر شـعباً وتطمـع وخادعونـــا خـــداع
والـشعب مغلـوب عـن أمـره بينظـر ويسمع بـين الخفـافيش ضـاع
والاّ عـن الخُبـز ذي مـن بعـده العين تـدمع وهـو عليـه الـصراع
حنـين حَنّيـت مـا حَنّـه رصـاص المُضَلّع وحَنَّـــة أُمّ الـــسبّاع
يـا قـول كلمـه قـصيره ذات قيمـه ومرجـع لـو للكـلام اسـتماع
يا شعب بُشراك شُف عاد المواد اطْلَعْ اطْلَعْ فـي كـل يـوم ارتفـاع
فـي اسم الاصلاح من شان المسائيل تـشبع علـى حـساب الجيـاع
الـشعب يرعـى المنيحـه والقيـادات ترضـع بيخادعونـــه خـــداع
يعاصـر الجـوع ويـذوق المآسـي ويخـضع مـا للـــشَّغَبْ أي داع
لِـنْ مـن تظـاهر معـاهم طـائره لـه ومـدفع مـع جيـوش الـدفاع
يلجِّمـوا مـن رفـع صـوته وينفـوه بـرَّع وسـلبِّوه المتـــاع
إنْ حَدْ معـه صبر يجلس دون لـه صوت يُرفـع مملـوك عبـداً مُطـاع
يقـول آمـين مــن بعـد الجماعـه ويركـع يمـوت لـو مـا استطاع
والإنفـصالي يـسمونه ولـه نـاس تـدفع لا بـد كـشف القنـاع
قـالوا سياسه لهـا تخطيط واطـراف بـرَّع من ذي يريدوا الـصراع

ما عاد داعي في التعبير يا شعبنا اهجع جبان والاّ شُجاع

حاسب حسابك وجَمَلتْ الثمن ويش تدفع لو ما معك مُستطاع

شُوف القضيه تبا ثوره جديده بتلمع بين السَّرق والجياع

والاّ الزم الصمت شَف عاد الأمور أفضع افضع وكل يوم اتِّسَاع

وتَذَوَق الجوع ذي ما ذاقته شي مصوَّع وساكنين البقاع

بعيد عادك ويا تلبس ثيابك مُرَّقع تحفَّظوا بالرِّقاع

بُشراك بالجوع والآهات ذي ما توَقَّعْ با ذكِّرك كل ساع

هذه الثقه ذي بتمنح ظالمينك تجرَّع سوف تَعُضّ الصِّبَاع

حتى ولو قال لك بُو أحمد معه ألف مصنع ما هي عشاء الاجتماع

من حيث حُكَّامنا تنهب وتسرق وتطمع ثرواتهم بارتفاع

تسعين للجيب والباقيه للشعب لَخْدَعْ يتقاسموها الجياع

وهَذرَهْ إعلام لا تطم براحه وتطمع ما ذلك الاّ خِدَاعْ

شَبِّضْ لك الجو واعجب كم معك ذي تجمَّع واحلب لَبَنْ من ضِبَاعْ

هذه الصراحه وذي بتشوفها زهره اتبع يا شعب فاهم وواع

وأختم وصلي على طه الحبيب المشفع يملا سماها وقاع

وان كان جاء الموت قد أفلح بها من تقنَّع ما الدنيا الاّ متاع

أغسطس ٢٠٠٥م

لا تسمع كثير الكلام

قـال ابـن الكهـالي سـلام * بَبْـدأ هرجتـي بالـسلام

وا يِحْمِيْـهْ رب الأنـام * مـن صلّى لربـه وصـام

حيَّـا فيـك يـا رمـضان * واعـذرنا بهـذا الزمـان

شُـوفه مـا قَـضي أي شـأن * لا تـسمع كثيـر الكـلام

شُـفْ مـا تحققـت واحـده * مُنـذُ راحـة الوالـده

والـسارق خُـذ الفائـده * بيَدَيْـهْ الجَمَـلْ والخطـام

شُـوف الـشعب خـاب الآمـال * فـي بطـن الـيمن والجبـال

حتـى مـن تمـدح وقـال * مـا حقـق لـشعبي مـرام

لِـنْ الجُـوع صـوبه جِـلال * بَهْـذَلْ بالنـساء والرجـال

يـا نـدعي عـسى بـالجَلال * مـن كُثـر الغـلاء بالطعـام

زاد الكـذب والـصبر طـال * والأحـوال فـي خَـسّ حـال

واسـأل كيـف صـرف الريـال * لـو قـالوا نِعَـمْ وانْتِعَـام

هـذاك الـيمن لا يـزال * بأسـوأ حـال شِـدّ الرِّحـال

وأخبـار الفـتن والقتـال * قـد عـم الـوطن لِـصْطِدَام

حتـى صـنعاء العاصـمه * فيهـا الحـرب متـضارمه

شُـفها طاحـة العاسـمه * ذي قلنـا لهـا الاحتكـام

ومـاذا خَـابرك عـالمواد * شُـوفه كـل شـي اليـوم زاد

وأصـحاب الرِّشـي والفـساد * يحميـهم كبيـر المقـام

لـو قلنـا ادخلـوا المحكمــه * بيكُـدّ الحَـرَسْ واطقُمَـهْ

يحمـيهم لـــه المَرْجَمَـــهْ * بهـذلنا الممثـل تمـام

يمكـن قـد سـمعت الخطـاب * ذي قالـه مـع الانتخـاب

أبْهَـز شـيبنا والـشباب * لمـا قـال ذاك الكـلام

والواقــع يقــول الفـساد * متـسلط بهـذا الـبلاد

يـا ربّــه تكـرَّم وجـاد * وتنـازل بكُـلّ احتـرام

أسـعار البـضائع تزيـد * مــن ليلــة تراجـع وعـاد

يــا أولادي لَــدَادِيْ لَــدَادْ * زاد الظلـم هـذا حـرام

التجـار زرّوا الجبـال * حتـى انهـار صـرف الريـال

يـا ذي فـي خيالـك خيـال * خَلِّيـك الحُلـم فـي المنـام

المليـار ذي اتْمَتَّعَــة * شُـوفه بأعـشره وأربعـه

يـا الـشعب الفقيـر ادفعـه * يـا الكـادح هيامـك هيـام

البيـضه بــسعر أربعــين * والراتـب بكيلـو طحـين

وأنتـي كيـف بـا تفعلـين * لـو قلـت اصرفي يـا مـدام

هـل أسْمَعْ لـش أن تَـشْحَتين * أو عـالجُوع بـا تـصبرين

يـالأولاد كيــف آتِـسِيْن * لمـا يطلبـونش طعـام

شُـوفتنا بزيـد حَنـين * وأنتـي وَيْـش بتفكـرين

واحنـا اليـوم متفلّـسين * قـد بعتـي الـوزق والحـزام

قالـه وَيْـش وَيْـش ابتقـول * يـا رجّـال عاشـي عقـول

معنـا الخيـر معنـا القبـول * والقائـد علـي لـه سـلام

شُـف قـد راتبك بـا يزيـد * والثـروات معنـا أكيـد
كــلاً منهـا مـسـتفيد * والقائـد وعـد بـالتزام
قلـت أرجـوش لا تـصدقين * الأخبـار ذي تـسمعين
كـم مـرّت أمـامي سنين * واحْنَـا نـستمع ذا الكلام
الثـروات ماشـي لنـا * فيهـا صـدّقيني أنـا
فـاهم ويش معهـم لنـا * عـاد الـرِّمح تحت الحُـسام
شُـوفيني أنـا ابـن الجنـوب * بتعـذَّب ولا لـي ذنـوب
وا تـشهد جميـع الـشعوب * مـا هـو مـن سبب للخـصام
ماشـي لـي بأرضـي حقـوق * لِنّـي مُـتَّهم بـالعقوق
وأنتـي تأكّـدي بـالفروق * لمـا تـدركي يـا مـدام
الثـروات للمفـسدين * شـلّوها كمـا تعلمـين
والجمهـور متفـرجين * قـولي أيش ذا مـن نظـام
قالــه قـم بثـوره جديـد * مـا يحتـاج كُثـر النهيـد
وان حـد مـات شُوفه شـهيد * فـي الجنات يـسكُن وقـام
قلنـا ذا الكـلام الـصحيح * يـا اصحاب العقـول الـرَّجيح
نـشتي ريـح تعـصف بـريح * لمَّـا يـستقر النظـام
ذا قـصدي وذا مطلبـي * يـا الـشعب الـشجاع الأبـي
واختمهـا بـذكر النبـي * بالمختـار مـسك الختـام

يونيو ٢٠٠٦م

بُشرى عظيمة يا سرق

بُشرى عظيمـه يـا سرق شعب اليمن — الجـيش معكـم والحكومــه والـرئيس
والـشعب ذي بـيحن مـن دَفـع الـثمن — مهما اندعى دعواه تصبح ديس ميس
أعـوام سبعه عـاد معكـم فـي الـزمن — الفــرد مــنكم بــا يعبِّـي ميـة كـيس
وان قامـت الثـوره فـذا مـن حق مـن — بـا يُنصب الميزان فـي يـوم الخميس
يـا ذي بتـرقص فـوق جُثَّـه بـالكفن — وانتــه تهنـي للعروســه والعـريس
شُـف فرحـة الـسَّرقه بيعقبها حَـزَنْ — حتـى ولا أنت اليـوم ترفسها رفيس
شُف فـي حقوق الغير ذي يفخر مَجَنْ — ولـــو مفاتحهــا بيــده دَرْدَبِيْس[1]
والـشعب ذي تنـزف دموعـه عـالوجن — هـذه حقوقـه مـن طمع فيهـا خسيس
عـين المـرض سـمّوه دكتـور البـدن — والجسم خاس النصف والباقي ابْيِخِيْسْ
تغـــن يـــا الفـــلاح والعامـــل تغـــن — إيَّــاك لا تحلـم براحـه يـا التعـيس
مــا دام هــذا وضـعنا طُـول الـزمن — بـا يتْجَـرْ السارق ومـن يـأبى فلِـيْسْ
والـشعب فـي هـذه الحقيقـه مُـدركَنْ — مغلـوب فـي أمـره ضحيتهم فـريس
شُـف للمنيحـه نـاس تمـتص اللـبن — للمـصلحه بـا يبذلوا الغـالي رخيص
عَرْيَانَــه العبيــاء ويتخـضّب مَجَــنْ — والله أعلـم بعـد ذا ويـش ابْيقِـيْسْ
تبـسمي يـا تـاك وابكـي يـا عـدن — مـن ضيَّع أحبابـه يـدوِّر لـه أنـيس
أصْـبَحْتْ بيـد الغيـر ناقـه مَـرْتَعَنْ — بيحلبُـوش الغيـر وابنـانش يبـيس

١٠/٧/٢٠٠٦م

---

[1] دردبيس: أي بكثرة.

ماذا نخابر؟

ماذا نخابر عن أوضاع اليمن ... يا المغترب من توجّه في سؤال
شُفها قبيحه كما أنتَ مُدركاً ... لا تحسُب أنه طرأ فيها جمال
فيها الرّشى والبطاله والفتن ... في جنب قصر الرئاسه لقتتال
أيضا الفساد انتشاره واضحاً ... برغم ما يكتبونه من مقال
هذا هو جرح دامي مزمناً ... نَخَرْ مفاصل بلدنا والعضال
لو صِحْتُ قالوا فقد عقله وجن ... ما يسمعونا مَكَاشيف الجَلال
وانا أرى الشّي بعيني واعتجن ... قلبي وظلَّيت بتنهد ليال
صارت بقرتي فريسه واللبن ... لناس شُلَّه في السلطه قِلال
هم ذي اهلكونا خبيثين البدن ... من با يحاسب مقاطيع الحِبَال
والأب راضي وراغب ضاحكاً ... في ما يرى من تبذر واختلال
لو قلت له قُوم شُفني مُرغماً ... با ثوِّرك قال لي ازعجت العيال
ولا بيسمع كلامي مُطلقاً ... بل يتهمني بحُبْ الإنفصال
وأُمِّي أنتهت سَيَّبتني بالحزن ... وخالتي قصدها لي بالزوال
وانا لها والله إنِّي طائعاً ... قصدي التقدم لها في كل حال
ولا هدف لي بتجزئة الوطن ... عَدَنْ يسَاري ويُمناها أزال
ماهل بشوف الثعالب والورن ... تمتصَّها وأشعله كبدي اشتعال
زرعي سنابل وشعبي جائعاً ... كَلُّوه باطل من دون احتمال
أرضي غنيه مواردها عَيَنْ ... الخوخ زارع بها والبرتقال
والنفط والغاز فيها سايلاً ... شبوه ومأرب وشرمه سيل سال
لكن لمن هذه الثروه لمن؟ ... يستفسر الشعب أناثه والرجال
يبيع من باع ويرهن من رهن ... يا شعب زيح الستاره والجِوَال
البدر ما طاع ذلك والحسن ... واليوم بِيْسُونها باسم النضال
وانا أرى كل حاجه واضحاً ... باطل أمامي ولن أسكُت محال
واختم بها ما لمع برق المزن ... عليك يا المصطفى بدر الكمال

سبتمبر ٢٠٠٦م

يا حكومة مجوّر

قـال الكهـالي محمـد، يـا حكومـة مجـوَّر   تحـصـَّفوا بــالكلام

الكـذب بيـرخِّصْ الإنـسان مهمـا تمظَهَـرْ   وضَــيَّعْ الاحتـرام

وجُملـة النـاس بالكـذَّاب دائـم بتـسخر   هَيَـام قلبـه هَيَـامْ

هـذا بـدنياه أمـا القبـر فـي حـين يقبـر   بُـشْرَاهْ حيِّـه وهَـامْ

والنـار لاصيه فـي مثـواه حمـراء بتـسعر   مـا ينفعـه قـصر سام

والـشعب بيقـول فـضلاً يـا حكُومـة مجـوَّر   لا تُكْرَمــوا بــالكلام

لا تكرمونـا باشـياء وهميــه دون تظهـر   الاَّ بعـد سبعين عـام

وكلمونـا علـى الحاصـل ومـا هـو موفر   شـايفطرون الـصيام

والـنفط كـم جملـة المنتـوج، كـم ذي يُـصدَّر   كـم تنتجـوا الآن خـام

أو يُمنـع الكـشف هـذا سـر ممنـوع يظهـر   كَيْـلْ الـذَّهب بـالظلام

وخلَّـوا الـصدق منـهجدم وتـا فـيكم أفخـر   واطـرح لكـم التـزام

وحـرب صـعده وقَـف أو كـل يـوم أكثـر أكثـر   [illegible]ـا باحتـدام

وكـم مـن أمـوال بالمليـار فيهـا بتُهـدر   وكيـف ذا الانقـسام

ونشتي الصدق كَون الصدق عالراس مُشقر   يـا ماسكين الزّمـام

لعـا تِـمَوا مثـل يـا جمَّـال بـالغ وثرثـر   شـبعت منـه كـلام

جلـس بيكـذب علينـا سبعه أعـوام وأكثـر   ولا تحقـيق مـرام

ومـن كلامـه نبت ذي شعبنا شاف وأبْـصَرْ   والظّـن أصبح جـرام

معنـا كلامـه مسجَّل ذاك فـي كـل محـضر   ريتـه خـزي واسْتَـلام

علـى المسَرق كـان بيـدافع وكـم ذي تـستَّر   يـا لومتـه بـالملام

جلـس قفـا سـادة الرحلـه يمـشي مُـسَيَّرْ   ولا لــه أي اهتمـام

بيقُـول آمـين مـن بعـد العصابه وكبَّـر   قعُـود والاَّ قيـام

حتى ولو هو خطأ واضح كما الحيد وأكبر   بيقُـول معكـم تمـام

وانتـه لنـا فيـك حُسن الظن يـا بـن مجـوَّر   لأنّـك مناضـل هُمـام

من بيت معروف ما ظن ان طبعك تغيَّر ولا تبيع الخطام
وكل واحد بتاريخه عزيزي بيُذكر إنْ جَسّ والاَّ استقام
ما المال من حب بطنه شُوف شرعه بيقصر والعز زَرّ الحزام
والكنز كنز القناعه ذي بها الناس تُذكر وذلك أعلى مقام
أنته ذكي ذي ترى الناموس فيها تزقَّرْ ولا تهم الخصام
لا تستحي باختصاصاتك قدك فيها أجدر صادم عليها صدام
لا حد يحطَّك كما ديكور زينه بِمَجْدَر اسْلُكْ طريق النظام
ولا يقلد بجنبك فلم عبله وعنتر نشتي حكم واحتكام
لا تحسب انه أمامك بيض ناجح مُقشر أمامك أكبر مهام
فيها أمتحانك وفيها با ترى الخير والشر فيها المهام الجسام
حاسب وعاقب وفي يدَّك عصا جاسر أخضر لا يرهبوك اللئام
شُفها عصابه أمامك جاثمه وانته أحذر تخضع تحُطّ البهام
عصابة السُّحت ما تشبع بيابس ولا أخضر تعوّدوا عالحرام
كُلاًّ يبا منهم بالشهر خمسين متجر من غير حق المدام
والاَّ انْسَحِبْ خير لك والسِّر عاده مُسَتَّرْ ولا تشلّ الملام
شُوف ابن غانم مكانه جِيْدْ كالحيد لَعْصَرْ حظي بكل احترام
قَبِلْ سَفاره وهو من مستوى ذلك أكبر لمَّا اصطدم بالنظام
لو أنت صدَّاق با نفديك بالدم لحمر يا ابن الرجال الكرام
تميت شعري وبا أختم بالحبيب المطهر صلوا معي عالدوام

يونيو ٢٠٠٧م

لا تأمن القط عالفأر

يا زعيم القرار، افهم بمضمون الاسرار وانتبه للجدار، ذِيْ سَيْت يا باني الدَّار

نَا حَذِيْرَكْ حَذَار، لا تأمن القط عالفأر ليل والاَّ نهار، أو تعطي الكبش جزَّار

شُف معاهم شِقَار، يا يقطَعوا كَبشك أوْذَار وا يِعَبُّوا الصِّرَار، من لُقمة الناس لَخْيَار

شُوف شغل التَّجار، ذي اهْتوك بالأمس مليار كيف سَوْ بالسَّبَار،حتى اصبح الشعب منهار

لأنهم صِلْحُوك، مَزْقَرْ مُثَبَّت بمسمار تحمي الاحتكار، ولا تحاسب بالاسعار

شُوف مليار هم صَيَّح بألفين مليار يا يلصّوا شرار، ويسْكبُوا الزيت عالنار

ذا الخبر باختصار، وانتَ قدك باني الدَّار يا تضُمْ الحجار، ما تترُك الدَّار ينهار

زُرَ مَشي القطار، نصبح كما بعض لقطار ترّكونا البَوار، من قبل لا نرجع أنثار

وا نِسقّي قرار، لو أنعم الله بالامطار ما نحب القمار، والناس أخوه وأصهار

قصدنا بالمثّار، ماحد يريد التكبّار لكن الاحتقار، بيورِّث الخزي والعار

سمسمك للكبار، والبعض تعطيه عُصَّار وين قسم الصغار، متى يصل شحن غوَّار

إمتثِلْ للحوار، لو شفت والمجتمع ثار قبل تصدر قرار، خُذْ من عدوّك والانصار

شُوف يوم الحصار، لو قد حصل فيه الاعصار يا يِفِيْضْ العوار، ويرجع الحلو صبَّار

واحفظ أثقل عيار، للعدو والناس لشرار ما العيال الصغار، ابْدِهْ لهم كل مقدار

لا تحب الدمار، شُوف انته الأب للدار نَا حَذِيْرَكْ حَذَار، لا تأمن القط عالفأر

ختمها بالنبي، ما تزهر أصباح الاشجار والمطر بالمثار، سقَّى الروابي ولوعار

أغسطس ٢٠٠٧م

وين العداله

قـال الكهـالي اتْخَـرْبَطْ البـاني	واصبح يدقـدق دُور مَعْمُـوره
مـن ذي معـه فـي الخَـنّ رُبَّـاني	فقـد ثقـة شعبه وجمهـوره
بِيْعَاكـسُونه عكـس بالعَـاني	وضـيَّعوا قـدره ومَقْدُوره
وهـو بيتفـرَّج بالأعيـاني	وقـال ذه أعمـال مَيْسُوره
رَيْتَـهْ ضَبَطْهُم بالـسَّرَكْ سَـاني	كـان الأمـور اليـوم مـزروره
وهـو بينظـر ويـش بِنْعَـاني	وذلـك الخـابور خـابوره
لكُونـه المـسئول فـي شـأني	ويـن الأمانـه ويـن دستوره
المـؤتمر مـا حـد معـه ثـاني	مـسئول عالقاضـي ومـأموره
وأيِّـة اضـراراً بتلفـاني	عليـه محـسوبه ومـسطوره
لِـنْ الغـلاء قـد هزهـز اكْيَـاني	وفيـه كـل النـاس مقهـوره
كـان الـسَّلا كنـزي ومخزانـي	واليـوم كبـدي شـبه مَفْجُوره
جتنـا أوادم شـكلها ثـاني	مثـل القطـط وكـلاب مـسعوره
بـا يـسرقوا عفـشي وحِـذياني	لـو مـا عيـوني فيـه منظـوره
قهـري علـى داري وأركـاني	قـد كانـت الأحوال مـستوره
بـا حِـنّ غُبنـي بـألف لغبـاني	لمَّـا يـان الفجـر فـي نـوره
مـا غيـر بَـضْحَكْ ضحك بأسـناني	والكبـد بـالأحزان مغمـوره

وظيفتــــي ضـــاعت وبُـــستاني　　　أيـضاً بـشُوف أعمـال منكـوره

وأصــبحت لامِغــزِي ولا ضــاني　　　مـا غيـر بتخايـل لهـن صـوره

خــذوا حقــوقي ظلمــاً أخــواني　　　وأبُــوي فــوقي شَــلّ بــاكوره

إنْ جيت بَسكُتْ ما خَذَا أعطاني　　　وان صِحْتْ قالوا قطع حنجوره

يـا لحـج يـا ضـالع وردفـاني　　　يـا أبـين ويـا شبوه ويـا حـوره

يـا عبـر يـا مهـره وبيحـاني　　　يـا أحـور ويـا محفد ومنصوره

يـا حـوف يـا سـقطرى وريَّـاني　　　يــا أرض بالــشجعان مــذكوره

يـــا يـــافع العليـــا وجبـــواني　　　يـا القـاره النـصباء ويـا مُـوره

مـاذا تَبُـوني أعمـل بميـداني　　　كـلاً يقُـلْ لـي وَيْـش هُـوْ شَـوره

قصدي صلاح أرضي والأوطاني　　　ويـن العدالـه ويـن مقبـوره

كــم أتَبُــوني رادف أحزانـــي　　　خابـت أملنـا نـاس محـزوره

إلـــى هنـــا تعَيَّـت قيفـــاني　　　ذكـر النبـي مـا الأرض ممطوره

سبتمبر ٢٠٠٧م

اليد جنب اليد

(القاها في المهرجان الجماهيري الحاشد في المفلحي – يافع)
نوفمبر ٢٠٠٧م

يا مرحبا آلاف في كاذي وعود الند ... حيًّا بمن جا على وعده وميعاده
اليوم في المفلحي الإعتصام امتد ... وكل يوماً بيتضاعف بأعداده
وبَعدها في عدن والشحر والمحفد ... والزَّحف عاده بدأ في عيد ميلاده
اليوم شعب الجنوب اليد جنب اليد ... كُلاً مع أخُوه في دَمَّه وفي زاده
كلاً بربّه حَلَفْ لِخُوْهْ وَتَعَهَّدْ ... إنّي معك وانتهى الماضي وأحقاده
وبا نظلّي وبا نبقى كذا سرمد ... وطُول ما طال في نَزْلَهْ ومِسْنَاده
وبا نوصّي بها للجيل ذي من بعد ... وكل واحد بيتبع بُوْهْ واجْداده
اليوم دمع المواطن ساكبه عالخد ... وثروة الشعب محصوره على القاده
كَلُوا شقانا ونحنا بالنَّكد لَنْكَدْ ... ثروه ثمينه وصارت صيد من صاده
كذلك الظلم شُوفه زاد وَتَعَدَّدْ ... من كل ناحيه نار الشعب وقَّاده
يا ذي معاكم صِلِهْ طَيِّبْ مع بُو أحمد ... قولوا له انْصِفْ يعادل قِسْمِهْ أولاده
لِنِّي مُعارض ومنِّي خاف يتعقد ... لو قلت حاسب شُف الأيام ردَّاده
ماليوم شُوفه صحي الراقد من المَرْقَدْ ... لا تحسب انه قضى نحبه بمرقاده
يِحَاول اخمادها من قبل تتوقد ... وتحرق الدار ذي اتْمَدَّح بشيَّاده
وقل له البنت حُبْلى قبل لا تُولد ... يحاول اجهاضها والعُنف ما فاده
وان كان مُرشد فماهو عيب لو استرشد ... وواقِعْ الشعب يأخُذ منه ارشاده
يكفِّي الشعب ذي عانى وذي تَشَرَّدْ ... لا يفرح الأب في قهره وشرَّاده
من عام تسعين بِتْجَرَّع وبِتْكَبَّد ... وكلما قلت بَصْبُرْ وانَّها زَادَهْ
قلنا الفرس ذا وهذا السرج يا بُو أحمد ... وهو زعيماً لنا ونحنُ أجناده

عقدت له بالرضا في بنت تتهرَّد ... كلاً حضر بالعُرس ليلة تِقلاَّده

قلنا أنته الأب وانته فينا اتْقَلَّدْ ... واحْنَا فداء الدَّار حُرّاسه وأسناده

لكن حسبني عدواً له وذيل أمرد ... وصادر اللي كسبته واخلف أوعاده

خلال فتره خلف في كل ما تعهَّد ... وكل واحد بيسمع في توعَّاده

وانه بوجهي شَهَرْ سيفه ويتوعد ... صلَّح بنا مثل حزب البعث وأكراده

عزف بعوده قفا ما شعبنا اتْوَحَّد ... لمن حواليه وأنكر في تعهَّاده

وانا عزلني وراء ظهره ويتعمرد ... عاندني الأب وأكثر في تعنَّاده

لكن عَلَيْ عار لو يرجع ظلام أسود ... لا دُنْ رأسي ولا زيِّد توداده

لما قده با يسي مسعود مثل اسعد ... من كل ناحيه ويترِّك تِعِمْرَاده

وان كان عاده يعاملني بقلب أحقد ... كيف آيبا طاعتي والعيب بأحقاده

هذا مُرادي ويسمعها ويتأكد ... ويسمعوا مستشارينه ورُوَّاده

إنِّي كما أخُوي لا ناقص ولا اشتي أزْيَدْ ... كلاً يخُذ حصَّته من ثروة ابْلاده

نحيا سوياً بيحبوحه وعيش أرغَدْ ... والاَّ نكُلْهَا سواء لُقمه بمرماده

وان هو يبا راحته وحده وانا اتنكَّد ... بعيد ما دمت في صفه وتعداده

يسيبني قد معي مورد وله مورد ... يقتع وانا أقنع يجنبنا تهدَّاده

لا يحسب إنِّي حماره حيث يشتي شد ... بَزْرَعْ وبا يحصد انقادي مع انقاده

من قبل لا يفتح لنا باب لا يسند ... أو صُعُدْ لاصي ويشعل فيه وقاده

لأنِّي مُسالم ومن لخطار بتحدَّد ... وان قد رُغمنا على شي قد لنا عاده

يدرك بها لا يغره جيشه الممتد ... للخارجي أفضل لنا تتوحد اعْتَاده

وأختم بها عد ما العابد بيتعبَّد ... أو عد ما يهطل الماطر بمبراده

على النبي ما قري القاري وما شهد ... صلاه ترضي محمد سيِّد الساده

عاقب لصوصك عقاب

يا شعب شُف كيف حُكّامك وشُف كيف حالك	في مأكلك والشَّراب
هُمْ السَّبب في تبهذالك وفيما جرى لك	شلّوا الثمر والتراب
لصوص تعبث بثرواتك وتلعب بمالك	يعذّبونك عذاب
من شاف حاجه خطفها كلهم من حوالك	مثل الحداء والغراب
لا تسمح اللص بهذل بك ويلعب قبالك	عاقب لصوصك عقاب
شُلّة سرق ينهبوا الثروات قم شد حيلك	يا شعب شاجع مُهاب
ولَيشْ ذا الذُّل ماذا ذي حصل في رجالك	وين الرجال الذياب
اعلن بعصيان ضد الظلم واعلن نضالك	قم عالسَّرق لا تهاب
لازم تميز شموسك أين هي من ظلالك	شُوف الخطأ والصواب
الدَّار دارك وملكيتك وهذا حلالك	راقب على كل باب
لا تحسب إنَّك تنال الحُلم ذي هو ببابك	لو ما ضبطت الحساب
حاسب وراقب بشدِّه عالعسل في وخالك	لا تتركه للذباب
شُوف السَّرق با يشلون الكُحل من سِبالك	قد شيَّبُونا شَبَابْ
هذا كلامي ومطلوبي تزززر حبالك	زر الحِلَقْ والذِّناب
انظُر أمامك وخلفك وأيسَرَكْ ويَمَانك	والقفل عالهندراب
تميتها لا هنا يا هاجسي أختم مقالك	لمن سمع واستجاب
وأختم بذكر النبي يا رب الارباب سالك	ترحم من اخطأ وتاب

مارس ٢٠٠٨م

منازلة شعرية في حمّام يرهد

جرت هذه المنازلة الشعرية في يونيو ١٩٨١م في ظل التشطير ووقف فيها الشاعر محمد سالم الكهالي في مواجهة ثلاثة من الشعراء الشعبيين (من الشطر الشمالي حينها) وهم: أبو عزي المرادي وصوفي محمد والغرابي محمد، ويَتبيَّن موقف الكهالي الوحدوي وتفاؤله بتحقيق هذا الحلم، رغم اختلاف توجهات النظامين القائمين حينها في شمال اليمن وجنوبه.

***أبو عزِّي:**

يقول أبو عزي آ نسمر مع السامرين ... واسمع لنظم الكهالي والكلام الحَسِين
وعاد انا ريد بَتْكَلَّم معه كلمتين ... أنت الكهالي الذي نا وأنت متراسلين
وبيننا شعر آنا وإياك متجاوبين ... أما الصّور نا وأنته ليس متعارفين

***الكهالي:**

أنا الكهالي الذي انتوا عنه متخبرين ... أما الصور نا وياتك ليس متعارفين
وأنتي الرجاء يا لساني بالخبر تفصحين ... قولي لبو عزي أقبلنا مع الوافدين
وانته دلا يا قَلِيبي إقسى معيًا ولين ... والحَظْ أمامك وخلفك وأيسرك واليمين
وأحسن خبر يا يقع والناس متقاربين ... والضرب ما يصلح الاَّ عند رامي زكين

***أبو عزِّي:**

أفصحت في الرد ذي رديت لي يا الفطين ... يا ابن الكهالي محمد با تقدم بسين
من رأس يافع وصلتونا مع الواصلين ... ها ويش جابك بلدنا واحنا متقاطعين

***الكهالي:**

أخطأت صَحِّح سؤالك لا انت صادق أمين ... ما حد بيُنكر من أرضه قط يا خو حسين
أرضي اليمن كلها وانتوا بذا مدركين ... من قعطبه لا الحديده الا رُبى حالمين
ومن قعوطه ومن مأرب إلى الحيمتين ... صنعاء أمنا وان نكرتونا فمتحاسبين

***أبو عزِّي:**

أفصحت لي في جوابك جيم من بعد سين ... واتأكد إنَّه انا ذي بقهر الشاعرين
قهرت صوفي وخو فيصل في الملعبين ... وان كنُت كذاب يا ذولا النجوم إشهدين

*** الكهالي:**

قال الكهالي دلا يا ملوي الساعدين — إجلس مكانك بلا تفتيش قنته حَسين
الشَّطح بطال شُوفك با تزيد حنين — ولا تقلَّد جبل ما تنطريه المكين
والبحر ما هو سوا يا سابح الموجتين — شي مية قامه وشي قامه وشي قامتين

*** أبو عزِّي:**

يا إبن الكهالي محمد وين أنا وأنت وين — اسمع كلامي وجاوب لا أنت رامي زكين
بَحْزيك من بنت تمشي باربعه كاتبين — والبنت تعشق بها الكفار والمسلمين
وان شي نقص واحداً منهم فهم فاشلين — الليل يا إبن الكهالي شُوفنا ناظرين

*** الكهالي:**

قال الكهالي محمد يا نجوم اشهدين — بمشي بمهلي وأبو عزي كما تبصرين
حتى توصل على الساعه وعالعقربين — محازاتكم ساعة التوقيت واطرح ضمين
وأنت افتني من ولد يسمر مع السامرين — رأسه بصدره وأماصيره بظهره تبين
خُشم الولد في مؤخرته وبَخلِفْ يمين — هذا نَصعَنَا وخلينا نصعكم طحين

*** أبو عزِّي:**

صِبْت النَّصع يا الكهالي والله أنك زكين — رامي مدرب وبا أعلنها على الحاضرين
حازيتني انته من التلفاز صوبه مكين — ما هل قد الله وفقني بها بعد حين
ولا تقول إن أبو عزي تلين ولين — با نازلك عادنا والناس متفرجين
هيا بسَعْ يا الحليله ليه تتأخرين — على الكهالي محمد ويش با تعلنين

*** الكهالي:**

أنا المدرس وشُف عادك من الدارسين — ما جيت دوّر شهاده منك أو نجمتين
حليلتك وين هي ذي انته بها تستعين — هل تفهم ان هاجسي الليله لها سي كمين
وهي وياته بغرفه واحده ملتقين — لما تلد بنت أبوها وا نسمي الجنين

*** أبو عزِّي:**

با نقلب القاف وَدّي قاف ينطق بصاد — الليل يا ابن الغرابي لا تروم امشداد
اخرج معي أمشمس رع ما شا يقع بك رُداد — شُفني بشوف الكهالي نار ما هو رماد

*** الغرابي**

قال الغرابي سمعت اليوم أنا بُو عبَاد — لا أنته تنازلت يا بو عزي اليوم ناد
وللكهالي نخَرِّج بُوكنا والمداد — وعادنا جيت مني يا لَدَادَهْ لَدَاذْ
با صارعه عاد ذا الميدان هو والجواد — وأنتي اشهدي عالكهالي يا قصاع الزباد

***ابن صوفي :**

قال ابن صوفي محمد عادنا في امبلاد يا هيد هيدوه يا هيدوه يا هيد هاد
ما با اطرح ابن الكهالي صاحبي بانفراد لو تحرق الأرض والا تنطحن ذي امنجاد
تعيش يا ابن الكهالي ذي قضيت المراد رع انت حطيت ابو عزي طريح امبجاد
رع انت حطيت له مكوى بعرق امفؤاد وللغرابي توگد سِهْ له أربع صعاد

ولا حقه من نواحي شيوحه لا أمسواد

*** الكهالي :**

يا قلب بن صوفي أبشر يا رزيع الفؤاد رع التغل ما يروّح شي عشاء بو عباد
ناجيت من حيث ابو عزي تكرم وجاد وبالنهايه سكت مني وحب الحياد
لا با تمدَّح ببو عزي ولا قول زاد ما هل جربني وجربته ببعض المواد
لكن بشُوف الغرابي ما وسع بالرصاد با شُوف ويش آ تسي جنحيك يا العنكاد

هل با تناطح بها المضبي ونصبا كساد

*** المرادي:**

يا ابن الكهالي محمد شُوف رحنا جياد لا أنته تقفيت أبو عزي بتاك امنجاد
وحط جنبه عليه الطرح والانتقاد وأتأكد انك بيدي لا تروم امشداد
ما نا ترى الموت عندي با تجر امنهاد وا يغلبين أمجنابي والنِّمِّشْ والصعاد

***الكهالي :**

أمهل شوي يا عزيزي اروبد من ذا وعاد من حيث عاده بقلبي لك شويه وداد
با حذرك قبل لا تضحك عليك العباد بشوف ما شي معك جنب أيشل البناد
لما تلد وا نسمي سعد والاَّ سُعاد عادك بتشحن وأنا يدي قهي عالزناد

***أبو عزي :**

يقول أبو عزي أتكلم بدون اعتجام ولو تكلمت من واقع فلا هو ملام
يا ابن الكهالي محمد يا هيامي هيام أسواقكم فارغه وأسواقنا بازدحام
أنتوا في الجوع وإحنا فوق ريش النعام وانتوا في البرد وإحنا في نعم وانتعام

*** الكهالي :**

قال الكهالي محمد يا سلامي سلام سلام للشاب والشيبه دهم عاللّكام
يا قلب أبو عزي إتكلم بخيرة كلام وحِدّ منا السياسه لو تبا لحترام
واحذر من السم ذي سووه لك بالطعام ما دام بالجسم عاده ما وصل عالعظام
ما نا رعونا حلقنا ما نحط البهام با عاصر الجوع لما يعرفوني تمام
ما شي براها مناسب كيف هذا الكلام بعتوا الجمل وا تبونا با نبيع الخطام

*أبو عزي:

بعيد صنعاء بعيده من صحاري شبام — ما با توحد مع الشوعي على ما يرام
ذي ما عرف في صلاته كيف هي والصيام — ولا بيعرف حلاله وين هو والحرام
ما با توحد ولا با أعلن معك لنضمام — لو تحرق الأرض أو يتنكسين اللّكام

*الكمالي :

الكذب مكشوف والشمس ابتزيل الغيام — رَدُّوا الحلم عكس ذي هم في قفص لتهام
شريعة الدين في دستورنا والنظام — ولا لنا رب غير الله رب الأنام
ووحدة الشعب هذا مطلب الشعب عام — لا بُد ما باتجي في حرب والاَّ سلام
من أجلها با نضحي دائماً عالدَّوام — وانته لها صف قلبك لو بقلبك ورام

*أبو عزي :

لَتْنِهْ ذكي انصح بتولك ذي تصرَّف غَرَام — ذي أسرع علينا بحلمه والرياء قبل نام
شُفنا رجال المعارك والبلاء والصدام — ما نابأ الاَّونحنُ نكسره لا أستقام
وعندنا قطع بارد للبلاء والخصام — وعادنا با نداوي ذي برأسه زُكام

*الكمالي :

ما نا بتولي ذكي شوفه على ما يرام — ريتك تراجع بتولك ذي مشى بالظلام
وانتوا كما البُوش بعده راس ضاحه هيام — يزكن على الطين ذي صلح بها أربع سمام
والثانيه للحروب اليوم صاروخ سام — ما بندقك علقه داخل ضياح الرخام
كودك تسي مثل ذي سوَّيت من قبل عام — كُلاً مجرب وبا تشهد فروخ الحمام

زوامل متبادلة بين محمد سالم الكهالي وصالح علي الغزالي

يناير ١٩٨٣م

*** الغزالي :**

يـا ابـن الكهـالي فـي إراده جـاده — يـدي ويـدك بـا نـشق المـستحيل
وبـا نعقـر للجيـول الـصاعده — صرح البناء المضمون والصرح الطويل

***الكهالي :**

يـا قـادة الحـزب انظـروا للقاعـده — والـشعب ذي مـن أجلكـم شـل الثقيـل
لا تـأكلوا لمـا تتفـوا المائـده — مفـروض تعطـوا شـعبكم معكـم قليل

*** الغزالي :**

يـا ابـن الكهـالي حزبنـا والقاعـده — والـشعب فـي خنـدق يـصدون العميـل
لا تـسمع أصـحاب القلـوب الحاقـده — ذي قـصدهم بـا يـشعلوا نـار الفتيـل

*** الكهالي :**

قـدها أمامـك والأوادم شـاهده — مـن تلقص النويـه ومـن تعطـي العسيل
والنـاس ذي مـا شـي لهـم بالفائـده — مـا هـل بتـستنجد بهـم عنـد الـصميل

*** الغزالي :**

يـا ابـن الكهـالي ذي يحـب المـاده — لا يكـسب الجـوده ولا يكـسب جميـل
والحـزب والجمهـور قـوه واحـده — والعـدو يستـسلم لهـم خاضـع ذليـل

*** الكهالي :**

قلـت الـصراحه وأنـت قـل للراقـده — مـن حيـث ظنـي فيـك يـا ثـائر أصيل
انتـه وانـا سـاهن لعطـف الوالـده — لـو كـان رحنـا أخـوان لَـيْمَنْ والـشَّويل

*** الغزالي:**

معنـا القيـاده يـا الكهـالي رائـده — ومخلـصه تعمـل لجـيلاً بعـد جيـل
فيهـا النزاهـه فـي عزيمـه جـاده — والـشعب فـاهم وأنـت قـد قلبـك دليـل

***الكهالي :**

مـشكور مـا نلحـين نفـسي بـارده — معنـا بـضاعه مـا يماثلهـا مثيـل
وان كـان فـي الـصندوق حبَّـه فاسـده — شـفها تعطـل ميـة كيلـو زنجبيـل

زوامل متنوعة

زوامل تبادلها الكهالي مع الشاعر الشعبي عبدالله صالح حسين بن ناجي الناخبي في زيارة المحضار - هجر لبعوس عام ١٩٨٢م بحضور الأخ محمد علي أحمد محافظ المحافظة الثالثة حينها(أبين) والأخ محمد سليمان ناصر وزير الزراعةوعدد من الضيوف.

☆ الشاعر عبدالله صالح :

يا ابن الكهالي شُوف ذا الوقت اقتلب   الجِبْلْ ظامي واسْبَلَهْ مِنْيَاسها[1]

وان قلت بـا صَيِّح لرُميـان السَّلب   بـشُوف وان ماشـي معيَّ نَاسَهَا

☆ الكهالي:

يا شعب حاسب وانته أحْسَنْ من حَسَبْ   قِيْسْ المباني وَيْن هي من ساسها

لا تخـبُطْ الأفعـى بخَبْطَـه بالـذنب   رَكِّـزْ على الخبطه تِـزَكّنْ رأسـها

☆ الشاعر عبدالله صالح :

رَغْنـي بـشُوف اليوم ثـوبي بـالزَّرَبْ   والثـوب ثوبـك كـان يـا لبَّاسـها

مـن بعـد دُوْرَكْ لا تـشرِّف نـوَبْ[2]   يـا عـارف الأنـواع كيف أجْنَاسـها

☆ الكهالي:

كيـف آتبـاني سِـيْ تعبنـا بالتَّعـب   والقَبْيَلَـهْ كِنّـهْ تكَـسَّر كأسـها[3]

بَعْـد الثَّلوثيـه بِنِغْبُـرْ بـالقُوَبْ   رَغْنَـا نـسينا أخماسـها وأسداسـها[4]

[1] الجِبْلْ: التربة الزراعية. أسْبَله: من السنابل، أي أثمرت. منياسها: من النيس، وهو الرمل الذي لا يصلح للزراعة.

[2] نُوب: جمع نوبة وهي مباني دائرية مخصصة للحراسة وتسمى صومعة.

[3] كيف آتباني سي: ماذا تريد مني أن أعمل. كِنَّهْ: كأنه.

[4] الثلوثي: مكيال للحبوب والبُن وسعته ١٨ صيني (فنجان مستورد من الصين ماركة أبو شهر)، وهو أكبر من مكيال آخر يُسمى الشعبي وسعته ١٦ صيني. القُوَبْ: جَمْع قَوْبَة، وهي قدح أوكأس صغير مصنوع من الخشب.

بين جرهوم والكهالي

في مطلع التسعينات، بعد قيام الوحدة، أقام الأستاذ د. محمد أحمد جرهوم مأدبة غداء في منزله الكائن بمنطقة جبل اليزيدي – بيافع ، وكان الشاعر الشيخ محمد سالم الكهالي من بين الضيوف، وعند المغادرة طلب منه صديقه الأخ حسين ناجي محمد " أبو علي" أن يقول زامل "الخَرْجَةْ" أي الخروج، فارتجل الكهالي الزامل التالي يصور فيه صعوبة الطريق لصعود الجبل، فقال:

كُرمت يا جَرهُوم وانته في عدن   جينا على الدعوه بضحكه وانشراح

أما الجبل ما بانجي عندك ولَنْ   وانته بضاحَهْ ما بتسكُنها الرِّباح

وكان بجانب الوزير الشاعر المعروف عوض محمد بن جرهوم ، فرد على الكهالي بزامل يبين فيه أفضلية السكن في بطن الجبال على السكن في الأودية التي لا تصلها الشمس إلاّ ساعات معدودة، فقال الزامل التالي:

يقُول ذي جَدَّهْ في الضاحه سكن   ما تسكُنْ الاّ الأسْد في بَطَنْ الضَّيّاح

قل لي بجنَّكْ ذي في الواد انْدَفَنْ   ما يبصر الاّ الشمس ساعه في الصَّباح

فقال الكهالي لصديقه حسين ناجي بعد أن سمع هذا الرد :" لا نَمّتك" فرد عليه: " البادئ أظلم".

مناظرة شعرية

بين الشاعرين

محمد سالم الكهالي وضيف الله عبدربه إسماعيل المرادي

(بمناسبة زواج جار الله إسماعيل في مأرب)

يوليو ٢٠٠٤م

***ضيف الله:**

حيَّـا آلاف فـي ضـيفنا   يمـلأ أرضـنا والـسكن

مـن يـافع وصـل ضـيفنا   واخنَـا الأهـل طُـول الـزمن

***الكهالي:**

عَـزَّك يـا فتـى واكرَمَـك   مـا يلمـع ببـرق المـزن

جِيْـتْ أشـارك أفـراحكم   فـي نيـه وفـي حُـسن ظـن

***ضيف الله:**

حيَّـا فيـك يـا اليـافعي   مـرَّه ثانيـه مَرحبـاً

بـا نَـسنَعْ وبـا ناقـشك   فـي موضـوع عـدّة عِـيَنْ

***الكهالي:**

قلنـا سـلَّمك واكرمـك   يـا بيـت الوفـاء دائمـاً

بَـسْمَعْ ويـش بـا تـسألوا   وَاجَـاوِبْ لكـم مُلزمـاً

***ضيف الله:**

خُـذ لـك يـا الكهـالي عَجَـبْ   مـن مـأرب وصـنعاء الـيمن

وأنتـوا كيـف منطقـتكم   لمَّـا اتْزَوَجـت بُـو حَـسَنْ

***الكهالي:**

وَيْـشْ آقُـول لـك عَنَّهَـا   شُـفها بـالفتن والمِحَـنْ

تبكـي عـن مقاتيلهـا   وابْتِـدفأ بثُـوب الحَـزَنْ

* ضيف الله:

عاده ما أعجبك وضعنا ... ببصر دمعتك عالوجن
وحده لو زعلتوا ازعلوا ... يا ذي ضدَّها دائماً

* الكهالي:

الوحده أمل شعبنا ... قد بهتُف بها من زمن
أمّا الوضع مالي وله ... رَيْتَه في ثياب الكفن

* ضيف الله:

ماذا سا لكم حزبكم ... يا ذي دائماً بالحزن
والاَّ لَيْش تتأسَّفوا ... والماضي الكئيب اندفن

* الكهالي:

خلاَّنا بنعمل سواء ... وقضى عالفتن والمحن
وانته جِيت بِتْعِيْدَهَا ... باسم المصلحه لليمن

* ضيف الله:

مذا ذا سا لكم غيرها ... قل لي لا تخفِّي ولن
تكْتُمْ أمر يا صاحبي ... أعلنها علينا علن

* الكهالي:

شُوفه كان في شطرنا ... من دينار سعر اللبن
والدَّولار من حَوَّله ... بالدولار سبعه شلن

* ضيف الله:

بحْسُبْ يا الكهالي قدك ... في صفِّي وبَعْلِنْ عَلَنْ
لكن بان لي سرِّكم ... والله ما عليكم رَكَنْ

* الكهالي:

مانا شي معك بالخطأ ... يا ذي منَّك الشعب أنْ
وانته ليس من واجبك ... تدخلني بصف الخَوَنْ

*** ضيف الله:**

شُـفنا خـذتكم بالزَّجـاء ابكـــه أو تنهجـــر وغــــن

واليـــوم الــــسياده لنـــا فـــي جملـــة ربـــوع الـــوطن

*** الكهالي:**

لا تفهـــم خطـــأ يـــا ولـــد افْهَـــمْ كيـــف خَــذتوا عـــدن

والبيَّـــاع مـــا يـــستحي ذي ســـلَّم وشَـــلّ الـــثمن

*** ضيف الله:**

بـــالقوات يـــا اليـــافعي خـــذنا ريفهـــا والمـــدن

مـــا بُـــلاَّ بقواتنـــا روَّح جيـــشكم وانـــدحن

*** الكهالي:**

إسْـأل كيـــف جيتـــوا لنـــا مثـــل الـــساحره والكَهَـــنْ

قلنـــا صـــدق بيـــا نتحـــد وانتـــوا عـــاد مَعْكُـــم غُـــوَنْ

*** ضيف الله:**

وحَّـــدنا بـــلاد الـــيمن واســـأل عـــن عملنـــا وعـــن

مـــاذا ادَّيـــت مـــن شـــانها قـــدها فرضـــنا والـــسّنن

*** الكهالي:**

بالـــسِّلم اتَّحَـــدْ شـــعبنا والوحـــده بِعَبْـــرْ اللِّجَـــنْ

نـــا وانتـــه رفعنـــا العلـــم وَتْخَبَّـــر كريتـــر عـــدن

*** ضيف الله:**

مـــاذا صـــار فـــي يونيـــو مـــن ذي باعهـــا أو رهـــن

والحـــرب أشـــعلت نارهـــا وانَّـــه مـــن تقـــوَّى دَحَـــنْ

*** الكهالي:**

البـــيض اختلفتـــوا معـــه　　واشـــعلها خبيـــث البـــدن

والتـــالي طرحهـــا لكـــم　　لمَّـــا شـــاف مـــن جـــاء عَجَـــنْ

*** ضيف الله:**

فـــي يـــدِّي مفاتيحهـــا　　اقنَـــعْ منهـــا يـــا الـــوَرَنْ

بعـــد اليـــوم مـــا فُكَّهـــا　　والـــسور العظـــيم امْـــتَكَنْ

*** الكهالي:**

شُـــوفه حَـــسَبْ قـــال المثـــل　　يـــربُطْ صَـــوْبته مـــن طُعِـــنْ

لا ذِمَّـــةْ قليـــل البَـــصَرْ　　حَـــطَّ اللَّحـــم عنـــد الغُـــسَنْ[1]

*** ضيف الله:**

بَـــسْمُرْ يـــا الكهـــالي معـــك　　واقلـــب قـــاف يـــا بُـــو كُهَـــال

مـــا الليلـــه هـــي ليلتـــك　　لمَّـــا بـــا يبـــان الهـــلال

*** الكهالي:**

هـــات القـــاف ذي يعجبـــك　　واطـــرح مـــا معـــك مـــن سـؤال

واحْـــذَرْ لا تفُـــوت العَلَـــمْ　　شُـــفْ بَقطَـــعْ عظامـــك وِصَـــال

*** ضيف الله:**

قـــل لـــي يـــا الكهـــالي صـــحيح　　لا تخفـــي عَلَـــيْ أي حَـــال

هـــل تـــشتي الـــيمن تتحـــد　　والاَّ تـــشتي الإنفـــصال

*** الكهالي:**

الوحـــده هـــدفنا الجميـــع　　قـــد قلنـــاه يـــا ابـــن الحـــلال

وانْ تـــشتُون حُكْـــم الأُسَـــرْ　　شُـــوفه عنـــدنا أكبـــر مُحَـــال

---

[1] الغُسن: الهرة.

* ضيف الله:

عاده ما أعجبك بُوحَسَنْ | ذي صلَّح جميع العطال
وأعطى الناس مقدارها | من بعد البلا والقتال

* الكهالي:

ما با قول فيه أي عَيبْ | لكن يضبُطْ الإختلال
ويعرف إنْ لي الناصفه | من داخل عدن لا أزال

* ضيف الله:

ديمقراطيه مُعلنه | فكَّينا لذلك مجال
وانته وَيْش عادك تبا | وين الشمس وين الظلال

* الكهالي:

نشتي حُكم شعبي صحيح | ما نشتي حُلُمْ أو خيال
ما نشتي صناديقكم | لو هي مُشترى بالرِّيال

* ضيف الله:

تشتي الحزب ذي داسكم | طُول أيامها والليال
لازم تتبعه عالخطأ | والأَ يِدذرجك لِعْتقال

* الكهالي:

كُنَّا صخرةً من جبل | تتحطَّم عليها الجبال
ماهل خلخلوا صفنا | ذي جَوْ من نواحي الشمال

* ضيف الله:

حزبك يا الكهالي نجس | لو عادك معه باتِّصَال
كم قتَّل وكم ذي بَطَشْ | ما يعرف حرام أو حلال

* الكهالي:

حزبي حزب شعبي ذكي | حررها وخاض النضال
ماهل كان ماشي فَرَقْ | عنده بالنساء والرجال

* ضيف الله:

شُـوف انتـه بيـدَّاتنا   مـا ذلحين مثـل الجِمَـال
بـا تتبـع قفـا راعيـك   والاَّ باربُطـك بالحبـال

* الكهالي:

مـا قـد عبدربـه معـك   فـي صنعاء لـشل الثقـال
لا تخفـي عليـه اخبـره   وجِّـهْ لـه كمـا ذا السؤال

* ضيف الله:

رَجَّعنـا عـدن تُحفـةً   ذي كانـت غزتهـا الرمـال
والآن اعجـب اسـواقها   ويـش الفـرق يـا بُـو كُهال

* الكهالي:

مـا بـا ننكـر إعمارهـا   خَـذتوا نُوبهـا والوِخَـال
واحْنَـا قـسمنا لَقـصَهَا   مُنـذُ عـاد نحنـا عيـال

* ضيف الله:

مـا الـسَّعْ شُـوفنا قادتـك   يـا ميمـاً وحـاء مـيم دال
بـا تفـشل ولا ذكِّـرك   لـو عـادك تريـد النِّـزَال

* الكهالي:

سـلَّمتك مفاتيحهـا   مـن يـدِّي بـدون انفعـال
والاَّ أنـتَ عـارف لنـا   مـا يحتـاج كُثـر الجِـدَال

* ضيف الله:

قـل لـي ويـش عـادك تبـا   رجَّعنـا عـدن كالقتـال
وانتـه كنـت ضـيعتها   حزبـك مـا يحقـق آمـال

* الكهالي:

كُنَّـا سُـوْر مـن حولهـا   ذرَّة رمـل قلنـا مُحـال
إذا نَـا بعتهـا مـثلكم   بَـزْرَعْ مـا بقـي بُرتقـال

*** ضيف الله:**

مـا حَـدْ قـادر أَيفلِجَـكْ	مـن كـذبك عـسى بـالجلال
بـتكَلّمْ علـى شـي قَبَـلْ	وأنـت انكرتنـي بـالحوال

*** الكهالي:**

مـا هـو كـذب هـذا الخبـر	اسأل مـن حـضر لِختفـال
شمـساً فاتقـه بالـسماء	قـد نـادى وأذّنْ بـلال

*** ضيف الله:**

انظـر يـا الكهـالي الـيمن	شُـفها مثـل جاراتهـا
تتنـافس جميـع الـشّرك	ذي جابـت معـدّاتها

*** الكهالي:**

كـم ذي لـك وكـم للـشّرَك	ذي تحـسُب حـسابـاتها
والحُكّـام كـم ذي لهـم	راجـع لـي ملفاتهـا

*** ضيف الله:**

شُـفها للـيمن كلهـا	إقـرأ فـي مجلاتهـا
لا تنكـر عمـل مـستمر	وَتْـسمَّع إذاعاتهـا

*** الكهالي:**

ماشـي للمـواطن بهـا	للحُكّـام خيراتهـا
وانتـه عـضو بـالمؤتمر	لـك قـسمك بثرواتهـا

المحتـــويات

د.علي صالح الخلاقي

- من مواليد عام 1956.
- حاصل على شهادة الماجستير في الصحافة الدولية ، موسكو 1992م.
- حاصل على شهادة الدكتوراة في التاريخ، موسكو 1996م.
- عمل في الصحافة والإعلام منذ الثمانينات، وساهم في عدد من الصحف والمجلات المحلية، وفي تقديم برامج إذاعية وتلفزيونية.
- يعمل حاليا محاضرا في التاريخ الإسلامي، جامعة عدن ويشغل وظيفة نائب عميد كلية التربية – يافع ، للشئون الأكاديمية.
- كاتب وباحث ومترجم، ونشرت له عدد من الدراسات والأبحاث في الصحف والمجلات والندوات العلمية.
- صدر له:

1- سقطرى..هناك حيث بُعثت العنقاء. ترجمة عن اللغة الروسية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، 1999م.
2- عادات وتقاليد حضرموت الغربية. ترجمة عن الروسية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر 2002م.
3- الشائع من أمثال يافع. الطبعة الأولى. دار جامعة عدن للطباعة والنشر 2002م. طبعة ثانية منقحة ومزيدة، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 2006م.
4- عادات وتقاليد الزواج وأغانيه في يافع. مركز عبادي 2006م
5- ديوان يحيى عمر اليافعي وسيرة حياته، بعنوان (شل العجب.. شل الدّان). طبعة ثانية منقحة ،دار جامعة عدن للطباعة والنشر 2006م.
6- شاعر الحكمة صالح سند "خير من نشد". مركز عبادي ،2006م.
7- فراسة شاعر ساجل نفسه، مركز عبادي ، صنعاء، 2006م.
8- الشيخ أحمد أبوبكر النقيب.. حياته واستشهاده في وثائق وأشعار، مركز عبادي،2007م.

- جمع وقدم الأعمال الشعرية التالية :

ديوان "محاصيل القدر" للشاعر الشعبي يحيى الفردي 2003م - مساجلات الصنبحي والخالدي 2005م – "المزن الماطر" أشعار ومساجلات وزوامل عبدالله عمر المطري 2006م - دستور الهوى والفن (غزليات شائف محمد الخالدي) 2007م – "سالم علي قال، نفحات من أشعار سالم علي عمر المحبوش" 2007م- مساجلات الكهالي والخالدي 2008م – النبع المتفجر، قصائد ومساجلات وزوامل للشاعر يحيى الفردي2008م- "زوامل شعبية" للشاعر شائف الخالدي، 2008م.

- يعكف منذ سنوات على جمع وتدوين وإصدار الموروث الشعبي- التاريخي اليافعي ويطلب من المهتمين التواصل معه على :

البريد الإلكتروني: ALikalaqi@Yahoo.com

تلفون: (777 343 934)

مسكني وسط ذي ناخب مُزاع وشارح
وادي البُن ذي ينضخ على أطراف لَصْباح
وادي البُن ذو جوده رفيعه ونافح
في اليمن كلها بُنَّهْ مميز ونفَّاح
تربته رائعه كل الزراعات صالح
بُنْ والاَّ ذُرَه بيضاء وعَنْبا وتفاح
عشت في الواد وَترعْرَعت بين المطارح
جَدّ عن أب من أسره عريقه وفلاح
بزرع البُن لما بحصيدَهْ بُن ناجح
ثروة الواد ذي فيه الفوائد والأرباح
يا الله أحرس على الوادي بعينك وسامح
جُمْلة أهله من الحاسد ومن كل سفاح
وأكرمه بالكرع لما تسيل المسافح
كل شهرين شربه كلما بارقه لاح
وأحفظ أهله رجال العز كمّن مكافح
ذي بهم هيبتي كمّن قبيلي ونصاح
ذي يَعلّون رأسي لو قرح فيه صائح
واقبلوا كلهم من صَدْر إلى قاع سَبَّاح
والجمال الطبيعي ذي برز بالملامح
دائماً بنظره في كل سرحه ومرواح


صور للشاعر في مراحل مختلفة من حياته


الشاعر مع الشيخين عبدالرحمن وفضل بن عطاف


مركز عبادي للدراسات والنشر
ص.ب : 662 . صنعاء
ت : 485691 / فاكس : 485692
سيار : 777219617
الجمهورية اليمنية